الخميس 28 كانون الأول 2017
العدد 3358 السنة الثانية عشرة
jeudi 28 Décembre 2017 no 3358 12ème année

32 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

فلسطين

نموذج الحراك الشبابي المقدسي:
حر من السلطة... والفصائل

16

البحرين: «الجيش يقتل الشعب»... بأمر الملك

[14 ـ 15]

هل تعطل «معركة المرسوم» مجلس الوزراء؟

[2]

(عروان طحطح)

وزارة الثقافة تبيع الهواء!

[6 ـ 7]

تقرير

سلامة يعفو عن تجاوزات عرضت القطاع للخطر

4

العراق

هل تجرى الانتخابات البرلمانية في موعدها؟

20

ثقافة

لور غريب
أحلام طفلة شقية عمرها 86 عامًا

30

المشهد السياسي

«معركة المرسوم» تحتدم: هل تعطل

تتفاعل قضية منح سنة أقدمية لدورة ضباط 1994 سلباً بين الرئيسين ميشال عون ونبيه بري. وزاد من حدتها أمس رفض وزير المال توقيع ترقية الضباط المستفيدين من الأقدمية المشكو منها

تتصاعد «حرب المرسوم» بين بعبدا وعين التينة، ولم تعد مجرّد أزمة عادية. أخطر ما فيها أن عدداً من القوى السياسية باتت تخشى انعكاسها على مجلس الوزراء، وإمكان وصولها إلى تعطيله. وتلفت المصادر إلى أن الرئيس نبيه بري يرى في مرسوم «الأقدمية» إخلالاً في التوازن الذي تُحكَم به البلاد، وأنه لن يتراجع عن موقفه، حتى لو وصل الأمر إلى اعتكاف وزراء حركة أمل عن المشاركة في جلسات مجلس الوزراء. وتشير المصادر إلى أن اعتكافاً كهذا سيعطّل مجلس الوزراء. فبري مدعوم في موقفه الرافض للمرسوم من قبل حزب الله والنائب وليد جنبلاط الذي يرى في المرسوم انقلاباً على اتفاق الطائف، و«انتقاماً من كل الذين شاركوا في صنع الاتفاق وتطبيقه».

في المقابل، تستبعد مراجع سياسية أن تصل المشكلة إلى حد تعطيل مجلس الوزراء، من دون أن تخفف من خطورة الأزمة. وتعوّل هذه المراجع على سعاة الحل، وأولهم المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم، المستمرين في مبادراتهم، والذين يبحثون عن خيارات جديدة لإحداث اختراق في جدار الأزمة الذي يزداد سماكة.

وفي ما بدا إعلاناً لفشل الوساطات، وإثر تصريح رئيس الجمهورية العماد ميشال عون من بكركي الاثنين الفائت بأن المرسوم قد صدر وبإمكان المعترضين اللجوء إلى القضاء، وبعد أقل من 24 ساعة على كلام رئيس مجلس النواب نبيه برّي الذي حسم رسمياً موقفه المعترض على مرسوم أقدمية لضباط دورة عام 1994 الذي صدر موقّعاً من رئيسي الجمهورية والحكومة من دون أن يحمل توقيع وزير المال علي حسن خليل، ترجم الأخير موقف بري عملياً. فقد رفض خليل أمس توقيع مراسيم ترقيات الجيش من رتبة عقيد إلى رتبة عميد ومن رتبة مقدم إلى رتبة عقيد «لاكتشاف مخالفات بتضمينها أسماء ضباط وردت أسماؤهم في مرسوم الأقدمية لدورة 1994»، وطلب توضيحات من وزارة الدفاع.

حمل هذا الموقف إشارة بالغة الأهمية، لجهة أن ما قاله الرئيس برّي كان بمثابة إعلان فشل للوساطات القائمة. وتشير معلومات «الأخبار» إلى أن «برّي أكد أمس، في لقاء الأربعاء، وجود الكثير من الأوراق بين يديه، لكنه لا يريد إعلانها، بل يُصر على إحاطتها بالسرية لتأمين تنفيذها». فيما لفتت مصادر عين التينة إلى «أننا مُتمسكون بموقفنا حتى يقضي الله أمراً كان مفعولا»، معتبرة أن «ما فعله وزير المال ليس كيدية سياسية بل خطوة دستورية». ولم تنكر المصادر أن «الخطوة تأتي في سياق الردود التي وضعناها وهي أول الغيث، وكل خطواتنا ستكون بالقانون». وأكدت المصادر أن «أي ترقيات أخرى أو أي مراسيم تحتاج لتوقيع الوزير خليل سيقوم بتوقيعها إن لم تتضمّن أي مخالفات». وأشارت في هذا السياق إلى «تحضير مطالعة قانونية ضد المرسوم، تستند في بعض نقاطها إلى قانون الدفاع، تحديداً المادة 47 منه»، التي تؤكّد أنه «يمكن منح الضابط أقدمية للترقية تتراوح بين ثلاثة أشهر وسنتين تقديراً لأعمال باهرة قام بها خلال عمليات حربية أوعمليات حفظ الأمن أو اشتباك مسلح في الداخل».

> **مصادر التيار: لا يمكن التراجع عن المرسوم... وقرار خليل ضرب للجيش**

وفي ظل السؤال عن أين يقف «حزب الله» في الاشتباك السياسي الدائر بين حليفيه، وهل يستطيع البقاء على الحياد من دون أن يزعج أحداً منهما، أكدت أن «موقف حزب الله مؤيد لموقفنا وإن لم نرَ حتى الآن أي ترجمة له، ونحن لم نطلب أي شيء منه، والعلاقة معه ليست قائمة على طلبات متبادلة، فهو يدرك ما الذي يجب أن يفعله».

وكان خليل قد لفت أمس إلى أن «لا نقاش بأنّ توقيع وزير المال أساسي على هذا النوع من المراسيم بغض النظر عمّن هو وزير المال»، وأعلن أن «الضعيف يذهب إلى القضاء، يعني أن من لديه حجة دستورية

الحسيني: المرسوم لا يطبق قبل نشره

رأى رئيس مجلس النواب السابق حسين الحسيني، أن المشكلة بين عون وبري «تأتي على حساب هيبتهما والحل لا يكون إلا بالعودة إلى الدستور والمادة 54» (تنص المادة 54 على وجوب أن يشترك مع رئيس الجمهورية في التوقيع على المراسيم «رئيس الحكومة والوزير أو الوزراء المختصون ما خلا مرسوم تسمية رئيس الحكومة ومرسوم قبول استقالة الحكومة أو اعتبارها مستقيلة. أما مرسوم إصدار القوانين فيشترك معه في التوقيع عليه رئيس الحكومة». ولفت الحسيني في حديث إلى قناة «أل بي سي آي» إلى أن «كل تغيير في الرتبة يتضمّن تغييراً في الراتب»، ما يعني أن الأقدمية ترتّب أعباءً مالية. واستغرب الحسيني الفكرة التي يجري تداولها بشأن تطبيق المرسوم قبل نشره في الجريدة الرسمية، معتبراً أن استناد قيادة الجيش إلى مرسوم لم يُنشر في الجريدة الرسمية مخالف للقانون. وذكّر بقانون صادر عام 1997 ينظّم أصول نشر المراسيم والقوانين في الجريدة الرسمية.

بري: لدي الكثير من الأوراق بين يدي، لكنني لن أعلن عنها (مروان طحطح)

تقرير

الجماعة الإسلامية تطلق ترشيحاتها: سنفوز بأربعة مقاعد

عبد الكافي الصمد

استبق المسؤول السياسي للجماعة الإسلامية في الشمال إيهاب نافع القرار المركزي الذي ينتظر أن تعلنه قيادة الجماعة الأسبوع المقبل بتسمية مرشحيها للانتخابات النيابية في مختلف الدوائر، بإعلانه يوم الأحد الفائت مرشحي «إخوان لبنان» في طرابلس والمنية، خلال مهرجان مشترك نظمته الجماعة وحركة حماس بطرابلس دعماً للقدس وتنديداً بقرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب إعلانها عاصمة لإسرائيل.

لكن نافع أوضح لـ«الأخبار» أن «مرشحي الجماعة في الشمال هم أربعة، وليسوا اثنين فقط، إلا أننا استغللنا وجود مرشحي طرابلس والمنية في المهرجان، واعتبرنا الوقت مناسباً لذلك، فأعلنا ترشيحهما للانتخابات».

ووفق نافع، فإن مرشح الجماعة في طرابلس هو وسيم علوان الذي يعمل طبيباً جرّاحاً في مستشفى الشفاء في منطقة أبي سمراء بالمدينة، وهو مستشفى تشرف عليه الجماعة الإسلامية. أما مرشح الجماعة في المنية، فهو يوسف جاجية، وهو شيخ ومدرس للغة العربية لطلاب المرحلة الثانوية.

وأضاف نافع أن الاسمين الباقيين في الشمال، هما النائب السابق أسعد هرموش عن الضنية، الذي يرأس حالياً المكتب السياسي للجماعة، ورجل الأعمال محمد شديد عن دائرة عكار، كاشفاً أن قيادة الجماعة «ستسمي مرشحاً عنها للانتخابات في كل واحدة من الدوائر العشر في لبنان التي يوجد فيها مقاعد سنّية».

ترشيح الجماعة الإسلامية عشرة مرشحين لها دفعة واحدة للانتخابات النيابية المقبلة في 6 أيار 2018، يُعَدّ تطوّراً نوعياً في عمل الجماعة، و«طفرة» في ترشيحاتها تحدث لأول مرة، مستغلة القانون الانتخابي الجديد القائم على مبدأ النسبية والصوت التفضيلي. وهذا القانون تراه الجماعة مناسباً لها، برغم ملاحظاتها عليه، إلى حدّ أن نافع توقع أن «تفوز الجماعة بأربعة مقاعد بالحدّ الأدنى»، لكنه تحاشى تسمية أين هي الدوائر التي يرجّح فوز مرشحي الجماعة فيها.

بهذا الترشيح تكون الجماعة الإسلامية أول جهة سياسية في طرابلس والشمال تعلن رسمياً أسماء مرشحيها للاستحقاق النيابي المرتقب، وهو أمر ردّه نافع إلى أن «قواعد الجماعة قد اختارت بعد انتخابات داخلية أجرتها، أسماء مرشحيها، فارتأينا أن نعلنها بعد إنجازها».

من بين الأسماء المطروحة يبدو ترشيح علوان لافتاً، لأنه أول مرشح من بلدة القلمون الساحلية، التي برغم وجودها جغرافياً ضمن قضاء الكورة، إلا أنها تتبع مدينة طرابلس إدارياً وانتخابياً. وبهذا الترشيح تكون الجماعة قد كسرت قاعدة عدم تبني أي تيار وطرف أو حزب سياسي مرشحاً من مناطق الأطرف، إذ دائماً كان مرشحو دائرة طرابلس من المدينة تحديداً، ونادراً ما كان يجري تبني أحد مرشحي مدينة الميناء. أما القلمون والبداوي، فكان هناك استبعاد تام لاختيار أي مرشح منهما للانتخابات.

هذا الاختيار يبرّره نافع بقوله إن «مرشح الأطراف له حظ في النجاح أكثر من مرشح المدينة، وذلك بعد دراسات موضوعية أجريناها. ففي القلمون سيحظى علوان

مجلس الوزراء؟

ضعيفة هو من يذهب للقضاء»، مشدداً على أن «التزام الأصول هو الحل». وقال: «واجباتنا تقدير الأثر المالي لأي إجراء تقوم به الدولة على المالية العامة، لم يرسل إليّ مرسوم الأقدمية ولو أحيل لكان النقاش اتخذ منحى آخر فلماذا أقدميات قوى الأمن عُرضت عليّ ووقّعتها في اليوم ذاته الذي وُقّع فيه مرسوم ضباط دورة 1994؟ إن كلّ مراسيم الأقدميات التي صدرت في العهود السابقة من دون توقيع وزير المال باطلة، وما بني على خطأ هو خطأ». وأكد أنه وقّع «مراسيم ترقيات ضباط الجيش العادية من 1 ـ 1 ـ 2018 و1 ـ 7 ـ 2018، وفصل أسماء بقية الضباط المستفيدين من الأقدمية خلافاً للأصول عن الجداول».

في المقابل، أكّدت مصادر التيار الوطني الحر لـ«الأخبار» أن المرسوم صدر، ولا يمكن التراجع عنه، إلا إذا أبطله مجلس شورى الدولة، إن طعن به أحد الضباط المعترضين. ورأت المصادر أن قرار وزير المالية عدم توقيع الترقيات ضرب لمؤسسة الجيش وتضحياتها، وخاصة بعد الإنجازات التي حققتها المؤسسة، سواء على المستوى الأمني في مجال مكافحة الخلايا الإرهابية، أو على المستوى العسكري في عملية تحرير الجرود.

في هذا الإطار، أشار مستشار رئيس الجمهورية جان عزيز، إلى أنّ ما حصل في مرسوم «دورة ضباط عام 1994» مندرج تماماً تحت الأحكام القانونية، ولا يتعارض مع أي عرف، خاصة مع اتفاق الطائف، ورئيس الجمهورية ميشال عون متمسك بنظام الطائف بشكل حرفي. ولفت، في حديث إلى قناة «أل بي سي آي» إلى أن هناك أكثر من 60 مرسوم ترقية منذ الطائف إلى اليوم لا يحمل توقيع وزير المال، فهل تعتبر هذه المراسيم باطلة؟ وشدد على أن صاحب الحق من يلجأ إلى القضاء، قائلاً: «لا أعتقد أن الرئيس برّي لا يثق بالقضاء، لأنه ابن القضاء وابن قوس العدالة في لبنان».

وقد كان بارزاً أمس أول تصريح رسمي لتيار المستقبل تعليقاً على أزمة المرسوم، على لسان النائب محمد قباني، الذي أكد حرص الرئيس سعد الحريري على أن تبقى العلاقة إيجابية مع رئيس مجلس النواب، وهو ما يعكسه موقف الحريري بأنه لم يدخل في الخلاف الكلامي بين الرئيس وبري، وتريث في نشر مرسوم الأقدمية للضباط موضوع الخلاف، ما يشير إلى أنه يسعى إلى حل لا يغضب بري. ورأى قباني أن موقف الأخير «مفهوم ويتعلق بالصلاحيات في ما خص توقيع وزير المال على المرسوم».

(الأخبار)

وجهة نظر

مرسوم «الأقدمية»

حسن عليق

في النقاش بشأن قانونية مرسوم «الأقدمية» الممنوحة لضباط دورة عام 1994، يُغفَل أمر قانوني شديد الأهمية، رغم كونه الأساس الذي يرتكز عليه المرسوم. قانون الدفاع الوطني (المرسوم الاشتراعي 102 الصادر عام 1983)، في المادة 47 منه، ينص على الآتي:

«يمكن منح الضابط أقدمية للترقية تتراوح بين ثلاثة أشهر وسنتين تقديراً لأعمال باهرة قام بها خلال عمليات حربية أو عمليات حفظ الأمن أو اشتباك مسلح في الداخل». ولا بد من التذكير بأن «الأقدمية» تعني منح الضباط حق الترقية قبل موعد استحقاقها. فإذا كان سيُرقى من الرتبة التي هو فيها حالياً، في بداية عام 2019، فستمكّنه «أقدمية» عام واحد من الترشح إلى الترقية في بداية عام 2018. ولطالما لفت ضباط ومسؤولون عسكريون وأمنيون إلى أن «الأقدمية» هي «أخطر مكافأة» تُمنح لضابط، لكونها تؤثر في التراتبية، وتجعل المرؤوس رئيساً. كذلك فإنهم يشيرون إلى أن القانون نفسه لم يوجب منحها لأحد، ولو قام بأعمال «باهرة»، بل جعلها اختيارية، لخطورتها. من هنا، لا بد من طرح سؤال يردّ المسألة إلى جذرها، غير السياسي: ما هي الأعمال الباهرة التي قام بها ضباط دورة عام 1994؟ وما هي هذه الأعمال الباهرة التي قاموا بها مجتمعين، بلا استثناء؟ وهل يستقيم منحهم هذه المكافأة الخطيرة، من دون الإفصاح عن الإنجازات التي حققوها؟ ليس طرح هذا السؤال من باب النكاية، وخاصة أن بعض هؤلاء الضباط حققوا فعلاً العديد من الأعمال التي يمكن وصفها بـ«الباهرة». يكفي أحدهم ما أنجزه في مجال الاستعلام التقني، وتطوير البرامج الموجودة في الفرع الذي يرأسه للقيام بقفزات نوعية ساهمت في تنفيذ عمليات أمنية استباقية جنّبت البلاد أعمالاً إرهابية. هذا الضابط، كما غيره من ضباط «دورة عون»، يستحقون المكافأة، ولو كانت من مستوى «الأقدمية». لكن ما الذي يبرر هذا «الإسراف» في «القِدَم الاستثنائي»؟ المدافعون عن المرسوم يتحدّثون عن دافع وحيد، هو «رفع الغبن» عن ضباط التحقوا بالمدرسة الحربية في ظل الحكومة العسكرية التي ترأسها العماد ميشال عون، ثم انقطعوا عن الدراسة بسبب الظروف التي أنتجتها «حرب التحرير»، قبل أن تستوعبهم دولة ما بعد الطائف، ويعودوا إلى المدرسة الحربية عام 1993 ليستكملوا دراستهم ويتخرجوا برتبة ملازم في نيسان 1994. و«رفعُ الغبن» يُقصد به تعويض الوقت الذي أهدروه، قسراً، خارج المدرسة الحربية. وبصرف النظر عن حقهم في «تصحيح أوضاعهم» أو عدمه، يبقى أن منحهم «قِدَماً استثنائياً للترقية»، بمرسوم عادي، هو أمر مخالف للقانون الذي يحدد بوضوح شروط هذه المكافأة. وفي دفاع أنصار المرسوم شيء من الاعتراف بهذا الخلل. أحد هؤلاء يقول إن العماد ميشال عون سعى إلى تسوية أوضاع الضباط من خلال محاولة إصدار قانون في مجلس النواب. لكن اقتراح القانون لم يبصر النور. وإحالته على اللجان النيابية كانت لوضعه في الأدراج. والدليل على ذلك أن اللجان لم تناقشه. لكن هل تسمح هذه الوقائع بإصدار هذا المرسوم السابقة؟ الإجابة عن هذا السؤال ليست قانونية بالتأكيد، بل سياسية. وهي تتصل بتطويع القوانين والدستور، كرمى للتوازنات. والحديث عن التوازنات يعني حصراً، في لبنان، حصص «ممثلي الطوائف» وقدرتهم على التأثير في «النظام». وهو يعني أيضاً فتح الباب أمام تسويات تجعل «الجميع» يخرجون «رابحين».

ثمة أمر إضافي لا بد من الإشارة إليه. وجود ضباط دورة عام 1994، ووصولهم إلى المواقع التي يشغلونها اليوم، دليل على أن ما قام به العماد إميل لحود، والفريق الأمني لحكم ما بعد الطائف، كان فعلاً، لا قولاً وحسب، استيعاباً لجميع أبناء المؤسسة العسكرية، وإعادة رتق ما تمزّق في سنوات الحرب الأهلية. وبعيداً عن تقويم السياسة العامة لتلك الحقبة، فإن الإدارة السياسية لشؤون المؤسسة العسكرية، أدت إلى جعل الجيش بالصورة التي هي عليه اليوم، سواء لجهة التوازنات المحفوظة فيها، أو ابتعاده ـ قدر الإمكان ـ عن الخضات الطائفية والمذهبية التي ضربت البلاد بعد انسحاب الجيش السوري. ومن الجائز القول إن رئيس الجمهورية العماد ميشال عون هو أكثر العارفين بهذا الواقع، والحريص عليه. ومن هذا المنطلق تحديداً، كان الأجدى تجنيب المؤسسة خضة من النوع الذي سبّبه هذا المرسوم. وأداء قائد الجيش، العماد جوزف عون، في الأشهر التسعة الماضية، يُظهر أنه كان قادراً على معالجة هذه القضية بصورة مختلفة. فمن خاض معركة الجرود، وفتَح ملفات الفساد في المؤسسة، وأصرّ على تطبيق القانون بحذافيره في مباراة ترقية الرتباء إلى ملازمين، يملك ـ لا شك ـ ما يؤهله لحل هذه المعضلة، لو تُرك له القرار ليُصدره «من تحت»، بدلاً من العجلة التي أصرّ عليها (مستشار رئيس الجمهورية) العميد بول مطر «من فوق».

علم وخبر

حزب الله... إلى الانتخابات

يباشر نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم، الأسبوع المقبل متابعة ملف الانتخابات النيابية الذي يتولى مسؤوليته. ومن المنتظر أن تكون أولى خطواته في هذا المجال عقد اجتماعات مع حركة أمل، تمهيداً لبتّ أسماء المرشحين إلى الانتخابات والتحالفات. وتجدر الإشارة إلى أن مصادر الحزب والحركة تؤكد أنهما لم يحسما بعد أي تفصيل من تفاصيل الانتخابات، باستثناء خوضهما الاستحقاق بلوائح مشتركة في جميع الدوائر. وتجزم المصادر بأن التحالفات الأخرى لن تُحسم قبل شباط المقبل.

السفارة المصرية ضد «الجماعة»

دخلت السفارة المصرية على خط الانتخابات النيابية، من خلال عقد لقاءات مع عدد من الشخصيات السياسية المنتمية إلى الطائفة السنية تنتمي إلى فريقي 8 و14 آذار. وتبدو السفارة مهتمة بمحاصرة الجماعة الإسلامية، لكونها الفرع اللبناني لتنظيم الإخوان المسلمين. ويسعى الجانب المصري إلى تشجيع القوى الكبرى على استبعاد الجماعة عن لوائحها، لضمان عدم دخولها المجلس النيابي.

البارغواي والسفير اللبناني

أوضح مصدر في وزارة الخارجية لـ«الأخبار» أنّ عدم موافقة دولة البارغواي على تعيين القائم بالأعمال الحالي حسن حجازي سفيراً للبنان لديها، يعود إلى سببين: السبب الأول هو أنّ نائب وزير خارجية البارغواي، أبلغ حجازي بصورة غير رسمية «وجود أعراف لا تسمح بقبول اعتماد القائم بالأعمال بالوكالة كسفير معتمد». أمّا السبب الثاني، بحسب مصدر قصر بسترس، فهو أنّ رئيس مجلس النواب السابق في البارغواي، السيناتور سليم بو سركيس، قال لحجازي إنّ «رئيس جمهورية البارغواي، المُحاط بمستشارين إسرائيليين، تعرّض للضغوط من قبل إسرائيل حتى لا يقبل باعتماد السفير اللبناني».

خلاف بين «العزم» و«المستقبل» في عكار

نشب خلاف بين منسّق تيار العزم في عكار هيثم عز الدين، وعضو المكتب السياسي في تيار المستقبل سامر حدارة. وقد نشر الأخير على صفحته على فايسبوك كلاماً تحدّث فيه عن معركة «الأخلاق» بين التيارين، في ظل محاولة الرئيس نجيب ميقاتي تكثيف عمل تياره في المنطقة. ويقول مقربون من ميقاتي إنه على الرغم من أن «العزم» غير موجود في عكار، إلا أن هناك مؤيدين له في كل قرى المحافظة وبلداتها. أما مصادر تيار المستقبل، فاعتبرت أن الخلاف «مش محرز» ولا يخرج عن الإطار الشخصي، مشيرة إلى أن «الإحصاءات التي تجريها جهات عدّة، من بينها خصوم لنا، تؤكّد تقدّمنا في عكار».

تقرير

زمن المصارف
سلامة يعفو عن تجاوزات عرضت

إبان أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري، ارتكبت المصارف تجاوزات لمراكز القطع العملانية بقيمة مليار دولار، وامتنعت عن دفع الإيداع الاحتياطي وعن دفع الغرامات. إلا أن حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، بدلاً من تطبيق النصوص النظامية بحقّ المخالفين، وعدهم بتخفيفها!

محمد وهبة

مجدداً، تثبت المصارف أنها في الموقع الأقوى. ففي إمكانها مخالفة تعاميم مصرف لبنان، وفي الوقت نفسه انتزاع وعد من حاكمه رياض سلامة بتخفيف الغرامات! معادلة كرّستها المصارف، بالفعل والممارسة، في الأسابيع الماضية لجهة تجاوزات مراكز القطع العملانية، فيما يتصرف كل من «المركزي» ولجنة الرقابة على المصارف والهيئة المصرفية العليا كحماة للمصارف لا كهيئات ناظمة ورقابية تسهر على قمع المخالفات لمنع لتكرارها وللحؤول دون رفع المخاطر السوقية.

تجاوزات المصارف إبان أزمة «استقالة الحريري» عرضت ودائع الزبائن لمخاطر (مروان طحطح)

مركز القطع العملاني

مراكز القطع العملانية هي، بتعريف مبسّط، المبالغ بالعملات الأجنبية التي يُسمح لكل مصرف ومؤسسة مالية باستعمالها في العمليات اليومية (غالبيتها عمليات شراء لعملات أجنبية وبيعها للزبائن). يجري الزبائن عمليات تحويل من الليرة إلى الدولار وبالعكس، وتنفّذ المصارف الجزء الأكبر من هذه العمليات مع مصرف لبنان، لذلك تحتاج إلى سيولة كافية لإتمام عمليات التحويل. ويتم تكوين هذه السيولة بناء على نسب محدّدة من رأس المال أو الأموال الخاصة.
عملياً، وبذريعة الطلب المتزايد من الزبائن على التحويل من الليرة إلى الدولار أثناء أزمة استقالة الرئيس سعد الحريري، تجاوزت المصارف النسب المسموح بها لتنفيذ العمليات اليومية. وبحسب مصادر مصرفية مطلعة، قُدّر حجم التجاوزات بنحو مليار دولار، ما يرتّب على المصارف نوعين من الغرامات منصوص عليهما في المادتين الثامنة والتاسعة من التعميم 32 (أنظر الاطار المرفق). إذ تشير المادة الثامنة إلى أن «على المصارف التي تتجاوز السقف المحدّد لمركز القطع العملاني الصافي (1%) إيداع احتياطي خاص بالعملة اللبنانية لدى مصرف لبنان بقيمة التجاوز وذلك لمدة شهر عن كل يوم تجاوز». كما عليها، عندما تتجاوز السقف المحدّد لمركز القطع الإجمالي (40%)، «إيداع احتياطي خاص لدى مصرف لبنان بما يوازي قيمة هذا التجاوز بالدولار الأميركي بتاريخ حصوله بعد تنزيل قيمة التجاوز، في حال وجوده، على مراكز القطع العملاني الصافي، وذلك لمدّة شهر عن كل يوم تجاوز». أما المادة التاسعة، فتنص على أن «يستوفي مصرف لبنان من المصارف والمؤسسات المالية التي لا تتقيّد بموجب إيداع الاحتياطي الخاص المنصوص عليه في المادة الثامنة، فائدة جزائية محتسبة وفقاً لأحكام المادة 77 من قانون النقد والتسليف، وذلك بمعدل الفائدة المطبقة على التسليفات التي يمنحها مصرف لبنان لقاء سندات تجارية».

مخاطر التجاوز

تندرج طريقة احتساب مراكز القطع العملانية والغرامات المترتبة على التجاوزات ضمن الأمور التقنية المعقدة. لكن الاهم أن الأمر يتعلق بالهدف من احتساب مراكز القطع والغرامات. وبحسب عضو سابق في لجنة الرقابة على المصارف، فإن تنظيم العمليات اليومية للمصارف والمؤسسات المالية ليس مجرّد روتين يقوم به «المركزي»، بل هو على درجة عالية من الأهمية لأنه يتعلق بالملاءة المصرفية وبالمخاطر التي تنتج عن أي تجاوزات تحصل في السوق. بمعنى آخر، «فإن فقدان السيولة لدى المصارف بسبب قيامها بالعمليات اليومية أمر خطير، ولا يجب في أي وقت من الاوقات الاستهتار بهذا الامر لأن عواقبه قد تكون وخيمة. وإذا لم يترتّب عنه شيء هذه المرّة، فإن تكراره قد يشكّل خطراً كبيراً على القطاع المصرفي بكامله» وفق المصدر نفسه. ويضيف أن تجاوزات المصارف لمراكز القطع العملانية ناتجة عن ضعف سيولتها التي أشار إليها حاكم مصرف لبنان في اللقاء الشهري المنعقد في 21 تشرين الثاني. يومها قال سلامة أنه لن يمدّ المصارف بالسيولة من خلال عمليات حسم السندات وأنه لاحظ «أن المصارف أقرضت أكثر من 80% بالليرة اللبنانية في أواخر العام 2016 وعام 2017»... ثم شجّعهم على «توسيع هوامش الفوائد بين

التعميم 32

بحسب التعميم الأساسي الرقم 32 الصادر عن مصرف لبنان في 24 نيسان 1997 بعنوان «عمليات القطع لدى المصارف والمؤسسات المالية»، تحدّد المادة الثانية نسب مراكز القطع العملانية وفق الآتي: «يسمح للمصارف الاحتفاظ بمركز قطع عملاني صافي، مدين أو دائن، لا يتعدّى في أي وقت نسبة 1% من مجموع عناصر الأموال الخاصة الاساسية الصافية، على ألا يتعدّى مركز القطع الإجمالي لديها في الوقت نفسه ما نسبته 40% من مجموع الأموال الخاصة الاساسية الصافية، وعلى أن تكون المصارف المعنية متقيّدة بصورة متزامنة ومتلازمة بنسبة الملاءة المتوجبة».

تقرير

تعد «محمي» على محمية صور الطبيعية

أمال خليل

توقّفت نهاية الأسبوع الماضي الأشغال في ورشة تشييد مبنى عند الجهة الجنوبية لمحميّة صور الطبيعية بمحاذاة مخيم الرشيدية، التي تشكل تعدياً على المحميّة التي ينظم عملها ويصونها قانون صادر عن مجلس النواب عام 1998 (قانون إنشاء المحميّة رقم 708 الصادر في أيار 1998). صاحب المبنى المؤلّف من طبقة واحدة ويحيط به سور على مساحة أكثر من دونم في نطاق المحميّة، شرع منذ شهرين في البناء، برغم الحملة الاعتراضية التي أطلقتها بلدية صور وعدد من الجمعيات الأهلية في المنطقة.
مصادر الناشطين في الحملة ربطت «عدم اكتراث صاحب المبنى الفلسطيني المقيم في المخيم لكونه مسؤولاً في أحد الفصائل النافذة في الرشيدية، وتربطه علاقات جيدة مع مسؤولين لبنانيين». ولفت هؤلاء إلى أن «مواد البناء لا تدخل إلى المخيمات الفلسطينية إلا بموجب إذن من استخبارات الجيش، فكيف دخلت المواد إلى هذه الورشة؟».
الحملة أثمرت أخيراً توقيفاً للأعمال قد يكون مؤقتاً. فيما تقدمت البلدية بإخبار إلى المدعي العام الاستئنافي في الجنوب القاضي رهيف رمضان، بشأن التعدي على المحميّة. في وقت لاحق، تقدمت جمعية «الجنوبيون الخضر» بإخبار إلى النائب العام المالي القاضي علي إبراهيم تطلب وقف الأشغال فوراً.

> صاحب التعدي تربطه علاقات جيدة مع مسؤولين لبنانيين

وكانت الجمعيات الأهلية في صور وممثلون عن البلدية قد عقدوا أول من أمس اجتماعاً في «ملتقى الشباب الثقافي»، وناقشوا قضية «التعدي السافر على حقوق المدينة والمتنفس الطبيعي لأهلها»، وتوقفوا عند «الأداء الإداري والقضائي تجاه التعدي، رغم مرور شهرين على البدء بالورشة التي كان من الواجب إيقافها منذ البداية قبل أن يرتفع المبنى».
ورأى رئيس جمعية «الجنوبيون الخضر» هشام يونس، أن «التعدي الكبير يفتح المجال لتعديات أخرى مشابهة، ونخشى أن كل تأخير بالتعامل معه يشجع على مواصلة هذه الانتهاكات من قبل آخرين». ودعا إلى استثمار الحملة «لتكون مقدمة لإعادة تقييم وضع المحمية ككل والبحث في التعديات والتجاوزات الأخرى القائمة في أكثر من موقع، ومنها ما يعود لعقود ويلحق أضراراً جسمية بالمحميّة» التي تحتضن بعضاً من آثار صور البرية القديمة، وتعد واحدة من أهم مواقع التنوع البيولوجي في الحوض المتوسطي.

القطاع للخطر

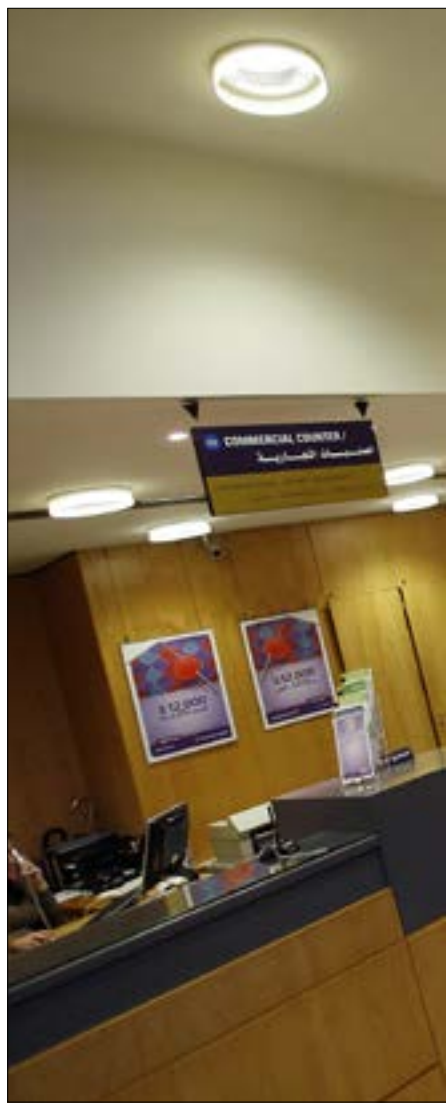

والتعامل الملائم مع التجاوزات، ما يسمح للمصارف باتخاذ مراكز قطع مكشوفة ومؤقتة. ويصب هكذا تدبير في استقرار سوق القطع».
إذاً، رغم كل المخاطر التي نتجت من تجاوزات المصارف لتعاميم «المركزي»، وعد سلامة بتخفيف الغرامات. وبحسب مصادر مصرفية متقاطعة، لم يبلُغ مصرف لبنان أي مصرف أو مؤسسة مالية بوجوب الإيداع الاحتياطي المنصوص عنه في المادة الثامنة من التعميم 32 ولا بوجوب تسديد

> يتصرف «المركزي» ولجنة الرقابة والهيئة المصرفية العليا كحماة للمصارف لا كهيئات رقابية

الغرامات المنصوص عنها في المادة التاسعة من التعميم نفسه، «لا بل طلب من لجنة الرقابة على المصارف أن تدقق في كل حالات التجاوز للوقوف على حجم التجاوزات ثم حصرها بمعايير معينة. فعلى سبيل المثال، تعمل اللجنة على التمييز بين المصارف التي كسرت الوديعة للزبائن قبل استحقاقها وبين تلك التي صار لديها طلب على التحويل من الليرة إلى الدولار عند استحقاق الودائع. وهذه من المعايير التي ستستعمل لتخفيف الغرامات، إضافة إلى معايير أخرى للتمييز بين اسباب حصول التجاوزات.

إهمال أم تغاض؟

هذا التمييز الموضوعي ناتج عن مشكلة خطيرة. فإذا كانت المصارف أهملت تطبيق تعاميم «المركزي»، يتوجّب على الأخير وعلى لجنة الرقابة على المصارف معاقبتها بشدّة. أما إذا كانت المشكلة ناتجة عن تعميم مصرف لبنان الذي يحدد مراكز القطع فالمشكلة أخطر. إذ يعني أن الجهة الناظمة للقطاع لم تكن لديها الخلفية المناسبة لتنظيم القطاع. وفي كلتا الحالتين، فإن التغاضي عن الغرامات او تخفيفها سيدفع المصارف الى تكرار التجاوزات، وبالتالي تكرار تعريض القطاع ووادئع الزبائن لمخاطر كبيرة.
حتى الآن يتضح أن لجنة الرقابة على المصارف لم تقم بدورها لناحية رفع تقرير بالتجاوزات والمتجاوزين إلى حاكم مصرف لبنان. ولا يجوز أن تتذرّع اللجنة بعدم علمها بهذه التجاوزات، إذ أن التعميم رقم 197 الصادر عنها في 1997/5/5 ينص في مادته الثالثة على أنه «يطلب من المصارف والمؤسسات المالية تزويد قسم عمليات القطع لديها (لجنة الرقابة) بتعليمات خطيّة تحدّد الحدّ الأقصى لمركز القطع العملاني الذي يمكن أن يتخذه المصرف أو المؤسسة المالية يومياً بكل عملة أجنبية على حدة، مع مراعاة عدم جواز تحريك مراكز القطع الثابتة دون موافقة مصرف لبنان». وتشير المادة الرابعة من التعميم نفسه الى أنه «على سبيل الحيطة والحذر من تقلبات أسعار القطع، على المصارف والمؤسسات المالية أن تكوّن مؤونة بالعملة اللبنانية بنسبة 5% من مراكز القطع العملاني الصافي المكوّن لديها في نهاية كل شهر، وتدرج هذه المؤونة في البند المخصص لذلك في الوضعية المالية».
مواد التعميم واضحة، إذ تفرض على المصارف أن تبلغ اللجنة يومياً بحدّها الأقصى لمراكز القطع، وعدم تحريك مراكز القطع من دون إذن مصرف لبنان، واتخاذ احتياطات إضافية في هذا المجال بتخصيص أموال بنسبة 5% كاحتياط! رغم ذلك، لم يفرض «المركزي» على المصارف بعد تطبيق الإيداع المالي المنصوص عنه، ولم يرفع الأمر إلى الهيئة المصرفية العليا لتطبيق الغرامات بحق المخالفين. إنه زمن المصارف.

الدولار والليرة» كما ورد في محضر اللقاء. وفي ذلك الوقت كانت فائدة الانتربنك للاقتراض بين المصارف تتجاوز 120% بسبب نقص السيولة لدى المصارف!
الأخطر من هذا كلّه أن الحاكم وعد المصارف بتخفيف العقوبات، مشيرا إلى «أن المجلس المركزي لمصرف لبنان، في جلسته المقبلة، سيدرس موضوع الغرامات التي تنضّ عليها التعاميم والإجراءات المعمول بها في ما خص تجاوز مراكز القطع العملانية في اتجاه تخفيفها

رد

«أديان» شركاء «الغفلة» في التطوير التربوي!

ردًا على الرد الصادر من جمعية «أديان» («الأخبار»، 20 كانون الأول 2017)، جاءنا من أستاذ المواطنية في الجامعة اللبنانية علي خليفة التوضيح الآتي:
أولاً، حول مغزى استخدام كلمة «الصهيوني»: لم تستعمل كلمة «صهيوني» كصفة، بل من ضمن لائحة فيها «الأميركي» و«الايزيدي» و«الصابئي»... إلخ. وهذه قوميات ومجموعات إثنية ودينية، لا صفات كما تدّعي الجمعية، متقصّدةً في ردّها إخفاء بقية الكلمات في اللائحة الكاملة للنشاط. ولو سلّمنا جدلاً بأن «الصهيوني» صفة والمطلوب تجنّب «خطأ رمي الآخرين الشركاء في الوطن بصور نمطية مؤذية»، كما نقرأ في ردّ الجمعية، فهل من المناسب استحضار الصهيونية من خارج موقع العداء الذي نكنّه لها، وحشرها في نشاط ملتبس كهذا؟ فيدخل أساتذتنا وطلابنا في متاهة بناء وهدم التمثلات الجماعية حول الصهيونية، وتمييع الصورة النمطية القائمة على العداء للصهيونية ومناهضة دولة إسرائيل كشر مطلق؟ وبناء عليه، لم أقع في «خطأ» قراءة وتحليل ما ورد في دليل جمعية «أديان»، بل الجمعية هي من يتأكّد ضبطها متلبّسة بدسّ سم التطبيع في طبق التطوير التربوي والتدريب.
ثم، لطالما كانت «أديان» تربط ذكر العداء لإسرائيل (إذا اضطرّت لإعلانه) مع التنديد بـ«كلّ معتد وإرهابي» آخر فورًا، – كما في ردّها الأخير. وهذا ليس بموقف مبدئي وكافٍ بحدّ ذاته من جمعية أصبحت «شريكة الغفلة» في التطوير التربوي، لا سيما في المواد الإجتماعية الحساسة تجاه تشكّل الوعي الوطني لدى أساتذتنا وتلاميذنا. وليس في أدبيات الجمعية، على ضحالتها، ما تخصّ به الكيان الغاصب من عداء مبدئي لا يحتاج لمقارنته بغيره.
ثانيًا، حول مخطوطة أدلّة التدريب: إذ أن مخطوطة الدليل المتضمّن عدة أنشطة ملتبسة كالنشاط حيث ترد الإشارة إلى الصهيونية، لم تتم مشاركته كما تدّعي الجمعية في إطار «التعاون بشفافية مع كلية التربية في الجامعة اللبنانية»، واحترامي لمصداقية الكلية ولمناقبيتي الأكاديمية يجعلني أُعرض عن ذكر تفاصيل المسار الملتوي الذي تسلّلت عبره ممثلة «أديان» للتسويق لبضاعتها في كلية التربية، حيث للأستاذ الجامعي تحديدًا حرية أكاديمية وخصوصية وظيفية: فمن جهة لا يحتاج لأدلّة تدريب غير ذات منفعة وموثوقية كالتي تنتجها «أديان»، غبّ توافر الأموال المشبوهة، ومن جهة ثانية ومن ناحية الوعي الوطني، فنحن في مكان و«أديان» وأذيالها في مكان آخر.
ثالثًا، في التعاون القائم بين الوزارة والمركز التربوي من جهة و«أديان» من جهة ثانية. ليس هذا التعاون تحت عنوان «التعاون الطبيعي والمطلوب بين القطاع العام والمجتمع المدني» كما تدّعي الجمعية. فلا يُعقل أنّ جمعيةً واحدة ما كاد ينيف عمرها على عقدٍ من الزمن، أن يُختَصَر فيها كل المجتمع المدني في لبنان وجمعياته ومنظماته التي تفوقها عراقة وتخلو مواقفها وممارساتها من الإلتباسات... وهي رغم عملها الدؤوب لم تستطع أن تجلب الأموال التي جلبتها «أديان» في وقت قياسي من الجهات المانحة البريطانية والأميركية وذات النزعة الدينية المحافظة... وهذه الأموال تأسر التطوير التربوي: فبينما المسؤولون التربويون مغتبطون ومنهمكون بتنفيع أزلامهم من تكاثر المشاريع الوافدة، أصبحت أجندة التطوير التربوي مرتبطة حكمًا بأجندات المانحين وتوجيهاتهم!
رابعًا، هل إسهامات جمعية أديان في التطوير التربوي تحترم الأصول المرعية؟ أزعم أن بعض من وقّع مذكرات التفاهم مع الجمعية، من المسؤولين التربويين على اختلاف مواقعهم، لم يقرأوا المذكرات التي وقّعوا عليها، وإن قرأوها فإنهم لم يفطنوا بالضرورة لتداعيات ما قرأوا... حيث يسهل مثلاً تتبّع بصمة «أديان» السلبية على مشروع خدمة المجتمع من خلال ما أسقطته من المرسوم 2012/8924 والإستغناء عن مفاهيم اجتماعية واردة في وثيقة الوفاق الوطني وتخطيها، كمفهوم الإنصهار الوطني والإندماج الإجتماعي... ما كان لمسؤول رسمي أن يقبل بحدوث هذا التجاوز فيما لو قدّر عواقبه تقديرًا مسؤولاً.
خامسًا، حول مفهوم المواطنة الحاضنة للتنوع الديني والثقافي إلخ. هذا المفهوم استعاده رئيس «أديان» الأب فادي ضو بشكل مسطّح من المقاربات الفارقية للمواطنية التي بشّر فيها قبله الرئيس السابق للجامعة اليسوعية الأب سليم عبو. وهو يرسخ التمايز في الحقوق بين المواطنين الأفراد لصالح الحقوق الممنوحة للجماعات الدينية التي ينتمون إليها، بما يضرب أسس المواطنية بمقاربتها المدنية. والجمعية تقوم بتضخيم حيز المظاهر والممارسات الدينية في المجال العام والغلو في التطرّق إلى الخصوصيات الثقافية والدينية في لبنان والعالم العربي وجعل المجموعات الدينية جزرًا معزولة وذات ميزات ثقافية بحيث تصبح الحدود بين الجماعات الدينية حدودًا بين الثقافات أيضًا، أو وعيًا اجتماعيًا بل أكاد أقول وعيًا قوميًا... وهذا المسعى هو البيئة الحاضنة للتطبيع الثقافي...
أخيرًا، أيها الموسومون باسم «أديان»، لم يحمل مقالي عنكم «المغالطات والمعلومات غير الدقيقة»، بل أنتم عالمون ما أعلم وأنا عالم ما تعلمون وتعملون، وما تظهرون وما تسرّون، وما إشهاري له سوى شهادة للحق.

تقرير

عكار ـ شكا: «الداخلية» تغطي نقل 2400 طن من الأتربة يومياً!

نجلة حمود

استغل سماسرة الأتربة والرمول في عكار عطلة الأعياد وعمدوا الى جرف أكبر كمية ممكنة من الأتربة من جبال عكار المشهورة بتربتها البازلتية ونقلها الى معامل الاسمنت في شكا. حركة الشاحنات الناشطة من العاشرة ليلاً حتى الخامسة فجراً أثارت امتعاض المواطنين في منطقة الأسطوان، حيث تسلك الشاحنات طريق تلعباس الغربي، بعدما باتت ممهدة أمامهم إثر إقدام الهيئة العليا للإغاثة على تأهيلها وتعبيدها، ومنها الى الأوتوستراد الدولي في العبدة ـ طرابلس.
الحركة «الناشطة» للشاحنات جاءت عقب تمكن جهات سياسية نافذة من الحصول على إحالة لنقل الأتربة صادرة عن وزارة الداخلية والبلديات التي عممت على القوى الأمنية ووحدات الدرك اعتماد العمل بالإحالة الثانية التي تجيز حفر ونقل الناتج من موقع الحوشب لمدة شهر من تاريخ العمل من العقار الرقم 48 منطقة الحوشب العقارية. وفي ذلك مخالفة واضحة للقانون، إذ إن الورشة في هذا العقار أوقفها التنظيم المدني عام 2016 عقب الكشف عليها بتكليف من محافظ عكار عماد لبكي. وأكد تقرير التنظيم المدني مخالفة مضمون الرخصة التي تجيز الحفر لتشييد منزل بمساحة 150 متراً مربعاً، وليس جبلاً بكامله!
مصادر متابعة أكدت أن «نحو 60 شاحنة تعبر يومياً طريق الحوشب ـ تلعباس الغربي ليلاً، تتسع كل منها لـ 40 طناً، أي أن ما يعادل 2400 طن من الأتربة تنقل يومياً من عكار الى شكا»، لافتين الى سهولة حفر التراب وتعبئته كونه من النوع البازلتي الذي يتميز بليونته. ومن الواضح أن «هجمة» السماسرة تأتي كمحاولة لاستغلال الرخصة الممنوحة لسحب أكبر كمية ممكنة من الأتربة قبل انتهاء المهلة، أو تحسباً لأي طارئ من شأنه أن يدفع وزير الداخلية نهاد المشنوق إلى إصدار قرار بوقف العمل وسحب الرخص الممنوحة. واللافت أن الشاحنات العاملة على خط نقل الأتربة كلها من خارج عكار، وتحديداً من طرابلس وزغرتا.
وكانت ورشة الحوشب مع ورشتين أخريين في بلدتي كروم عرب والسويسة ممنوعة من العمل، وقد سعى أصحاب الورش الثلاث لدى قائد منطقة الشمال العقيد يوسف درويش، عقب تسلمه مهماته أخيراً، إلى الحصول على إذن لنقل الناتج منها. الا أن قرار ورشة الحوشب صدر عن وزير الداخلية شخصياً، ما يزيد المخاوف من أن تشهد الأيام المقبلة صدور إحالات جديدة عن الداخلية تجيز العمل في الورشتين الأخريين.

على الغلاف

في 12 تشرين الأول الجاري، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون «حماية المواقع والأبنية التراثية في لبنان». الصيغة المقترحة للقانون، الذي أعده وزير الثقافة غطاس خوري مطلع هذا العام، تعفي السلطة السياسية والوزارات المعنية من مسؤولياتها تجاه ما بقي من إرث حضاري وثقافي في أنحاء البلاد: لا يوجد شيء في القانون اسمه تعويضات. وفيما يلحظ

نتحدث هنا عن قانون احاله الوزير الذي أجاز هدم البيت الأحمر في منطقة الحمرا (مروان طحطح)

قانون حماية الأبنية الأثرية:

وزارة الثقافة تبيع الهواء!

زينب عثمان

غالباً ما تبدو نوافذه الحمراء الصدئة مقفلة بإحكام. جدرانه المتآكلة بفعل الزمن، تصرف أنظار العابرين باتجاه تقاطع بشارة الخوري عن مظاهر التلوث البصري المتنامية على أطراف المنطقة ومحيطها. لا شيء يدل هنا على أن المبنى التراثي الذي يواتي نمطاً متوسطياً من الناحية الهندسية هو مبنى مأهول، سوى الأضواء الخافتة التي تنير الطبقة الثالثة منه ليلاً، وصمود محل «فروج الشميطلي» الشهير في أسفل المبنى المؤلف من ثلاث

> **فور إقرار القانون الجديد سيبطل التصنيف الأولي ليبدأ العمل وفق التصنيفات التي يحددها القانون الجديد**

طبقات، والمتاخم لمبنى يبدو تراثياً هو الآخر باتجاه منطقة البسطة.

في محيط بشارة الخوري، ثمة عقارات أخرى مشابهة وبضعة بيوت قرميدية تحمل طابعاً تراثياً، واجهت رصاص القنص خلال الحرب الأهلية، وصمدت في وجه الهجمات العقارية التي قضت على ألفة المدينة. بيد أن صمودها هذا لم يكن كافياً، ما دام لم يحمها «قانونياً» من براثن السطوة العمرانية والمضاربات العقارية، تلك التي أطاحت منذ التسعينيات ما لا يقل عن 120 عقاراً تراثياً من أصل 521 مبنىً مسجلة في بيروت، وفق آخر إحصاء رسمي أجري عام 1997. يحق لنا أن نفترض أن الرقم ارتفع كثيراً بعد عشرين عاماً على آخر إحصاء رسمي. هكذا، باتت مشهدية البناء في بشارة الخوري، وغيرها من المناطق في نطاق العاصمة، تفيض بالباطون والحداثة على طريقة مدينة دبي. بيروت مكبّلة اليوم بهذا النوع من «الحداثة» وتفضحها عمارة أهلها، بعد نَسفٍ عقود من التاريخ العمراني فيها، وفُتّتَ نسيجها الثقافي، وسط غياب قانون يحمي الأبنية التراثية ـ حتى اليوم ـ من الهدم ومن مفاعيل التراخيص «العشوائية» التي كانت تصدر عن بلدية بيروت ووزارة الثقافة خلال الفترة التي تلت مشروع «سوليدير». المفارقة أن إطلاق المشروع تزامن حينها مع تجميد قانون الآثار القديم الصادر عام 1933.

لاحقاً، وعلى إثر الضغوطات التي مارسها نشطاء ومنظمات غير حكومية معنية بحماية الإرث العمراني والتاريخي، أصدرت وزارة الثقافة والمديرية العامة للتنظيم المدني مرسوماً يجمد البت بإعطاء تراخيص تجيز للمالك أو للمستثمر هدم أي مبنى تراثي، إلى حين تعديل بعض البنود الواردة في القانون القديم أو صدور آخر جديد. وقضت تلك الصيغة «غير المسوَّغة قانونياً»، وفق أحد العاملين سابقاً في وزارة الثقافة، بالاستحصال على موافقة الوزير قبل هدم أي بناء. لكن «الحل السحري» لم يمنع مجلس شورى الدولة من إبطال قرارات التجميد بعد الطعون المقدمة من قبل مالكي الأبنية، باعتبار أن قرارات الوزارة «لا تستند إلى أي نص قانوني».

قانون الهواء السحري

أخيراً ظهر «النص القانوني». في 12 تشرين الأول الجاري، وافق مجلس الوزراء على مشروع قانون حماية المواقع والأبنية التراثية في لبنان. أكمل المهمة الوزير الحالي، غطاس خوري، من حيث انتهى الوزير السابق، روني عريجي، الذي صاغ القانون الجديد من دون أن يتمكن من وضعه على جدول الأعمال. لكن الصيغة المقترحة للقانون الذي أحيل مطلع هذا العام «سيئة»، على ما يرى المعماري رهيف فياض. «فينا نقول إنو جوهر القانون مش بس سيئ. أسوأ من سيئ». ويوضح أن مبدأ القانون يقوم على «إنصاف» مالكي الأبنية ودفع الدولة إلى حماية «المعالم والصروح والأبنية والمنشآت التراثية المنعزلة أو التي تشكل في ما بينها نسيجاً عمرانياً»، وذلك من طريق «نقل عامل الاستثمار».

بالعودة إلى نص القانون يتبيّن أنه يُعفي الدولة تماماً من تحمل نفقات التعويضات (حسب البند الرابع من ملخص ملف مشروع القانون)، باعتبار أن موارد وزارة الثقافة محدودة، ليبدو وكأنه صيغ في الأساس لهذه الغاية. و«الحل السحري» في القانون هو نقل عامل الاستثمار من عقار إلى عقار آخر. بمعنى آخر، «بيع الهواء» وتعويض المالك عن «القيمة المفقودة من الاستثمار»، وفق ما يشرح المهندس المعماري عبد الحليم جبر الذي عمل بإسناد من فريق عمل متخصص على صياغة القانون في عهد الوزير عريجي. بمعنى أوضح، إن حماية عقار منفرد أو منطقة تراثية يصبح عملياً تشويهاً لأخرى، باعتبار أن القانون يعطي المستثمرين الحق

المستفيدون والمستثمرون: أصحاب العقارات

بالعودة إلى مبدأ نقل عامل الاستثمار، لا يبدو أن البنود القانونية تلحظ بشكل مفصّل الآلية التي سيتم من خلالها زيادة مساحة البناء المحتسبة في عامل الاستثمار في العقار المنوي البناء عليه، والذي تم نقل رصيد الأمتار الوهمية إليه. فالمادة (17) لا تشير بشكل دقيق إلى طبيعة العقارات التي سيتم نقل عامل الاستثمار إليها، وما إذا كانت تشمل العقارات قيد البناء، العقارات القديمة وتلك المخالفة منها. يعني هذا شيئين رئيسيين:

1 - يبيح القانون لكل مالكي الأبنية العالية الارتفاع أكثر في السماء، وبيع الطوابق الزائدة لأي مستثمر آخر. في محاولة لتبسيط الأمر، يعني هذا أن الذي يمكنه أن يستفيد من «عامل الاستثمار» هو فقط صاحب العقار الذي سترتفع فوقه الطوابق، وهو الذي يحدد لمن يبيع «الطوابق الجديدة»، الموجودة ضمن نطاق وجود «بيوت تراثية».

2 - بالنسبة لمسألة، «النطاق»، فهو محدد في القانون بالـ«النطاق البلدي الواحد»، وفي منطقة «يحددها المجلس البلدي» بقرار معلل ومصدّق، شرط التقيد ببقية شروط الترخيص بالبناء في العقار والعقارات التي تم نقل الأرض الوهمية إليها، بما فيها الارتفاع الأقصى للبناء وعدد الطوابق والخط الغلافي.

غير أن البنود اللاحقة لا تحدد المناطق التي سيتم نقل مساحات الأرض الوهمية ضمنها، بل تُحدد لاحقاً «بموجب مرسوم يصدر عن مجلس الوزراء بناء على اقتراح من المديرية العامة للتنظيم المدني، وبعد موافقة المجلس البلدي ووزارة الثقافة». وهذا يعني أن حماية مبنى تراثي في المصيطبة مثلاً، قد يصير تشويهاً ليس لعقار فقط بل لعدد من العقارات الأخرى، في منطقة بشارة الخوري، ذلك أن نقل مساحة أرض وهمية إلى أي عقار في النطاق البلدي نفسه «يجب ألا تزيد عن «20% من عامل استثمار هذا العقار»، كما يذكر القانون.

القانون وجوب حماية الأبنية من طريق «نقل عامل الاستثمار». وتالياً تحقيق استدامتها عبر ترميمها من قبل المالك الذي «سيجري إنصافه». ثمة بنود إشكالية في مضمونه تتعارض مع جوهره.

وتعرض المباني لمخاطر تصنيفات قانونية ضبابية ومعقدة. وتسهم في ترسيخ دعائم التشويه العمراني الذي طاول جزءاً كبيراً من ذاكرة المدينة وفتت هويتها

بزيادة أمتار البناء، تحت ذريعة وجود أبنية تراثية في محيط جغرافي معين تجب حمايتها من التعسف، ومن الاستثمار. هذا من الناحية النظرية، أما من الناحية العملية، فيعني هذا، أن وجود مبنى تراثي في نطاق جغرافي معين، يبيح صعود طبقات أخرى في مبانٍ موجودة في النطاق نفسه، لكي يبقى المبنى «التراثي» موجوداً ويُرمَّم. بمعنى، إن صاحب المبنى التراثي، الذي لا يمكنه بيع العقار، للحفاظ على المبنى، سيستفيد من عائدات الطبقات التي ترتفع في المباني القريبة. كل هذا حتى لا تدفع الدولة التعويضات لأصحاب المباني، ولكي لا تلتزم ترميمَ المنازل الباقية. تبيع الهواء وتستثمر فيه، هذا هو الحل العتيد. وهذا ما كان ينقص بيروت: أن تحجب السماء بفعل الأبراج غير المتجانسة عمرانياً، وأن نصفق جميعاً في النهاية لهذا التشويه المكلف.

ثغرات قانونية

فور موافقة مجلس الوزراء على مشروع القانون، رحبت بعض الجمعيات غير الحقوقية المعنية بالقضية بـ«الخطوة الجيدة التي جاءت متأخرة 20 عاماً»، وفق بيان «حزب الخضر» مثلاً. واللافت أن أحداً من تلك الجمعيات لم يتطرق إلى مضمون المشروع وبنوده الهلامية التي تتعارض مع جوهره، وتعرّض المباني لمخاطر تصنيفات قانونية معقدة. أما منى الحلاق، من جمعية «أبساد»، فلا تعلم ما إذا «كانت صيغته ملائمة أو لا»، وتفضل عموماً الابتعاد عن التعقيدات القانونية.

على سبيل المثال، تفترض المادة الثالثة من القانون، إصدار وزير الثقافة تدبير الحماية (لمنطقة أو لعقار) خلال أسبوع، على أن تسري مفاعيل هذا القرار لمدة ستة أشهر من تاريخ وضع إشارة على الصحيفة العينية للعقار أو العقارات المشمولة (إذا صدر التدبير لحماية منطقة). إلا أن البند الأول من المادة الرابعة يجيز إسقاط الإشارة عن الصحيفة حكماً «إذا انقضت هذه المدة ولم تلحظ العقارات المعنية في القرار المشار إليه في البند الثاني» من هذه المادة، علماً أن البند (2) يلحظ وجوب إتمام عدة إجراءات خلال مهلة الستة أشهر. وهذه الإجراءات يمكن اختصارها بما يأتي:

أ ـ تشكيل «لجنة فنية استشارية» مؤلفة من 6 أعضاء وفق المادة (21)، ومهمتها دراسة وإبداء رأيها في ضرورة حماية الأبنية المعنية.

ب ـ تقدم اللجنة تقريراً مفصّلاً خلال مهلة أربعة أشهر من تاريخ الإحالة تبين فيه جدوى حماية أو عدم حماية العقار المعني.

ج ـ اتخاذ الوزير قرار «تجميد المنطقة» (أو العقار) إذا ارتأت اللجنة ضرورة الحماية.

د ـ إحالة الوزير قرار «تجميد المنطقة» على المجلس الأعلى للتنظيم المدني.

هـ ـ قيام وزارة الثقافة بتبليغ مالكي العقارات والدوائر العقارية بقرار التجميد ونشر التبليغ في الجريدة الرسمية قبل انقضاء مدة الستة أشهر. فلنفترض أن مهلة الستة أشهر انقضت قبل إنجاز الإجراءات في موعدها، وأُسقطت بالتالي الإشارة عن الصحيفة العينية للعقار... كيف يتعامل القانون مع العقار في هذه الحالة؟ أين هي المادة التي تفسر هذه الثغرة القانونية الفاضحة، والأهم من يحمي العقار المعني من الهدم بعد إسقاط قرار الحماية؟ لا جواب.

ثانياً، ماذا عن كادر اللجنة الفنية البشري المحدد بـ6 أعضاء؟ هل باستطاعة 6 أشخاص الاهتمام بدراسة ملفات التراث العمراني لكل لبنان في غضون أربعة أشهر، علماً أن متطلبات العمل تفترض وجود فرق كاملة تتوزع على مختلف الأقضية والمحافظات. والأهم، ما الذي يمنع المالك من بيع أملاكه لمستثمرين أو هدمها قبل أن يصدر الوزير قرار تجميد العقار في الأساس؟ أيضاً لا جواب في القانون.

ثالثاً، تلحظ المادة التاسعة من القانون وجوب إنشاء «لجنة احتساب» (في حال صدور مرسوم تدبير حماية عقار وليس منطقة) مؤلفة من ثلاثة أعضاء، ومهمتها الكشف عن العقار المعني. لكن البند الخامس والأخير منها يستوجب تقاضي هذه اللجنة بدلاً عن أتعابها بموجب مرسوم يصدر لاحقاً، ما يطرح سؤالاً جدياً عن الجهة التي ستتكفل بدفع قيمة التعويضات. وبمعنى أوضح، إن تشريع القانون بصيغته الضبابية، التي تستوجب في أحيان كثيرة صدور مراسيم توضيحية لاحقة، قد يلقي على المالك أو الجهة المستفيدة من نقل عامل الاستثمار أعباءً مالية لم يحسب لها حساباً، ولم تُحدَّد بوضوح في صيغة القانون المطروحة.

رابعاً، يجيز البند الخامس من المادة 23 لمالك العقار المحمي طلب «استرداد المأجور من أجل ترميمه، شرط أن يباشر بعملية الترميم في مهلة أقصاها ستة أشهر من تاريخ صدور آخر حكم» يتعلق بالبناء المعني، الأمر الذي يشرع تشريد عائلات لا مأوى لها بنحو تعسفي، ويمنح المالك إمكانية التحكم بمصائر الضعفاء تحت راية «تطبيق القانون».

أما البند السادس من المادة نفسها، فيجيز للمالك «طلب زيادة بدلات عقود الإيجار السنوية السارية على كل مأجور في البناء بما يوازي نسبة 15% من قيمة المبالغ التي يكون قد تكبدها من حسابه الخاص من أجل ترميم البناء»، ما يفتح تساؤلاً جدياً عن جدوى عامل الاستثمار الذي من المفترض أنه «ينصف» المالكين مادياً، بما قد يعود عليهم بأرباح تقدر بالملايين.

مخاطر التصنيفات

فور إقرار القانون الجديد، سيَبطل التصنيف الأولي الذي كان معتمداً في بيروت للمحافظة على المباني التراثية في نطاقها، ليبدأ العمل وفق التصنيفات التي يحددها القانون الجديد والتي يقول مسؤول وحدة ترميم الأبنية الأثرية والتراثية في المديرية العامة للآثار، خالد الرفاعي، إنها «ستشمل كل لبنان». وبناءً عليه، تصبح اللجنة الفنية ملزمة بدراسة النسيج العمراني في كلّ لبنان خلال مهلة ستة أشهر، وهي مدة لا تكفي عملياً لإتمام التصنيف، وتأتي في مصلحة مالكي العقارات الذين قد يبادرون إلى بيع عقاراتهم أو هدمها قبل تصنيفها من قبل اللجنة، إذا افترضنا أن الوزير استطاع في الأساس إصدار «تدبير حماية» يشمل كل العقارات التراثية على كامل الأراضي اللبنانية.

من جهة أخرى، تشير الأسباب الموجبة لمشروع القانون الجديد، بوضوح تام، إلى أن الغاية الأساسية منه تدعم مبدأ «تنصّل» وزارة الثقافة والإدارات المعنية من مسؤولياتها، إذ إن «تطبيق أي قانون آخر قد يلزم الدولة بنتيجة الحماية باستملاك العقار المنوي حمايته، والتعويض المادي بحال التسجيل على لائحة الجرد العام للأبنية التاريخية» كما ينص عليه قانون الآثار المعمول به حالياً. وهذا ما قد يبرر أيضاً سبب عدم تطبيق مديرية الآثار مفاعيل القانون القديم على نحو 500 مبنى تراثي في بيروت، أي ضمها إلى لائحة الجرد العام في إطار حمايتها.

وفي المحصلة، وأمام كل هذه المعطيات، بدءاً من التشويه، ومروراً بالثغرات وغياب التعويضات، لا يمكن النظر إلى تداعيات القانون «المنتظر» إلا من الزاوية السلبية. نتحدث هنا عن قانون أحاله الوزير الذي أجاز هدم البيت الأحمر في الحمراء، وعن القانون الذي يعفي الدولة من تحمل مسؤولياتها لـ«عدم توافر الموارد الكافية». في أي حال، القانون ليس قانوناً بعد، وبإمكان مجلس النواب منعه من المرور. يبقى الأمل أن تتحرك «الدولة» قائماً لايقافه. لكن المفارقة أن الدولة نفسها استحصلت من باريس على 18 مليون دولار أميركي لقاء ترميم مبنى بركات في السوديكو. ويمكن المواطن العادي الذهاب إلى هناك، ومعاينة «الترميم» الذي كلف كل هذا المبلغ.

بالعودة إلى نص القانون يتبين انه يعفي الدولة تماما من تحمل نفقات التعويضات (مروان طحطح)

يجيز البند الخامس من المادة 23 لمالك العقار المحمي طلب استرداد المأجور من اجل ترميمه (هيثم الموسوي)

مصائر «معلقة»

حتى اليوم، بقي مصير الأبنية التراثية معلّقاً بمنفذين قانونين، أولهما المادة 18 من قانون التنظيم المدني التي تشترط مواصفات عمرانية محددة في أحياء معينة يُحافَظ من خلالها على الطابع التراثي فيها. لكن اللجوء إلى هذه المادة كان محكوماً بتحديد سمة الطابع التراثي على الأحياء المعنية، والمفارقة أن ما بقي منها في نطاق بيروت لا يتجاوز 4 أحياء، تذكر منها المعمارية اللبنانية، المنتمية إلى جمعية «أبساد» منى الحلاق، «الجميزة – سرسق، عبد الوهاب، القنطاري، والأشرفية ـ حي عبرين». يعني هذا أن «الإطار القانوني لا يحمي المباني المنفردة» التي لا تحمل صفة النسيج العام. بناءً عليه، كان المنفذ الثاني، المتمثل بالفقرة الثانية من المادة الأولى من قانون الآثار القديم (1933/166)، بمثابة الأمل الوحيد لضمان حماية الأبنية قانونياً. إذ تشترط هذه الفقرة اعتبار «الأشياء غير المنقولة التي صنعت بعد عام 1700 شبيهة بالآثار القديمة، وخاضعة لقواعد الحماية القانونية ومن حفظها صالح عمومي من وجهة التاريخ أو الفن». وهذا التصنيف يجيز إدراج الأبنية على «قائمة الجرد العام للأبنية التاريخية» التي تقيها من «هفوات» مالكيها ـ المستسلمين لأموال مقاولين نافذين ـ ومن المحسوبيات والصفقات المشبوهة التي قلّصت عدد الأبنية غير المدرجة على تلك اللائحة من 1016 تقريباً إلى 521.

الطريف هنا، أن 20 مبنىً فقط من العدد المذكور مدرجة على لائحة الجرد العام على ما تؤكد الحلاق، ما يعني أن الإطار القانوني الحالي لا يحمي ما يقرب 500 مبنى تراثي! نتحدث هنا عن لائحة كانت تشمل «البيت الأحمر» في شارع عبد العزيز في الحمراء (العقار رقم 491)، والذي أدرج في عهد وزير الثقافة السابق روني عريجي بتاريخ 2016/8/4، قبل أن يقدم الوزير الحالي غطاس خوري على سحبه من اللائحة، بقرار من رئيس مجلس شورى الدولة القاضي شكري صادر لأسباب لا تزال غير واضحة. صحيح أن المجلس أوقف لاحقاً تنفيذ قرار الوزير بناءً على الطعن الذي تقدمت به جمعيتا «نحن» و«أنقذوا تراث بيروت»، وهذا يعد إجراءً يضمن حماية البيت الأثري ولو مؤقتاً، لكننا في هذه الحالة لا يسعنا سوى انتظار مجلس شورى الدولة.

تقرير | إعداد **إيفا الشوفي** | للمشاركة في صفحة تكنولوجيا التواصل عبر البريد الإلكتروني: **echoufi@al-akhbar.com**

2018 معاً لحماية الإنترنت

البنية التحتية المفتوحة للإنترنت تلقت ضربتها القاضية مع قرار لجنة الاتصالات الفدرالية

علي عواد

لم تكن شبكة الإنترنت يوماً مجرّد وسيلة تقنية للتواصل. منذ تأسيسها، وحتى قبل تأسيسها، وضع رواد هذه الشبكة مبادئ جعلت من الإنترنت ثورة صاغت مبادئ اجتماعية جديدة. خلال السنوات الماضية بدأ هذا النسيج الإجتماعي يتصدع إلى أن انهار مؤخراً أبرز مبدأ يعطي شبكة الإنترنت قوتها: حيادية الإنترنت. في مقال للصحفي راسل براندون في موقع the verge

> **انهار أخيراً أبرز مبدأ يعطي شبكة الإنترنت قوتها**

يقول براندون أننا تخلينا عن كل المبادئ التي تجعل شبكة الإنترنت مجانية ومفتوحة. يتحدث براندون عن جوزيف كارل روبنيت ليكليدر الذي كان مديرا في وكالة مشاريع البحوث المتقدمة بوزارة الدفاع الأمريكية (أربا)، والذي قدّم عام 1968 ورقة بعنوان «الكمبيوتر كجهاز اتصال» عرض فيها رؤيته لشبكة الإنترنت: «منظمة جديدة جذريا من الأجهزة والبرمجيات، مصممة لدعم العديد من المستخدمين في وقت واحد، ولتقدم لهم تفاعل سريع سلس مطلوب لتحقيق شراكة فعالة بين الإنسان والحاسوب فعالة». يقول براندون أن ليكليدر «تصور الإنترنت كخليط من الشبكات اللامركزية، ينتفي معناها عندما تكتب حفنة من الشركات معظم البرامج، وتدير معظم حركة المرور. وضع ليكليدر مجالا متكافئا لمختلف الشبكات والبروتوكولات، ينتفي معناه عندما يتيح هذا الانفتاح نوعا جديدا من القوة الاحتكارية. والأكثر إيلاما هو أن هذه الشبكة الجديدة كانت يتم تصورها كمنتدى لتبادل الأفكار بحرية، من دون أن يكون هناك أي معنى لكيفية عملها عندما يصبح هذا التبادل شرساً وقمعياً». مع انهيار حيادية الإنترنت، جراء قرار لجنة الإتصالات الفدرالية في الولايات المتحدة الأميركية منذ أسابيع بإعطاء شركات مزودي خدمة الإنترنت (ISP) صلاحية حجب وإبطاء وتسريع المواقع والتطبيقات، تكون هذه السنة قد انتهت بتدمير أهم مبادئ شبكة الإنترنت التي يلخصها براندون بخمسة: البنية التحتية المفتوحة، المجهولية، الملكية اللامركزية، الخطاب الحر والإبتكار من دون إذن.

فالبنية التحتية المفتوحة للإنترنت تلقت ضربتها القاضية مع قرار لجنة الاتصالات الفدرالية، وأكثر الشركات المستفيدة من القرار والتي يمكن مشاهدة سيل لعابها من مسافة أميال هي Comcast، AT&T، Verizon، وهي من أكبر مزودي خدمة الإنترنت في الولايات المتحدة الأميركية. قد يصبح الإنترنت مثل شبكات الكابل الخاصة بالتلفزيون وهذا بالتحديد ما تسعى اليه تلك الشركات، إذ يريدون تحديد ما يمكن أن تتصفحه على الشبكة من خلال باقات يشتريها المستخدم وهي تكلفة إضافية غير تكلفة الإشتراك بالإنترنت. اليوم تهدف مئات شركات التكنولوجيا الى توعية المستخدمين من مخاطر هذا القرار الجديد وهي تدعوهم الى التظاهر ضده ومن أبرز المناوئين له facebook و twitter، reddit وairbnb و snapchat. تقوم تلك الشركات من خلال مواقعها وتطبيقاتها بنشر رسائل بهدف تشكيل رأي عام رافض للفكرة. المهمة الأساس تكمن في عدم السماح لصناع القرار الأميركيين، وتحديدا الجمهوريين منهم، بتحويل شبكة الإنترنت مثل ما حصل مع التلفزيون ومع الراديو إذ يجب أن يبقى الإنترنت فضاء حر يسمح بالتنوع ويضمن الحقوق لجميع المستخدمين.

أمّا الخطاب الحر، والذي جعل الانترنت منصة حقوقية وإجتماعية، بات محاصراً من الحكومات والأجهزة والشركات التي تفرض معايير رقابية على الشبكة وتتبع المستخدمين من موقع إلى آخر. فتحجب المواقع التي لا تعجبها وتسكت الأصوات المعارضة وتغلق حسابات المواطنين... ورغم أن الإنترنت في الأساس يعمل بشكل لامركزي ولا يمكن لأي أحد في العالم أن يملكه أو يضع قوانينه الخاصة عليه إلا أن صعود نجم بعض الشركات من خلال كمية المستخدمين لديها فتح لها الباب أمام إحتكار الخدمات التي تزود بها المستخدمين وجعلهم يدفعون أكلاف إضافية لمجرد الجشع. هكذا تم نسف مبدأي الملكية المركزية والإبتكار من دون إذن. كيف؟ لنأخذ مثالاً شركة أوبر؛ تعتمد أوبر اليوم على شركتين لإيصال خدماتها للعالم هما آبل وغوغل إذ أن عالم الهواتف الذكية اليوم مقسوم بين أجهزة آبل ذات نظام التشغيل iOS والأجهزة الأخرى التي تعتمد نظام التشغيل أندرويد ANDROID من غوغل، ماذا لو أوقفت أبل أو غوغل تطبيق أوبر عن متجرها ماذا سيحدث؟ ستنهار الشركة خلال ساعات. وبالتالي فإن هذا الإحتكار جعل الإبداع محصوراً بشركتين تعطيان المبتكرين الإذن بوضع ابتكاراتهم في متاجرهما، فمن دون أن تأخذ غوغل وآبل حصتهما من أي ابتكار لن يكون بإمكان هذا المنتج أن يصل إلى أحد. هكذا بات الإبتكار يحتاج إلى إذن ولم تعد الشبكة منصة مجانية وغير مقيدة للإبتكارات. وبرغم ما قلناه سابقاً عن أن الإنترنت في الأساس يعمل بشكل لامركزي إلا أن الإحتكارات باتت هي القاعدة حيث أصبحت الشبكة مركزية بشكل متطرف، بأي معنى؟ اليوم هناك غوغل للبحث، فايسبوك للتواصل الإجتماعي، واتساب (الذي تملكه فايسبوك) للتراسل، أمازون للبيع وأوبر للتوصيل. كل شركة من هذه الشركات تسيطر على قطاع كامل وتحصل على جميع بيانات المستخدمين.

أمّا المجهولية التي كانت تميز الانترنت سابقاً حيث كان بإمكان أن يكون الشخص من يريد، وأن يختار الإسم الذي يريده، وأن يتصفح ما يريد من دون أن يعرف من هو، إختفت مع ظهور فايسبوك الذي فرض سياسة الإسم الحقيقي، فباتت اليوم حساباتنا على جميع المواقع والتطبيقات مسجلة بأسمائنا، يعرفون الأفلام التي نشاهدها، والمواقع التي زرناها، والصفحات التي دخلنا إليها، والأغراض التي اشتريناها.

دائما ما كانت حرية الإنترنت تفتح شهية الشركات العملاقة لإبتكار أساليب إحتكارية وإجترار قوانين تضمن لهم أرباحا إضافية طائلة ولكنهم دائما ووجهوا بأشخاص سقطوا شهداء في سبيل الدفاع عن حرية المستخدم. أرون سوارتز المبرمج الشاب والناشط الذي ساهم بإنشاء ما يسمى اليوم بال RSS وخدمة REDDIT، قاد حملات ضد قانوني SOPA وPIPA الذين كانا يهدفان إلى تشريع الرقابة على الإنترنت ودعا الى حملات وتظاهرات ساهمت الى حد كبير بإيقاف تلك التشريعات. وجد سوارتز مشنوقا في كانون الثاني عام 2013 وما زالت ملابسات «إنتحاره» محط تساؤلات للعديد من المدافعين عن حرية الإنترنت.

في فيلم Batman Begins يقول مفوض الشرطة جيم غوردون لباتمان من على سطح أحد مباني مدينة غوثام:» إذا بدأنا بإستعمال الأسلحة النصف أوتوماتيكية سيبدأون بإستعمال الأوتوماتيكي (يتكلم عن عصابات المدينة) وإذا استعملنا دروع الكيفلار سيستعملون رصاصا ضد الدروع.» رغم أن العصابات هنا هي شركات مزودي الخدمة إلا أن ما سبق ينطلي عليهم، إذ لا خوف على الإنترنت في حال أرادت شركة ما احتكار الخدمات لأنه دائما سيبرز مبرمج ما، سيسمونه قرصانا أو مخترقا، ليجد طريقة تسمح للمستخدمين بتصفح الانترنت بحرية كما أريد لهذه الشبكة أن تكون.

عامٌ من البحث في «غوغل»

لنعرف ما اثار اهتمام الناس خلال سنة 2017 علينا ان نعرف عن ماذا بحثوا.
وهو ما تقدّمه غوغل في تقريرها السنوي «Year in Search» الذي يعطي نظرة ثاقبة
عن اهتمامات الناس الفعلية من خلال ما بحثوا عنه طوال السنة على محرك البحث العملاق

عن ماذا بحث الناس حول العالم هذه السنة؟

الابحاث
1- إعصار ايرما
2- ايفون 8
3- ايفون X
4- هاف لوبر **(صحافي اميركي طُرد من عمله هذه السنة بعد اتهامه بالتحرش)**
5- ميغان ماركل **(ممثلة اميركية وخطيبة الامير البريطاني هاري)**

الاخبار العالمية News
1- إعصار ايرما
2- بيتكوين
3- إطلاق نار في لاس فيغاس
4- كوريا الشمالية
5- كسوف الشمس

كيف...؟
1- كيفية عمل الطين
2- كيفية عمل نظارات للكسوف الشمسي
3- كيفية شراء بيتكوين
4- كيفية مشاهدة فلويد مايويذر جونيور ضد كونر ماكغريغور **(نزال المليار دولار)**
5- كيفية عمل لعبة fidget spinner

الاغاني
1- Despacito
2- Shape of You
3- Perfect
4- Havana
5- Look What You Made Me Do

الافلام
1- IT
2- Wonder Woman
3- Beauty and the Beast
4- Logan
5- Justice League

وصفات طبخ
1- صدر الدجاج
2- لحم البقر المفروم
3- الخبز التركي
4- الخبز الفرنسي
5- الكابك التركي

عن ماذا بحث اللبنانيون هذه السنة؟

ابرز طلبات البحث المتزايدة هذا العام rising topics *

1★ حب للايجار (مسلسل تركي)
2★ قطر
3★ La liga (الدوري الإسباني)
4★ ريال مدريد
5★ اللغة الانكليزية

* مواضيع ذات اكبر زيادة في ترداد البحث خلال فترة زمنية. لا يقدّم تقرير غوغل مؤشرات مفصّلة عن لبنان لأنه لا يندرج ضمن الدول المشمولة في التقرير ولكن يمكن معرفة طلبات البحث المتزايدة عبر البحث عنها يدويا

جبل لبنان
- هواوي (شركة اتصالات)
- قطر
- الطقس
- الارصاد الجوية
- جوليه

الشمال
- ارطغرل (مسلسل «قيامة ارطغرل» - تركي)
- حب للايجار
- هواوي (شركة اتصالات)
- ريال مدريد
- توظيف

بيروت
- رمضان
- قطر
- ريال مدريد
- مدريد

البقاع
- حب للايجار
- هواوي (شركة اتصالات)
- عرسال
- Spider man
- الطقس

الجنوب
- حب للايجار
- برشلونة
- باريس
- جامعة LIU
- Spider man

النبطية
- حب للايجار
- La liga
- كلمبرا
- حجاب
- Security hacker

تصميم رامي علّيان

(المصدر: Google Trends)

فجر الإبل، نجم العرب

حسن الخلف *

حسمت الألفية الأولى قبل الميلاد مستقبل أربعة منجزات ثورية ستغيّر وجه العالم، وتلك هي انتشار استخدام الحديد، شيوع الكتابة الأبجدية، بدء تغلب فكرة الإله التجريدي على فكرة «الأصنام»، وأخيراً تحويل الإبل إلى دواب نقل وحرب. ما يجمع بين كل هذه المنجزات، أنها حررت المهمشين من أمم وطبقات وأهل الأطراف من هيمنة أسياد العالم القديم، وعززت مبدأ اللامركزية، وسمحت بنمو مراكز قوى جديدة متعددة ومتشابكة ومتداخلة حتى صار كل قوم أو منطقة متخصصة بشيء لا يقدر عليه الآخرون. كذلك سمحت هذه اللامركزية بولادة ونمو أمم ستهيمن وما زالت على المشهد الحضاري في منطقتنا. من هنا يحفل العهد القديم بذم بابل ومصر، كمراكز للظلم والسلطة والتراكم المالي المركزي، التي لا ترحم الأقاليم والأمم الصغيرة حولها.

حديد، أبجدية، الله والإبل

جاء تطويع الحديد وانتشاره، الذي حل محل البرونز، ليمنح العصر اسمه «عصر الحديد» (1200 ق. م – 500 ق. م) ويغير شكل العلاقة بين مراكز القوة. وسمح انتشار الحديد، وهو المعدن المتوافر بغزارة، ولا يتطلب الكثير من الجهد والتنظيم المجتمعي والدولتي لاستخراجه ومعالجته، لكل قرية جبلية أو صحراوية، بعيدة أو مهمشة من أن تصنع أدوات زراعتها وأسلحتها. وهذا بحد ذاته قضى على هيمنة الشرائح المدينية التجارية في كبرى مدن الشرق القديم التي احتكرت تجارة البرونز وإنتاجه.

وفي ما يخص منطقتنا، لعب الحثيون في الأناضول، باعتبارها إحدى أهم مناطق تصدير المعادن، دوراً متقدماً في ذلك، ما ساعد على بروزهم كقوة مخيفة. وسيشكل هؤلاء الحثيون أحد الروافد الأساسية في تكوين أمة عسكرية أكثر عنفاً بعد ذلك، هي الإغريق.

في ذات المرحلة حصلت ثورة أخرى، فإلى الجنوب قليلاً، وعلى الساحل الشامي، تحديداً لبنان اليوم، ولدت الأبجدية الفينيقية، وقد يعرفها بعض العلماء بالكنعانية بحدود 1050 ق. م. هذه الأبجدية المكونة من 22 حرفاً، كانت في الأصل قد استوحت نظام الكتابة المصري (الهيروغليفية). وأتى هذا الابتكار المذهل في الأساس لخدمة المجتمع التجاري الشرق المتوسطي الناشط وقتها، ومنه ستولد كل أبجديات العالم الغربي، ومنه أيضاً ستولد الأبجدية الآرامية. ففي حدود القرن الثامن قبل الميلاد ابتكر الآراميون، وهم شعب تجاري آخر كالفينيقيين، نظام كتابتهم التي ستصير الأساس الذي ستعتمده أغلب نظم الكتابة في الشرق الأوسط، ومنها العربية.

نظام الكتابة الأبجدي سهّل عملية إنتاج المعرفة، ونقلها وتعلمها. بعكس الكتابة المقطعية والتصويرية كالمسمارية والهيروغليفية، لم تعد المعرفة والكتابة محصورة بمن يتطلب منه أن يقضي سنين طويلة جداً فقط ليتعلم قراءتها وإتقان نقشها على الحجر في مؤسسات تمولها السلطة. بل صار بإمكان ناسك أو متعبد بقرية بعيدة أن يترك لنا أناشيد وصلوات وتواريخ وأساطير تعكس وجهة نظر الهامش. بالضبط (كمخطوطات قمران) عند البحر الميت التي أنتجتها جماعة هامشية محاربة.

انتشار الأبجدية، سهّل الإنجاز الثالث، وهو انتشار أفكار المهمشين الدينية وآدابهم، وأعني هنا ما سيعرف لاحقاً بأتباع التوحيد أو العقائد السماوية. ففكرة الآلهة السماوية وعقائد التوحيد هي انتصار لفكرة الإله التجريدي منه لفكرة الإله ذو التمثال أو «الصنم».

يبدو أن فلسطين القديمة، وفي الجزء الذي كانت تقوم عليه مملكة يهوذا البائدة، وتحديداً في العصر الإخميني (550 ق .م – 330 ق. م) بدأت تنتصر خلاله فكرة الإله يهوه المجرد لأسباب غير واضحة لي. ومن يهوه هذا سينحدر بقية أرباب العقائد السماوية بشكل أو بآخر.

بقي الإنجاز الرابع، الذي التصق بالعرب أكثر من غيرهم، وذلك بتحويل الإبل إلى دواب للركوب والنقل والحرب. وهذا الإنجاز التاريخي الكبير، لا يعرف اليوم العرب عنه الكثير، برغم أن تدجين الجمل وتحويله إلى وسيلة نقل وحرب، مكنت العرب من احتكار طرق التجارة، وفتح مسالك تعبر الصحراء، لا يقدر عليها غيرهم.

الإبل كانت وسيلة النقل الأكثر عملية وكلفة وتقصيراً للمسافات بين المدن، فأنت لم تعد مضطراً إلى السير بعرباتك على طول نهر الفرات من بابل لإيبلا قرب حلب، خاضعاً لضرائب الدولة، وعاجزاً عن مقاومتها. فالإبل مكنتك من قطع المسافة في أي فصل من العام مباشرة عبر الصحراء لوجهتك. وهو ما سنتوسع في مقاربة آثاره في هذا المقال.

موطن الإبل وسرديات العرب

يتفق أغلب المتخصصين اليوم، على أن الجزيرة العربية هي موطن تدجين الجمل في الألف الثالث قبل الميلاد. يرجح ريتشارد بوليت اليمن كأول موطن لتدجين الجمل، ويقترح مدينة أوبار الأسطورية التي يعتقد أنها تقع على مثلث الحدود اليمنية العمانية السعودية، كأقدم مركز لهذه العملية. ومن أوبار وصلت الجمال بنحو غير واضح لنا إلى حضرموت القريبة منها، حيث حُوِّلَت بعد قرون إلى دواب نقل بعد اختراع الحمل نحو 1500 ق. م وربما أقدم بكثير. أما الحمل، بكسر الحاء وتسكين الميم، فهو السرج الذي جعل من الجمال حيوانات نقل ودواب قابلة للركوب. مقابل اليمن كموطن محتمل وفق نظرية بوليت، ترى دراسة روبرت هويلند الأحدث عهداً عُمان كموطن أقدم للإبل. ويرى أنها دجنت أول أمرها لألبانها وروثها الذي كان يستخدم كمادة مشتعلة (Hoyland: 2001، p90).

على كل حال، ما يجدر ملاحظته هنا، أن كلتا المنطقتين المشكلتين لما يسمى الجنوب العربي، أرض محاطة بالصحراء شمالاً والبحر جنوباً. ولم تكن هذه الأرض غنية بالأشجار وتنقصها الكثير من المواد الغذائية، وتفتقر إلى السهول الخصبة التي تجنب الناس المجاعات، خاصة في حقب الزيادة السكانية.

فلم يكن أمام العُمانيين واليمنيين قبل عصر الجمال سوى ركوب البحر لسدّ ما ينقصهم، الأمر الذي ولّد التجارة لديهم، وجعلهم أحد أقدم الشعوب البحرية. يقترح بوليت أن ثقافتهم البحرية تلك هي ما ألهمتهم أن يطلقوا على الجمل «سفينة الصحراء». كذلك ورد بكتاب حياة الحيوان الكبرى لكمال الدين الدميري (ت 1405م)، حيث يقول:

«روي عن سعيد بن جبير أنه قال لقيت شريحاً القاضي ذاهباً فقلت له إلى أين تريد؟ فقال الكناسة. فقلت وما تصنع بالكناسة قال: أنظر إلى الإبل كيف خلقت. وقال تعالى: «وعليها وعلى الفلك تحملون «قرنها بالفلك التي هي السفائن لأنها سفن البر قال ذو الرمة: سفينة بر تحت خدي زمامها.» ص 16.

> تميل القوانين التدمرية بنحو واضح إلى أهل البادية والإبل مقابل العربة

غربة العرب عن الجمال

في حين أن المؤرخين رجحوا كون جنوب الجزيرة العربية، مهداً لتدجين الجمال فإن المتخصصين بالتاريخ القديم، حددوا مناطق شمال الجزيرة العربية البعيدة موطناً للعرب الأوائل. أي إنه كان هناك صحارٍ واسعة تفصل العرب الأوائل في الشمال عن الجمال في الجنوب.

إذا عدنا إلى السرديات العربية القديمة كما نقلها الجاحظ (ت 868 م) والدميري، وجدنا أن العرب كانت تنسب تدجين الجمال إلى قوم آخرين ليسوا بعرب. فيذكر الجاحظ هنا أن العرب الأوائل كانوا يخافون هذه الدواب ويربطون ولادتها بالجن، ما يعكس غربتهم عنها أول أمرهم.

وهنا يشير بولييت إلى أن العرب الأوائل لم يكونوا سوى رعاة غنم وماعز نشأوا على الأرجح في الأطراف الجنوبية للهلال الخصيب. وهو ما قد يتفق مع تقدير جان ريتسو المشدد في تحديد موطن العربية ببادية الشام وشمال الجزيرة العربية حيث تتوافر المياه والمراعي.

يعتمد بولييت اعتقاد المتخصين حول حلول «شعب سام» لأول مرة في اليمن نحو 1500 ق م. ويضيف أنه بعد أن تعرف هؤلاء القوم إلى جمال اليمنيين، قرر بعضهم العودة بها إلى موطنهم الأصلي، أي الهلال الخصيب. وهو ما قد أطلق مسيرة الرحلات البرية من اليمن إلى الشام.

مهما كانت الحقيقة، فإن أقدم دليل آركيولجي عن استعمال الجمال كدواب نقل يعود إلى جنوب بلاد الشام، وذلك عند اكتشاف جرار غير عادية الحجم لضخامتها، وبسعة 80-120 كيلوغراماً، غالباً لنقل الزيوت والخمور بشدها على ظهور الجمال. تعود هذه الجرار إلى مرحلة القرنين 13 أو 12 ق.م، حيث كان النقل التجاري بين مصر وجنوب فلسطين وشمال الجزيرة العربية نشطاً في تلك الحقبة، وهو النشاط الذي حفظه تراثنا عبر نصوص التوراة، بقصة النبي يوسف وبيعه من قبل البدو المديانيين لمصر، فهم كانوا سكان تلك المنطقة. الملاحظ هنا أن المديانيين لم يشتهروا فقط بالتجارة التي تنقلها الإبل، لكن كحال الفينيقيين عرفوا أيضاً بتجارة الألبسة والأقمشة الأرجوانية المرغوبة في عصرهم (Hoyland: 2001، p90).

طريق البخور... طرق العرب

بفضل الخرق الجغرافي الجديد، بفتح طريق تجاري بري ينقل بخور اليمن وأفريقيا وغيرها إلى بلاد الشام شمالاً، نمت العديد من المدن الشامية كمرافئ للتجارة البرية الواعدة، كدمشق وحماه والسامرة وسخيم في الألفية الأولى ق. م. جلبت هذه التجارة ثروة طائلة لهذه الدويلات الآرامية والعبرية والفينيقية، ولم يكن بطل هذه العمليات البرية الجسورة لعبور الصحراء معروفاً لدينا حتى القرن العاشر ق. م. وهي فترة كانت فيها عملية ركوب الجمال قد تطورت كثيراً، ولم يكن هؤلاء القوم الجدد على المسرح الدولي، سوى العرب.

لا نعرف كثيراً عن هؤلاء العرب الأوائل، ولكن أقدم النصوص التي تأتي على ذكرهم هي النصوص الآشورية، إذ يبدو أن المتضرر الأكبر من ولادة هذا الطريق هو بلاد الرافدين، التي كانت مدنها الغنية تحتكر تقريباً تجارة البرونز والبخور واللؤلؤ والعاج القادمة من أفريقيا والجزيرة العربية عبر الخليج العربي صعوداً إلى مرافئ النهرين، ومنه إلى بقية المشرق. ما سيكون سبباً إضافياً لشنّ الحملات الآشورية لإخضاع بلاد شام.

ولادة القوم اللقاح

الواضح من خلال النصوص الآشورية أن العرب لم يكونوا جميعاً بدواً، وأن الآشوريين ميّزوا بين أهل الغنم شبه الرحل، وأولئك المستقرين من العرب، وبين البدو ذوي النجعة البعيدة، أي أهل الإبل ممن يعيشون بأعماق البادية.

فمثلاً يذكر الملك سركون الثاني الآشوري (722 ق. م. – 705 ق. م.) أن هناك نوعين من بدو العرب. نوع أقرب لبلاد الرافدين وجرى تطويعه، ونوع سماه «العرب البعيدين الذين يسكنون في الصحراء، ولم يعرفوا مراقباً عليهم ولا موظفاً، ولم يجلبوا للملك ضريبتهم» (Hoyland: 2001، p61).

حال بعض الأعراب كما ورد على لسان الملك الآشوري، عرفته الثقافة العربية باللقاحية أو بالقوم اللقاح. فقالوا عن بني تميم مثلاً وهي من أشد العرب بداوة ومنعة في القرن السابع والثامن، «إن تميم قوم طهر لقاح، لا مكروه عليهم ولا أتاوة» (جواد علي، ص 1249، نسخة رقمية).

ويبدو أن العرب كانوا يفخرون بالثقافة اللقاحية حتى في المدن إن أمكن، فهذا الأسود بن أسد بن عبد العزى قد صاح، حين عرض عليهم أن تخضع قريش لملك: «ألا إن مكة حي لقاح، لا تدين لملك» (المصدر ذاته).

مكنت الجمال العرب (والبربر لاحقاً) في منطقتنا من الاستيطان في الواحات البعيدة والممتنعة عن الملوك وعسكرهم، وسمحت الإبل بخلق مجتمعات حرة قوية، لربما أشبه بـ«الصعاليك» الذين قرأنا عنهم في الجاهلية. بعيداً عن فرض مسحة من الرومانسية على البدو، يمكن القول إن هذا النمط من المعاش سمح لهؤلاء القوم بعكس المزارعين المساكين، من تحدي سلطة الأباطرة في بعض الأحيان، وخالف مسلكهم في المعاش نمط

نادراً ما احتكر قوم تربية حيوان وبفضله بزوا غيرهم من الشعوب

الأخبار al-akhbar
■ رئيس التحرير ـ المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: محمد زبيب، حسن عليق، إيلي حنا، أمل الأندري، شربل كريم
■ صادرة عن شركة أخبار بيروت
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس
■ تلفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري، ads@al-akhbar.com، 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل، 15ـ01/666314 ـ 03 / 828381
■ الموقع الالكتروني: www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل: /AlakhbarNews، @AlakhbarNews، /alakhbarnews-paper

أهل المدن، وطرحوا قيماً أخلاقية ونظماً جديدة للإنتاج.
ففكرة أنهم قوم لقاح يملكون أقدارهم ولا يملكهم شيء، ستلهم الكثير من الحركات الثورية في منطقتنا، وسيشارك هؤلاء البدو في ثورات وحركات العصيان الجذرية التي حدثت في الإسلام، من القرامطة إلى المشعشعين. ومن هنا كانت شهادة الملك الآشوري المبكرة حول هؤلاء القوم الذين لا يخضعون لحاكم ولا ضريبة، اعترافاً مؤلماً بتحدٍّ أمني واقتصادي سيؤرق كل الملوك والسلاطين بعده. سنعود إلى هذه النقطة في مقال آخر.
الجمال وقدرتها الكبيرة على عبور كل الصحاري مكنت أهل الجزيرة العربية من تواصل بعضهم مع بعض، ما سيساهم لاحقاً «بتعريبها»، حيث لم يكن كل أهلها عرباً كما يعتقد.
وفي نفس الوقت مثل ظهور العرب وجمالهم للحضارات «الشرقية» فرصة لإعادة إنتاج نفسها سياسياً. فالعرب في النهاية هم أبناء المشرق القديم بشهادة الرقم الطينية الآشورية. وورث هؤلاء مثل غيرهم الكثير من تراث المنطقة القديم. وبفضل جمالهم وتنظيمهم العشائري الصحراوي نجحوا كما لاحظ ابن خلدون، باقتحام مدننا وإنشاء أخرى جديدة وبإسقاط السلالات الفاسدة والضعيفة والحلول محلها، مؤسسين إمارات ودول قوية وغنية. وهذا بالضبط ما حصل في الحضر، وتدمر، والرها وحمص والبتراء والحيرة وبصرى والجابية والموصل وحلب الحمدانيتين وغيرها الكثير.

اقتصادية الجمال

يفتتح بولييت كتابه الممتع الجمل والعجلة بتذكيرنا بتصور شائع، لكنه مغلوط، هو أن العجلة هي واحدة من أذكى الاختراعات البشرية، أما الجمل فهو واحد من أكثر مخلوقات الرب خرقاً. وصار الحكم على تقدم المجتمع والحضارة بعدد العربات أو استعمالها بدل الدواب وحدها. وصار بعضنا يمارس مازوشية لا طائل منها للنيل من حضارتنا على أنها حضارة أعراب وإبل وخيم، غير مدرك معنى ما يقول.
يناقش بولييت بتأنٍّ كيف اختفت العربات مقابل الجمال في العالم القديم، ويعزو ذلك ببساطة إلى قوة الجمل وعمليته كوسيلة نقل وحرب وتفوقه على العربات وعلى كل دواب النقل الأخرى. ولدينا على الأقل أربع تقارير عسكرية لوجستية، عن أفضلية

> العربات اختفت في الفترة الممتدة من القرن الرابع ميلادي والسابع ميلادي

الجمال على الثيران والبغال والخيل والعربات في النقل من ثلاثة جيوش حديثة هي البريطانية والفرنسية في أفريقيا القرن 19 والجيش الأميركي في الولايات الجنوبية. وكلها تؤكد النقاط التي أوجزها الميجور البريطاني ليونارد باختصار:
1) السرعة في الحركة بغض النظر عن الظروف البيئية القاسية.
2) قوته في الحمل والجر ضعف قوة الثيران والبغال.
3) قدرته على قطع ما بين 20-25 ميلاً، وهي أكبر من قدرة الدواب الأخرى (الثور مثلاً 9 أميال).
4) قوته التي تمكنه من القيام بأربعة أضعاف الرحلات والأعمال التي تقوم بها غيره من الدواب ضمن حياته الطويلة نسبياً.
5) صبره على العطش والجوع.
6) لا تعصى عليه الأنهار ولا الجداول ولا الهضاب ولا الطرق الضيقة بعكس العربات.
7) لا يتطلب أي صيانة ولا عناية خاصة، بعكس العربة المعرضة للكسر والصيانة والأخشاب والنقل.
8) وأخيراً يستطيع رجل واحد قيادة 6 جمال محملة بالبضائع ودون مشاكل، ولكنه بحاجة في حالة الثيران والعربات إلى رجل لكل ثورين Bulliet: 1975، p23-24)).

المنافسة التدمرية الساحلية

سنأخذ حالة للقوانين التدمرية، التي تعطينا صورة عن طبيعة الصراع التجاري والاجتماعي بين أهل الإبل والعربات. تميل القوانين التدمرية بوضوح إلى مصلحة أهل البادية والإبل مقابل العربة، فأهل تدمر ونخبتها على ما يبدو، كانوا على منافسة شديدة مع أهل الحواضر الشامية القريبة والساحلية.
يرى بولييت وآخرون أن التدمريين سنّوا قوانين تحدّ من مشاركة أهل الساحل (وهؤلاء كانوا تجاراً بعربات تجرها الثيران) في التجارة المتجهة شرقاً وجنوباً عبر البادية. لا أستبعد شخصياً وجود مثل هذه المنافسة والنفور بين أهل الساحل وتدمر، ولكن في تصوري إن عملية الجمل ورخصه هو ما شجع وحسم المنافسة بين أهل الساحل والريف والبادية لمصلحة الأخيرين وإبلهم.
لنعد إلى قانون مرور القوافل بتدمر عام 137 م، الذي فيه أن على كل حمولة عربة ضريبة مساوية لحمولة 4 جمال. ولنفهم ذلك بنحو أفضل، علينا العودة إلى قانون روماني سنّ عام 301 ميلادي لمعالجة اضطراب الأسعار والمعاشات في الأقاليم الشرقية للإمبراطورية. وجاء فيه أن هناك رسماً ضريبياً بقيمة 20 ديناراً رومانياً، لكل عربة يجرها ثوران بحمولة 1200 رطل روماني تمرّ بتدمر، ذلك مقابل 8 دنانير رومانية لكل جمل بحمولة 600 رطل يمرّ بالمدينة ذاتها Bulliet: 1975، p20)).
أي إنه في كلتا الحالتين، كانت الضريبة أقل وفق القانون الروماني بـ20%، وقرابة الضعف في حالة القانون التدمري لمصلحة أصحاب الإبل منها لأصحاب العربات. وبذلك يكون أهل البادية ذوي أفضلية واضحة على أهل الساحل وسائر المدن الشامية الأخرى.
هنا يقدّر بولييت أن العربات اختفت في الفترة الممتدة من القرن الرابع ميلادي والسابع ميلادي في مناطق مختلفة في المشرق وشمال أفريقيا، أي قبل الفتح الإسلامي بقرون (نفس المصدر، ص27)، ما قضى على العربات وهمّش دورها في النقل والتجارة والحرب. مع ذلك يؤكد بولييت أن القوانين «الجائرة» والمتحيزة للإبل مقابل العربات قد ساهمت في الحد من العربات، إلا أن ما حسم المنافسة هو فعالية الجمال وقلة تكاليفها التي مرّ ذكرها.

خلاصة

يمكن القول، إن كان الإسلام ثورة العرب الكبرى، فالإبل كانت ثورتهم الأولى التي بفضلها علا نجم العرب لأول مرة بين الأمم. ونادراً ما احتكر قوم تربية حيوان وبفضله بزّوا غيرهم من شعوب كما حصل مع العرب. ومن حسن حظنا أن بعضنا لم يتنكر تماماً للموروث، فبقي ذكر قوافل الإبل في الشعر المغنى حياً إلى اليوم. وجلكم يعرف قصيدة الشاعر العباسي ماني الموسوس (ت 859م) التي أداها الفنانان ناظم الغزالي وصباح فخري:

لمّا أناخوا، قُبيل الصبحِ، عيسهمُ
وحمَّلوها وسارت بالهوى الإبلُ
يا حادي العيسِ عرِّج كي أودِّعها
يا حادي العيسِ في ترحالكَ الأجلُ

ومع تقدم الزمن ولد تراث غنائي جديد في العراق، حيث حل وحش جديد في مخيلة الشعراء محل الإبل، سيحمل المعشوق إلى المجهول، ألا وهو القطار. الذي ذكره الشاعر مظفر النواب في قصيدته الخالدة (الريل وحمد) التي غناها الفنان ياس خضر والتي تسجل انتقال الوعي الشعبي من عصر الإبل إلى عصر القطارات:

مرينا بيكم حمد واحنا بقطار الليل
وسمعنا دق قهوة، وشمينا ريحة هيل

* باحث عراقي

علي الديري يطرح سؤال بريطانيا الكبير العام 1923: من هو البحريني؟

صالح شهاب *

رغم كون علي الديري أحد من نالهم انتقام إسقاط الجنسية من السلطات الحاكمة، فإنّه لم يدر فرضيّة كتابه الجديد «من هو البحريني» حول الهويات والأصول، ولا السكّان الأصليين، رغم سهولة تقديم طرح كهذا، ورغم وجود بيئة خصبة لتلقيه وليثير فيها جدلاً لم يهدأ يوماً.
يقوم كتاب «من هو البحريني؟» على فهم الأساس التاريخي الذي ولد منه «البحريني» المعترف به من «الدولة» والقوى الكبرى في العالم، ومعرفة سياقاته امتداداته ومآلاته. سيكون مخاض هذه الولادة، وتجاوزها لعقدة «الاعتراف»، والتوافق التاريخي عليها بين الجماعات السياسية برعاية السلطة البريطانية، المدخل التلقائي لقراءة تاريخ تأسيس الدولة في البحرين؛ الدولة التي شكّلت في وجهها الحديث بعد عزل البريطانيين حاكم البحرين عيسى بن علي في العام 1923، الإطارَ الجامع الذي أمكن أن يولد هذا البحريني تحت قبّته.

سؤال الهوية والوجود

من أنت؟ وماذا لك في هذا البلد؟ وما صفة وجودك فيها؟ ومن يحكمه؟ وإلى أي عدالة يجب أن تخضع؟ حتى العام 1923، وفي ظل ما سمّاه المقيم السياسي البريطاني «نظام اللا حكم»، لم يكن لهذه الأسئلة أي إجابات، فطرحت بريطانيا سؤالها الأساسي الكبير: من هو البحريني؟ قد يكون سؤال مثل هذا غريباً جداً على أي أمّة، حتى لو كانت تحت نير الاستعمار الذي ربما لم يكن يحاول إلا تنظيم أموره ومصالحه فيها، لكنّه، في البحرين، كان واقعاً وحقيقة اعترف بها الكلّ. جماعات كثيرة ومنقسمة، هويّات متعدّدة، طبقات من الشيوخ والأتباع والمسخّرين، والأهم حكم غير منظّم لا يعترف إلا بأتباع الشيخ، ونار تحت الرماد. جعلت هذه الفوضى سؤال «من هو البحريني؟» شائكاً ومعقّداً ومركّباً على سلطة استعمارية مثل بريطانيا. لماذا شكّلت مهمّة تعريف البحريني أوّل أساسات الدولة الحديثة وأسئلتها؟ وكيف كان شكل الدولة ومستقبلها بحسب ما رسمه البريطانيون؟ إلى أين انتهى هذا التعريف حينئذ؟ وماذا تمخّض عنه من تحوّل تاريخي كبير؟ ولماذا تملي علينا اللحظة التي نعيشها اليوم، وهي لحظة يوشك فيها مفهوم البحريني أن يفقد معناه الوجودي والتاريخي، أن نعرف كلّ ذلك؟
لماذا كانت تلك الدولة قبل مائة عام أكثر حداثةً وتقدّماً من شكل الدولة اليوم؟ و«لماذا بات يسهل اليوم كسر المواطَنة البحرينية؟»، أين تلك الدولة التي أسّس لها البريطانيون بالقوّة والهيمنة؟ وأين ذهبت وعودها والخط التاريخي المرسوم لها في وثائقهم كنموذج للخليج؟ كيف نظّر البريطانيون لأطروحة المملكة الدستورية منذ نهاية العشرينيات؟ وكيف تم القضاء على هذه الأحلام حين كانت «رغبة المُلك أكبر من رغبة المملكة»؟ كما يقول الكاتب.

قراءة في التاريخ البحريني

تقوم فرضيّة الكتاب على أن مشكلة البحرين التاريخية التي بلغت حد عدم «الاعتراف» بالبحريني، هي أن الدولة لم «تستقلّ» بشخصيتها عن شخص الحاكم، و«ظلَّ هذا الحاكم يقاوم استقلال الدولة، ورفض جميع محاولات إصلاح الدولة من 1904 حتى تمّ عزله في 1923، وأراد أن يكون شخصه الطرف المهيمن في كل شيء». يقدّم الديري قراءة روائية لأحداث الربع الأول من القرن العشرين، ويعيد سردها بشكل ممتع، معتمداً في الأساس على روايات تاريخية تخرج إلى النور للمرة الأولى عن أرشيف الوثائق البريطانية. كان البريطانيون يسجّلون كل شيء، بما فيه حركة عصا الشيخ وفداويته.
فضلاً عن الأرشيف، يعضد الكتاب روايته المتماسكة بكتابين لمؤرّخين عاصرا تلك المرحلة، وكان لأحدهما دور فيها، وهما: ناصر الخيري، صاحب كتاب «قلائد النحرين في تاريخ البحرين»، ومحمد علي التاجر صاحب كتاب «عقد اللآل في تاريخ أوال».
إنَّ الخوض في مواضيع الكتاب لن يكفّ عن إذهال القارئ الذي سيظل يتساءل عن العلاقة بين كل هذه المواضيع وسؤال الكتاب، وهو ما يفكّك الصورة الغريبة التي انعطف بها تاريخ البحرين الحديث في العام 1923، فكيف انبثق كل ما بُني في العشرينات من هذا السؤال تحديداً؟ وكيف تحوّل هذا السؤال إلى سؤال السياسة والجغرافيا والحكم؟
«لم يكن مطروحاً على هؤلاء الذين يعيشون على أرض البحرين فعلاً سؤال «من هو البحريني؟»... في تلك الفترة، لم يكن هناك قانون، ولو كان شكلياً... كان هناك نظام سخرة، تمايزات بين من ينتمي إلى قبيلة وبين من لا ينتمي إلى قبيلة، تمايزات بين من ينتمي إلى جنسية أجنبية وبين المحلي».
مستغلّةً تململ السلطات البريطانية من طريقة إدارة حاكم البلاد، ومحاولاتها السيطرة على الأوضاع والحفاظ على مصالحها، بعد حوادث العام 1904، «خاضت القوى الاجتماعية صراعات ليكون هناك قانون، ولتنشأ عدالة، ولكي يتم الاعتراف بأبناء الوطن بشراً متساوين».
لم يكن هناك حراك واحد تمخّضت عنه نتيجة واحدة. كانت أحداث مركّبة جداً امتدت لأكثر من 30 عاماً وتقاطعت فيها العديد من الظروف. خلال ذلك الوقت، تحرك البريطانيون على أكثر من صعيد، بل وأصدر التاج البريطاني بنفسه مرسوماً مفصلاً خاصاً بالبحرين: مرسوم البحرين الملكي 1913.
حاول البريطانيون عمل الكثير لتنظيم الفوضى في البلاد وضمان الاستمرار من الاستفادة من موقعها وموادرها، بما فيها القوى العاملة فيها، لكنهم اصطدموا بعناد وتصلّب لا يُحتمل من عيسى بن علي. «عارض الحاكم مشروع إنشاء البلدية، وتأسيس المحاكم المدنية، ورفض العرائض الشعبية ومشاريع الإصلاح السياسي. وجدها خلعاً لعظمة شخصه، وتنصيباً لعظمة شخصية اعتبارية (مجلس، مؤسسة، شعب، دولة)». انتهى الأمر بعزل الحاكم عيسى بن علي، وانتهت مهمّة تعريف البحريني إلى صيغ قانونية ومجالس بلدية ومجالس عرفية وإدارات بيروقراطية، شكّلت أول أساسات الدولة الحديثة، وكان ذلك بخطة واضحة قرأ تفاصيلها المقيم السياسي البريطاني بنفسه في خطاب العزل.
هكذا، يقول الكتاب، وُلد تعريف البحريني، ماراً بتأسيس بلديات ومجالس وإدارات، وسنّ قوانين، وتغييرات في هرم السلطة من رأسها إلى عقبها، فضلاً عن إعادة تأسيس النظام القضائي وسلطات الأمن، وما وازى ذلك من إصلاح للنظام الاقتصادي، على رأسه مسح الأراضي، والسيطرة على السوق والميناء والجمارك، وتنظيم بيت الحكم السياسي.

الوثائق البريطانية: مصدر الرواية

يتزامن صدور كتاب «من هو البحريني؟» مع صدور المجلدات الستّ الأولى من الترجمة العربية لسجلّ البحرين في أرشيف الوثائق البريطانية التي كانت مصدر الكتاب وروايته، بحكم اطّلاع المؤلّف عليها قبل صدورها. «لقد جرى تغييب هذا الأرشيف من التاريخ الوطني، وما زالت هذه الوثائق محظورة، وهي عرضة للاجتزاء والتوظيف المغلوط والتزوير، وما كان لهذه الدراسة أن تكون لولا أن توافر لها لأول مرة ترجمة كاملة لهذه الوثائق عبر مشروع مركز أوال للدراسات والتوثيق».
لقد جعل الأرشيف، بوثائقه التي أمكن الاطلاع عليها مترجمةً للمرة الأولى، من رواية الكتاب فتحاً جديداً في أغوار تاريخ هذه البلاد. هنا، ستُسرد معلومات للمرة الأولى، وستكتمل صورة أحداث وقصص تاريخية معينة كانت حلقاتها مفقودة، وسنسمع رواية التاريخ مقروءة على لسان أُصيب به.

(اسم الكتاب: من هو البحريني؟ بناء الدولة وصراع الجماعات السياسية 1904-1929/ الناشر: مركز أوال للدراسات والتوثيق، لبنان، الطبعة الأولى، 2017/ عدد الصفحات: 372 صفحة)

* باحث وكاتب بحريني

عتب بحريني معارض لحكومة بغداد: مصالح العراق ت

عباس بوصفوان

تُرى، هل يصحُّ للمعارضين البحرينيين إظهار العتب أمام الإدارة العراقية، إزاء محدودية النصرة التي يبديها الجهاز الرسمي العراقي تجاه التعديات المستمرة على قطاعات واسعة من شعب البحرين؟

أم على المعارضين تقدير جهد بغداد المتاح، وتفهّم الظروف غير الاعتيادية التي تنوء بها الحالة العراقية، والتي تحول ـ كما يظهر ـ من دون أن تبرز حكومات بغداد المتعاقبة، منذ 2003، موقفاً أكثر جسارة مضاداً للخيار الرسمي البحريني العنيف تجاه المعارضين وبيئتهم الحاضنة، ويعلي من التأكيد العملي في حاجة حكومة المنامة لكفّ أذاها عن الأغلبية من مواطنيها، والبحث عن تسوية سياسية متوازنة للبلاد.

لكن الأمر لا يقتصر على البحرين، ذلك أن الأسئلة بشأن السياسة العراقية الخارجية ما لبثت أن تصاعدت مع وضع العراق لبنة جديدة في طريقه الوعر نحو إعادة الاعتبار لأحد أهم بلدان المنطقة والعالم، حضارة وإمكانيات، وكذا في مسعاه نحو رسم صورة أكثر إيجابية لنخبته السياسية، بقيادة حزب الدعوة، التي وصلت إلى الحكم في ظروف قاهرة، وقابلة للاستثمار سلبياً من خصوم بغداد الإقليميين، ومنافسي المنطقة الخضراء المحليين.

عتب الشركاء

يقول بعض المعارضين البحرينيين المعاتبين إن الكثير من الساسة العراقيين نسوا ـ أو انشغلوا عن ـ قضية البحرين وشركاءهم في النضال ضد الديكتاتورية بمجرد بلوغهم قصور المنطقة الخضراء.

لا ينكر هؤلاء أن حكومات بغداد المتتالية واجهت تحدياً وجودياً، ممنهجاً، ممتداً، ومتعدداً، استنزف اهتمامها وقدراتها. كما لا ينفون، بل يقدرون، حصولهم على قدر من التعاطف والدعم الإعلامي الحزبي العراقي، بيد أن عدم الالتفات والرعاية والاحتضان بالقدر الكافي والمنشود للجذور المشتركة، والمصلحة المشتركة في اتساع رقعة الحريات والسلام والديموقراطية في المنطقة، والخصوصية البحرينية ـ العراقية، لا بد من أن يطرح التساؤل إن كان التواري العراقي عن شؤون اللعبة الإقليمية له ما يبرره، في وقت تبدو فيه السياسات الخارجية والأمن الإقليمي جزءاً لا ينفصل عن السلام الداخلي. (وهو ما نناقشه لاحقاً)

ولخلفيات وغايات وطنية وقومية ودينية وليست طائفية، ناضل كثير من البحرينيين جنباً إلى جنب مع نظرائهم العراقيين ضد نظام «البعث»، إبان سنوات الجمر، في السبعينيات والثمانينيات من القرن الماضي، حين كان معارضو حكم «البعث» منبوذين على المستويات كافة: لا يجدون موطئ قدم في دول العرب وإعلامها، ولا يحظون باستقبال حتى من أصغر مسؤول في وزارة خارجية، ولا يحوزون التعاطف الغربي ومراكز القوى فيه، قبل أن يتحول المزاج الأميركي والأوروبي والخليجي نحو احتضان المعارضة العراقية، برموزها الشيعية والكردية والسنية، الإسلامية واليسارية، بعدما اقترف صدام حسين خطأه التاريخي باحتلال دولة الكويت، في صيف 1990.

وتظهر محطات عديدة أن الحركة السياسية البحرينية دفعت ثمناً غالياً لتعاطفها مع مطلب التغيير الديموقراطي في بغداد، ولتناغمها الأيديولوجي مع النموذج الدعوي العراقي، وخصوصاً في أعقاب تخرّج عدد من رجال الدين والأفندية من حوزة النجف وجامعات العراق منتصف الستينيات من القرن الماضي، والذي مهد لنقل التجربة الدعوية للبحرين.

وفي وقت انعدام النصير، أبرزَ دعاة البحرين وجمهورهم موقفاً احتجاجياً جلياً على خلفية إعدام السلطات العراقية، في كانون الأول/ ديسمبر 1974، عدداً من أبرز أعضاء حزب الدعوة (عارف البصري، حسين جلوخان، عماد الطباطبائي، عز الدين القبنجي ونوري طعمة) حين نشرت مجلة المواقف البحرينية إدانة لا لبس فيها لعملية الإعدام التي تمت في ما يبدو على نحو غير متوقع، وبشكل شبه سري. كانت ضربة موجعة للغاية لحزب لدعوة الأم، وينظر إليها على أنها محطة فارقة في تاريخ العلاقة بين المؤسسة البعثية والحركيين الشيعة بقيادة الإمام الصدر.

وانطوى قرار التعاطي الإعلامي مع عملية الإعدام على مجازفة، بيد أن التغاضي عن كشف عمليات القتل الممنهج لم يكن خياراً صائباً من وجهة أصحاب القرار الدعوي حينها.

وعبر نشر خبر الإعدام، خاطرت الجماعة الدعوية البحرينية بكشف رؤى وتوجهات حزبية وسياسية كان يراد لها أن تظل مستورة أو راكدة، وتعتمل تحت السطح، لولا تطورات دراماتيكية وغير محمودة العواقب في الجوار العراقي، وتضييق إعلامي وأمني وسياسي في بغداد والنجف وكربلاء، وعموم المناطق العراقية، بل ومختلف البلاد العربية، إلا ما ندر، يترافق مع بطش بعثي غير معهود ضد من ينظر إليهم كأبرز خصوم الحزب «القائد» في العراق.

الراحل عبدالله المدني (1939 – 1976) كان رئيساً لتحرير المواقف، التي نشرت خبر الإدانة. ويعد الرجل من بين أقدم أعضاء حزب الدعوة البحريني، وعضواً في برلمان 1973 المنحل، وقد اغتيل بعد نحو عامين من نشر الخبر، مع أن دوافع الاغتيال لا صلة لها بذلك، كما تقول التحقيقات الرسمية.

في تلك الفترة، بُعيد الاستقلال، والبدء في مسيرة بناء المؤسسات الدستورية، برزت الكتلة الدينية الشيعية، وأذرعها المختلفة، رقماً فاعلاً في المعادلة الوطنية، وفي انتخابات 1973، ومداولات المجلس التأسيسي ـ الذي كلف صياغة دستور دولة البحرين ـ والمجلس الوطني (البرلمان)، الذي حله أمير البلاد، في آب/ أغسطس 1975، بعد نحو عام ونيف على تدشينه.

تزامناً، كان الناشطون البحرينيون جنباً إلى

> **يقول معارضون بحرينيون إن الكثير من الساسة العراقيين انشغلوا عن قضية البحرين**

جنب مع أشقائهم العراقيين، يوزعون النسخة ذاتها من خبر مجلة المواقف، في العاصمة البريطانية لندن، لتعريف الساسة الإنكليز بحجم التعديات على حقوق الإنسان في عراق «البعث»، وافتقاره إلى المؤسسات الدستورية المنتخبة، في وقت كانت فيه البحرين تعيش مرحلة إيجابية بالترافق مع شيوع قدر من الحريات الإعلامية والمدنية، وإصدار دستور متوافق عليه، يمنح المؤسسة التشريعية صلاحيات لا لَبس في قدرتها على خلق نوع من التوازن في نظام الحكم بين العائلة الحاكمة والقوى السياسية.

ما يعني، أن المواقف المنددة بالممارسات البعثية، حينها (1974)، ارتفعت في بحرين الاستقلال والدستور والارتخاء الأمني، أملاً بعراق أكثر انفتاحاً، وإيماناً بأن سيادة القانون في الجوار، أمر حيوي لاستدامته في البحرين.

وحتى في وقت الشدة الوطنية، وسطوة قانون أمن الدولة الصادر بعد تعليق الدستور (1975)، سجل البحرينيون إدانة صاخبة لإعدام الشهيد الصدر، في 1980.

وينظر إلى جميل العلي (1957 – 1980)، باعتباره في طليعة شهداء بحرين ما بعد الاستقلال، من الإسلاميين، في قضية مرتبطة بحدث خارجي (عراقي).

ولقي العلي حتفه، في السجن، تحت وطأة التعذيب، في مايو 1980، بعد بضعة أيام من اعتقاله، بتهمة مشاركته في تظاهرة صاخبة نظمت في العاصمة المنامة، بغرض التنديد بقرار حكومة صدام حسين تنفيذ عقوبة الإعدام ضد آية الله الشهيد محمد باقر الصدر، مؤسس حزب الدعوة.

وكما تم التنكيل بأعضاء حزب الدعوة في العراق، كان عصر الثمانينيات قاسياً على الإسلاميين الحركيين البحرينيين من مختلف التوجهات، وشمل القمع والسجن والتهجير أعضاء الجبهة الإسلامية لتحرير البحرين، وأعضاء حزب الدعوة البحريني المنحل، فيما كان نصيب اليسار البحريني جللاً، تعذيباً وتهجيراً، وخصوصاً قبل الاستقلال، أما تضحيات الإسلاميين الشيعة فقد سجلت علامة فارقة في النضال الوطني في العقود الثلاثة الأخيرة، في حلقة جديدة وممتدة من الكفاح نحو المساواة والحريات والعدالة، الذي أسهمت فيه مختلف ألوان الطيف البحريني.

وإثر اندلاع «الانتفاضة الشعبانية» (1991) وشمولها مساحات واسعة من العراق، مستثمرة تقهقر جيش صدام من الكويت على وقع القصف الجوي الأطلسي والعربي، أعدمت السلطات العراقية عشرة بحرينيين كانوا يدرسون العلوم الدينية والدنيوية في حوزة النجف وجامعة بغداد، كجزء من ردة الفعل الباطشة من قبل حكومة البعث ضد المدن المنتفضة.

وعاشت الأسر البحرينية كحال العوائل العراقية، القلق والألم والفراق، أكثر من عقد من الزمن، في ترقب مرير لمعرفة مصير أحبائهم. ثم فوضت أمرها إلى السماء، حين تأكد للرأي العام، في آب/ أغسطس 2003، ان أبناء البحرين فارقوا الحياة، إعداماً على يد أجهزة صدام، وفق ما أظهرت التحقيقات الرسمية العراقية.

وقد شارك بحرينيون إلى جانب إخوتهم العراقيين في صد العمليات العسكرية التي شنتها قوات صدام ضد المنتفضين في منطقة الأهوار، الواصلة بين إيران والعراق.

لكن يجدر التنبه هنا الى أن تضحيات العراقيين، سابقاً وراهناً، ضد صدام حسين أو في سبيل بناء الدولة ومؤسساتها، أو ضد الإرهاب القاعدي والداعشي، تصغر أمامها السند والتعاطف من أي جهة أتيا.

الجذور والآمال المشتركة

الجذر الأيديولوجي الواحد (الإسلام السياسي الحركي)، والانتماء الحزبي الواحد (حزب الدعوة) والقيادة الدينية الواحدة (مرجعية الإمام الصدر)، والآمال المتماثلة في بلد يحيا فيه الجميع تحت مظلة القانون، والهموم

«معراب» المسكونة بضيق اسمه حزب الله

صادق النابلسي *

القوات اللبنانية مسكونة بضيق عميق اسمه حزب الله. مشكلتها معه تبدأ من أيديولوجيا يتمسك بها المنضوون إليه وتعكس حالة الرفض للوجود الإسرائيلي كياناً ومشروعاً وصيغة، مروراً بفائض قوته العسكرية وتأثيرها على قرار الدولة واحتكارها للسلاح، ولا تنتهي بأدواره الإقليمية حيث يُشكّل لبنان بحسب رئيسها سمير جعجع: «مجرد محافظة صغيرة في أمة هذا الحزب الذي يؤمن بالخلافة على طريقته».

اختارت «القوات» في مواجهتها حزب الله تصوير تاريخه وحاضره تصويراً (فوق وطني)، وذلك حين تُظهره مرتبطاً بدولة دينية (إيران)، منذ لحظة التّماس التاريخي بانتصار الثورة الإسلامية عام 1979 والتي شكّلت منبع قيمه الثقافية وتوجهاته السياسية والعسكرية. وهذا ما رسّخ، بحسب القواتيين، النزعة المعارضة والمناهضة له في مواقف وضمائر اللبنانيين. فعندما يتبع حزب الله للولي الفقيه لا يعود الخلاف له علاقة بالتنافس المحلي بين الأحزاب أو بالمواقف والسياسات والتقديرات حول قضايا داخلية، بل في تجاوز حزب الله لتقاليد وشروط ومتطلبات السيادة اللبنانية! فالقواتيون يرون أنّ حزب الله هو امتداد للصيغة الثورية الإيرانية بكل ما تعنيه من ملامح وصفات، وأنّ تجربته واقعة تحت تأثير المركز وجاذبيته، ما يحمل كمّاً من السلبيات والمخاطر على مصالح لبنان وعلاقاته العربية والدولية، فضلاً عن الفجوة النفسية والسياسية التي خلقتها هذه التجربة بين القوى اللبنانية وأدّت إلى اتساع عوامل التنافر والعداء!

القواتيون يرون في حزب الله «غير» لهم ثقافياً وسياسياً، وهذه «الغيرية» تجعل الرؤية حول الهوية والمصالح الوطنية متصادمة على نحو مستدام. ثم إنّ انعدام التوازن في القوة يعتبر حائلاً من الوصول إلى شراكة وطنية متساوية ما قد يوثر على الأحزاب الصغيرة وقسم كبير من النخب وممثلي الرأي العام، فتنشأ بينهم وبينه علاقة تبعية تصبح مع الوقت كاملة يخضع فيها الضعيف لهيمنة واستئثار وتسلط القوي!

بطبيعة الحال في مواجهة أوضاع غير نظامية وغير اعتيادية لبنانياً وإقليمياً نمت مجموعة من الظواهر التي لا يمكن تلمّس واختبار معقوليتها إلا من خلال وضعها في سياقاتها التاريخية وفهم الدوافع الكامنة وراء نهضوها والبحث في مشروعيتها وصلاحيتها الزمنية والوطنية والأخلاقية. لكن مشكلة القواتيين، أنّ اعتراضاتهم على هذه الظواهر ومنها ظاهرة حزب الله وتوجهاته، تنمّ عن وعي ساذج ومجتزأ للتطورات والأحداث التي تعرّض لها لبنان ومرت بها المنطقة. يتحاشَون الخوض في الأسباب التي تشكّل فيها حزب الله وسيرورة حضوره التاريخي، ولا يجدون أنفسهم مضطرين للبحث في الإطار الأكثر شمولية من أجل فهم حركة الاستعمار في المنطقة ووجود «إسرائيل» ومشروع أميركا لترتيب المنطقة

> **«القوات» في اعتراضاتها على حزب الله تعتمد على الدوام مقياساً خاطئاً**

بما يحفظ لها سيطرة مطلقة على المصالح والسياسات والانفعالات داخلها. ويتغاضون، في الوقت الذي يدّعون غلواً فظيعاً حول مفهوم الدولة، الدخول في أي نقاش حول ما كانوا عليه، وكيف كانوا يفكرون وما زالوا، وماذا كانوا يفعلون وما زالوا لتسويق وهمهم المتضخم. لا يشعرون أنهم انتهكوا المحرمات وكانوا أسياد التخريب لفترة طويلة وكانوا دمية في يد متلاعبين كثر، وأنّ نزعة التبعية عندهم باتت أقرب إلى العادة المرضية!

هناك كمٌّ هائل من الوقائع التي تُظهر فيها «القوات» تحيّزها للمشغّلين عرباً وغربيين وصهاينة، وبكونها أداة طيّعة لأسيادها دون حساب للنتائج الكارثية التي ترتبت على لبنان. «القوات» أرادت دائماً اغتنام الفرص عند نقطة التلاقي بين المصالح الهائلة لأميركا وإسرائيل والسعودية في لبنان، والكوارث العظمى التي تحل باللبنانيين. نظرية استغلال الأزمات والمآسي كانت حاضرة بقوة في أدبيات القوات منذ الحرب الأهلية ومخاطر الوجود الفلسطيني ثم السوري، إلى تصوير المسيحيين بحالة جلجليّة دائمة، ومعاناتهم المستمرة بفعل لعنة المحيط الإسلامي ومحاولات الطوائف الأخرى التغلّب عليهم ديمغرافياً وتغيير الموازين والمعادلات السياسية (الطائف نموذجاً)، إلى لحظة اغتيال الرئيس الحريري وخروج القوات السورية، إلى المحكمة الدولية والعدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006 ، مروراً بأزمات «الربيع العربي» ولا سيما الحرب في سورية وانعكاسها على مجمل الأوضاع في لبنان، وصولاً إلى أزمة الإقالة السعودية للرئيس سعد الحريري، والتي سعت القوات للاستفادة إلى أقصى حد من نتائجها لتحجز مقعداً لها في المعادلات الداخلية ولتظهر في مظهر التابع الأمين، المتماهي مع القوى الخارجية وأنساقها السياسية والثقافية.

تقتضي عدم الحياد

تدرك النخبة العراقية غربة المعارضة البحرينية ووحدتها (أرشيف)

المشتركة، حيث الاستبداد والطائفية وانعدام الحريات وتأميم الحياة العامة وتهميش وتهشيم الإسلام السياسي وباقي الفصائل الوطنية وصعوبة العمل الحزبي والسياسي في العراق والبحرين، بسبب رعونة القبضة الأمنية، سجلت تقارباً تلقائياً، ثم منظماً، بين الناشطين في العراق والبحرين.

بيد أنها المشاغل نفسها التي تحشد الحُكمين غير المتناغمين في بغداد والمنامة، إلا ضد الخصوم الداخليين، وخصوصاً الإسلاميين الشيعة، في وقت هزت فيه الثورة الإسلامية في إيران أركان المنطقة، وزادت من الضغوط على الحركيين في البلدين العربيين.

ولعل هذا ما يفسر وضع أسس اجتثاث حزب الدعوة في القطرين، في الفترة ذاتها تقريباً. وبطبيعة الحال، كانت بغداد أسبق وأشرس، ليس فقط لكونها المركز الرئيسي لحزب الدعوة، لكن أيضاً بحكم القوة العسكرية والأمنية التي كان يتمتع بها عراق «البعث»، ونفوذه الهائل إقليمياً، وعلاقته الممتدة دولياً. وبينما اغتيل الشهيد الصدر في 1980، لم يطل الأمر حتى تم اعتقال أبرز قياديي حزب الدعوة في البحرين في 1983.

ورداً على الضربات الأمنية في بغداد والمنامة، تحرك في لندن وعواصم عربية وأجنبية أخرى، ناشطو حزب الدعوة لملء الفراغ الحاصل. وبين أعوام 1978 و1985 كان أحد البحرينيين، هو د. سعيد الشهابي، أحد أعضاء قيادة حزب الدعوة في أوروبا وأميركا، وضمت تلك القيادة أيضاً - إضافة إلى الشهابي - كلاً من الوزير العراقي السابق د. عبد الفلاح السوداني، ومستشار الأمن الوطني العراقي السابق د. موفق الربيعي، والمتحدث السابق باسم الحكومة العراقية د. ليث كبة، والدبلوماسي العراقي السابق د. جاسم حسين، وتولى قيادة فرع حزب الدعوة في أوروبا وأميركا - حينها - رئيس الوزراء العراقي الحالي د. حيدر العبادي.

وقد نشطت حركة أحرار البحرين، رسمياً بعد 1983، في العاصمة البريطانية لندن، في أعقاب الضربة الأمنية لحزب الدعوة في البحرين، وتضاعف نشاطها في مرحلة التسعينيات، وتحولت إلى مركز قرار فاعل، يصعب تجاوزه، قبل أن تتآكل بعض الشيء مع انتقال القوة الحزبية إلى «الوفاق» بعد 2002.

معلوم أن الأمانة العامة للنسخة البحرينية من حزب الدعوة تشكلت في 1968 بقيادة الشيخ سليمان المدني، أول بحريني ينضم إلى حزب الدعوة.

ويعدّ آية الله الشيخ عيسى قاسم، الزعيم الديني والسياسي في البلاد، أحد المنضوين السابقين لحزب الدعوة البحريني، ومرجعاً دينياً تربطه علاقات متينة مع المرجعية العليا في النجف.

ويتعرض هذا القائد - راهناً - لمحنة غير مسبوقة، وانتهاك فض لأبسط حقوقه كإنسان، تذكّر بمحنة الإمام الصدر، وكبار المراجع في النجف إبان حكم صدام، فقد تم سحب جنسيته (يونيو 2016)، وقتل المدنيين في باحة منزله (مايو 2017)، ويخضع للإقامة الجبرية منذ صيف 2016.

أما تنظيم «الوفاق»، الوريث الأبرز لحزب الدعوة البحريني، فقد تم حله، في يوليو 2016، ومصادرة أمواله وممتلكاته، ويقضي زعيمه الأبرز الشيخ علي سلمان حكماً بالسجن لمدة أربع سنوات، إثر اعتقاله بدعوى التحريض ضد الحكومة في ديسمبر 2014.

ويُخشى أنه يواجه حكم الإعدام أو الحكم المؤبد وسحب جنسيته بسبب اتهامه، زوراً، بالتخابر مع دولة قطر، في محاولة متكررة من قبل السلطات للزج بالإشكالات الخارجية في الحدث المحلي.

وبنظر المعاتبين من المعارضين البحرينيين، فإن العلاقة وطيدة بين البلدين، تاريخياً وعائلياً، تجارياً وسياسياً، ثقافياً ودينياً، ومصالح متبادلة.

وبالنظر إلى الهجوم الرسمي البحريني الغاشم ضد الناشطين؛ وتطبيق حكومة آل خليفة مفردات «الحرب الشاملة»، اقتصادياً وديموغرافياً؛ واتباعها سياسات تجفيف الينابيع ضد البيئة الحاضنة للمعارضة، وكل ما له صلة بالأغلبية الشيعية في البلاد وثقافتها وهويتها.

وبالنظر إلى أن الإشكال البحريني لم يعد محلياً، في ضوء تورط الإقليم، وخصوصاً السعودية والإمارات، مناصرة للعنف والإقصاء.

ولما كانت المصلحة العراقية تقتضي استقرار البحرين والجوار؛ ولكون البحرين تعدّ بمثابة مختبر مصغر لما يمكن أن تمارسه حكومة العراق من أدوار إيجابية في محيطها العربي، وتبشر عبر ذلك بنموذجها التعددي، وتظهر قدراتها الدبلوماسية وقوتها الناعمة؛ كل ذلك يستوجب احتضاناً وتفاعلاً أكبر مع الحدث البحريني من قبل نخبة العراق الحاكمة، التي عاشت التاريخ المشترك، بنزفه وتعقيداته، وتعرف أكثر من غيرها وعن قرب معاناة البحرينيين.

كما تدرك هذه النخبة غربة المعارضة البحرينية ووحدتها، والتي سبق أن اكتوى بنارها الناشطون العراقيون ويعرفون معناها وقسوتها، لكن الأهم أن لدى العراق مصالح في بحرين مستقرة، تستدعي منه تحركاً أكثر تأثيراً.

(للحديث صلة، بما في ذلك المصالح المشتركة بين العراق والبحرين، وتحديات السياسة الخارجية العراقية الداخلية وتلك الإقليمية، وطبيعة العلاقات العراقية البحرينية - الرسمية والشعبية - خلال العقد ونصف العقد الماضي، موقف بغداد من الحدث البحريني، وفرص أن يؤدي العراق دوراً بارزاً في الشأن البحريني).

* كاتب وصحافي بحريني

على هذا الأساس لم تكن القوات تعتبر «إسرائيل» عدواً للبنان بل كانت دائماً تسير مع إجراءات عملية تحوّل النظام العربي من الصراع إلى التسوية، وتواكب الجهود الدولية لتهيئة الظروف والبيئة الإقليمية لإنهاء الصراع العربي الإسرائيلي. أما المقاومة فلم تكن عندها مشروعاً بديهياً بتاتاً، لم تكن حتى سؤالاً يتيح إجابات متعددة ونتائج مختلفة لحماية لبنان من الاعتداءات الإسرائيلية، بل على العكس كانت تبحث عن نقطة ارتكاز لها مع العدو والمزايا التي يمكن أن تحصل عليها عندما تتم صياغة المنطقة جغرافياً وسياسياً في إطار فكرة الشرق الأوسط الجديد وانتهاء الصراع بتسوية شاملة مع الأنظمة العربية!

ومع اندلاع الحرب في سورية ظهر جلياً التواطؤ المخزي مع الجماعات الإرهابية التكفيرية التي كانت تسميها «معارضة سورية» وما قامت به من مذابح مرعبة. كانت الحرب في سورية أعراض شيء أعمق بكثير من عملية ثأر من النظام السوري أو رغبة استبدال نظام بنظام آخر. كانت الظروف مثالية واستثنائية لتحويل سورية إلى منطقة نفوذ أميركي إسرائيلي، ورأس جسر لتطويق وضرب إيران والمقاومة في لبنان. ولا شك أنّ «القوات» بمواقفها إلى جانب هذه الجماعات وتماهيها مع التحالفات التي نشأت لضرب سورية كانت تنتظر عوائد مشروع يحقق لها أقصى درجة من المكاسب ولو اقتضى ذلك تقسيم المنطقة إلى كتل عرقية ومذهبية وجماعات متصارعة. ولا حاجة للقوات هنا للحديث عن السيادة اللبنانية، فالشعارات الطنانة والكلمات الكبيرة كانت كفيلة بخلق مناخ من المفاهيم والتصورات تحدد طبيعة المرحلة القادمة وتموضعها داخلها!

بهذا الفهم، قلل القواتيون من أهمية وجود الجماعات المسلحة في سورية، والخلفية الفكرية التكفيرية التي تحملها ومخاطرها حتى على وجود المسيحيين في لبنان والمنطقة، وركزوا بدلاً من ذلك على تجاوز حزب الله لسيادة الدولة وذهابه منفرداً إلى سورية. ورغم أنّ الأزمة في سورية من أخطر الأزمات التي يجب أن تُبحث وتُناقش بعمق ومسؤولية، وتتطلب اعتماد أفكار وإجراءات وسياسات لمواجهة تداعياتها على اللبنانيين لأنّ النتائج التي ستترتب من الخطورة إلى درجة تطال مصير كل اللبنانيين بدولتهم وسيادتهم وأمنهم، ولكن ما مارسه القواتيون يتجلى في تكريس ما تريده إسرائيل تحديداً، وهي بحسب الفرض الوطني اللبناني، عدو. بل كانوا على أتم الاستعداد لتقبل مجابهة سياسية وربما عسكرية جريئة ضد حزب الله من أجل تغيير الواقع اللبناني الذي تميل فيه موازين القوة لصالح حزب الله على اعتبار أنّ مخاض شرق أوسط جديد يحتاج إلى أحزاب وقوى داخل دول المنطقة العربية لديها الشجاعة لشل فاعلية تيارات المقاومة وإرباكها والتشويش على خياراتها. هذه الاندفاعة القواتية في الأزمة السورية مرّت حتماً في فكر القيادات المسؤولة بالحزب بنظرية الصدمة وإمكانية تحقيق الإصابات بمرمى الأعداء دفعة واحدة وبدون تأخر! ولكن حسابات الحقل لم تنطبق على حسابات البيدر، أو كما يقول المثل الياباني: «من الغباء أن تتعامل مع غبي»!

وبشأن ارتباط حزب الله فكرياً بنظرية ولاية الفقيه فلا تملك «القوات» عن هذا الارتباط إلا تفسيراً ضيقاً مدقعاً، ولكنها تستخدمه في سياق حرب الشعارات لعزله لبنانياً، وتجريده من القوة المعنوية التي يبديها في مواجهة المعتدين على سيادة الوطن، وإبعاد اللبنانيين عن الدرس التاريخي الذي يُكتب بدماء مقاوميه وتضحياتهم التي تكسبه مصداقية وشعبية واسعة حتى داخل البيئة المسيحية التي باتت أكثر وعياً بالأحزاب التي تتخذ مواقف انتهازية استناداً إلى الفائدة والمصالح الشخصية، وتلك التي تتحمل التبعات الجسام لقاء حماية الوطن من الأخطار حتى لو لم تلقَ تعويضاً وتقديراً معنوياً كافياً لقاء جهودها وتضحياتها.

وبينما ترفع «القوات» شعارات سياديّة متشددة جداً تمارس تبعيّة مكشوفة، وتجاهر بتماهيها مع مشروعات قوى القهر والهيمنة من أميركا مروراً بـ«إسرائيل» والسعودية. تعمل مع هؤلاء على إحداث تغيير في طريقة تصور اللبنانيين لأوضاع المنطقة في المستقبل، وفي تطلعهم لقيام الدولة اللبنانية حيث يقف حزب الله «حجر عثرة» في دربها، وفي تأمين مستلزمات عالم ما بعد «الصراع العربي الإسرائيلي»! لذلك كان المطلوب أن تخلق «القوات» رأياً عاماً داخلياً بعدم الرضا الاجتماعي على سياسات حزب الله، وبما يشكله من عبء وطني، بعيداً عن سردية حزب الله التي تقول إنّ المقاومة جزء لا يتجزأ من المصالح العميقة للدولة اللبنانية، وأنّه لا يمكن الفصل بين تاريخ المنطقة وهوياتها وبين سلام لبنان وعافية مكوناته، وأنّ المقاومة مدخل ضروري لاستقرار لبنان وقوته وسيادته، وأنّ توظيف هذا العامل الاستراتيجي ودمجه في البنية السياسية الاقتصادية الاجتماعية سينعكس بمزيد من المنعة الداخلية تمنح لبنان قدرة ردعية لا مثيل لها في وجه الأعداء.

«القوات» في اعتراضاتها على حزب الله تعتمد على الدوام مقياساً خاطئاً، لأنّ الاتهامات الموجهة إليه تقوم على فرض أنّ الحزب بسلاحه ووجوده العسكري في مواجهة «إسرائيل» وقوى التكفير الإسلامي إنما يهدد كيان الدولة ويسلب من اللبنانيين نعمة الحرية والاستقلال والقرار الحر، ولكن النتائج على أرض الواقع تخالف هذا الفرض بالتمام. صحيح أنّ المقاومة صيغة تتغاير مع مفهوم الدولة لكنها لا تتعارض معها، وليس هناك من حل سحري للظرف الذي نعيشه كلبنانيين، باستثناء قدرتنا على اختيار ما نودّ أن نكونه للحفاظ على وطننا، وهذا ما لا تريد القوات أن تفهمه على الإطلاق.

* أستاذ جامعي

قضية

دشن النظام البحريني، يوم الاثنين الماضي، فصلاً جديداً من فصول ترهيب المعارضة ومحاولات إخضاعها. فصل يبدو أنه سيتجاوز، في قتامته، كل ما تعرض له قياديو المعارضة ونشطاؤها منذ ما بعد العام الأول من «ثورة اللؤلؤة» (2011)؛ لكونه يطلق يد القضاء العسكري في محاكمة المدنيين والحكم عليهم. هكذا، أصدرت المحكمة العسكرية الكبرى أولى أحكامها بالإعدام بحق 6 مدنيين، كانوا قد اتهموا باستهداف منشآت عسكرية تابعة لقوة دفاع البحرين (الجيش). المفارقة أن عناصر الجيش المتهمين بارتكاب جرائم قتل وتعذيب والتعدي على أماكن عبادة لا تطاولهم يد القضاء، فيما يحال المدنيون على محاكم عسكرية بناء على اعترافات تؤكد المنظمات الحقوقية أنها منتزعة تحت التعذيب بأساليب وحشية باتت علامة فارقة لسلطات المنامة. يقول ملك البحرين، حمد بن عيسى آل خليفة، إنه يريد

البحرين: «الجيش يقتل الشعب»... بأمر ا

حسن قمبر*

السابع عشر من شباط/ فبراير 2011. تمام الساعة الثالثة فجراً. القوات الأمنية البحرينية ترتكب مجزرة بحق المعتصمين في دوار اللؤلؤة، مركز الاحتجاجات الشعبية في قلب العاصمة المنامة، راح ضحيتها أربعة شهداء ومئات الجرحى والمصابين. أطلق البحرينيون على ذلك اليوم الأسود «فجر الخميس الدامي»، الذي أعقبه إحكام عناصر قوة دفاع البحرين (الجيش) قبضتهم على دوار اللؤلؤة، وحؤولهم دون وصول المحتجين إلى المنطقة. تمسّك المتظاهرون بحقهم في التجمع السلمي مجدداً في الدوار يوم الثامن عشر من فبراير، لكن عناصر الجيش حاولوا ردع الزاحفين نحو الميدان بإطلاق الرصاص الحي عليهم. وعلى الرغم من ذلك، واصل المحتجون زحفهم من دون مبالاة بزخات الرصاص التي أصابت أول شهيد، الشاب عبد الرضا بو حميد، ليسقط غارقاً بدمائه.

بعد انسحاب الجيش من دوار اللؤلؤة في أعقاب تلك الجريمة، عاد المتظاهرون إلى الميدان بشعار جديد يهتفون به في اعتصامهم ومسيراتهم: «يا للعجب... يا للعجب... الجيش يقتل الشعب... يا للعار... يا للعار... الجيش يُطلق النار»، استنكاراً لإقدام عناصر الجيش على قتل المواطنين الذين أقسم على الحفاظ على حياتهم وحمايتهم. ويبدو أن هذا الشعار أغضب رأس الجهاز العسكري، ملك البحرين؛ لكونه يشبّه ممارسات الجيش بجرائم «عصابات الشوارع». توالت جرائم قتل المواطنين على أيدي عناصر الجيش بعد قمع أكبر احتجاج سلمي في البلاد منتصف آذار/ مارس 2011. وقد وثق «مركز البحرين لحقوق الإنسان» الانتهاكات التي نفذها الجيش البحريني، المدعوم بقوات «درع الجزيرة» السعودية، إضافة إلى جرائم قتل بحق ثمانية مواطنين ووافدين من جنسيات آسيوية، بطرق مختلفة.

لم تقف الأمور عند هذا الحد. فقد لجأ النظام الحاكم إلى إعلان الأحكام العرفية في البلاد، مطلِقاً حملة انتقام من الحراك الشعبي، وذلك باعتقال قياداته ومئات المواطنين الذين شاركوا فيه، ومحاكمتهم في المحاكم العسكرية، وممارسة شتى أصناف التعذيب بحقهم على أيدي عناصر الجيش، وفق ما تمليه كتب «الإرشاد

> تحول «مبنى المشرحة» إلى مسرح لعمليات تعذيب نفسي وجسدي

الديني» في المؤسسة العسكرية، والموسومة بالطابع التكفيري المتطرف. ترافق ذلك مع حملة هدم لـ38 مسجداً نفذها عناصر الجيش البحريني بالاشتراك مع القوات السعودية، وفرض سيطرة عسكرية كاملة على مجمّع السلمانية الطبي التابع لوزارة الصحة، وتحويل أغلب مرافقه إلى مكاتب تحقيق مع الموظفين، فيما تحول «مبنى المشرحة» إلى مسرح لعمليات تعذيب نفسي وجسدي، أبرزها التهديد بالقتل والقتل الوهمي. كل ذلك، وغيره من الممارسات، بُني على المرسوم الملكي رقم 18 لسنة 2011، قبل إلغاء الأحكام العسكرية، وإحالة الدعاوى على المحاكم المدنية، وفق توصية تقرير «اللجنة البحرينية المستقلة لتقصي الحقائق» في البند 119.

إلى الخلف در: حكم العسكر!

جاء في البند «ب» من المادة 105 من دستور البحرين لسنة 2002 ما يأتي: «يقتصر اختصاص المحاكم العسكرية على الجرائم العسكرية التي تقع من أفراد قوة الدفاع والحرس الوطني والأمن العام، ولا يمتد إلى غيرهم إلا عند إعلان الأحكام العرفية، وذلك في الحدود التي يقررها القانون». ثم استُبدل بهذه المادة في 30 آذار/ مارس 2017 هذا النص: «ينظّم القانون القضاء العسكري، ويبيّن اختصاصاته في كل من قوة دفاع البحرين والحرس الوطني والأمن العام». وخلال فترة وجيزة طرأت تعديلات قانونية

مثلت التعديلات الدستورية إجراءات أشد قسوة طاولت الحراك الشعبي (أرشيف)

أدلة أحكام الإعدام: اعترافات تحت التعذيب!

إبراهيم سرحان*

الأحكام الجنائية يجب أن تُبنى على الجزم واليقين من الواقع الذي يثبته الدليل المُعتبَر، ولا تُؤسَّس على الظن والاحتمال من الفروض والاعتبارات المجرّدة. هذه القاعدة القانونية يجمع عليها الفقه الجنائي القانوني، إلا أننا في البحرين نشهد، أخيراً، صدور أحكام بالإعدام عن القضاء العسكري، في قضية تُبنى على اعترافات مُنتزعة تحت التعذيب، ولا يساندها دليل آخر مادي أو قولي من شهود. أضف إلى ذلك أن المجتمع البحريني لم يسمع أو يشهد محاولة اغتيال لوزير الدفاع البحريني، موضوع الاتهام الموجّه للمحكوم عليه الأول، الذي أدين بتهمة الشروع بالقتل وليس القتل، فيما وُجّهت إلى باقي المتهمين تهمة المساعدة والدعم والتحريض، من دون الشروع بالقتل.

تعذيب الإنسان جريمة تأباها الإنسانية والمجتمعات المتحضرة، وتجرّمها كل المواثيق الدولية والقوانين الجنائية لكل الدول، ومنها مملكة البحرين التي شدّدت قوانينها المحلية على تجريم التعذيب، إلا أن التعذيب ثابت على أجساد المتهمين (زوراً). ورغم كل ذلك، أصدرت المحكمة الكبرى العسكرية قراراً بتحويل الجلسات والدعوى إلى السرية؛ خوفاً من كشف حجم الانتهاكات التي تعرّض لها الضحايا، وخشيةً من اطلاع المنظمات الحقوقية ذات الصدقية على كيدية الدعوى التي خلت من الأدلة المادية والقطعية، واقتصرت على أقوال المتهمين أنفسهم، والتي انتُزعت بالصعق الكهربائي وشتى أنواع التعذيب التي لا تزال آثارها على أجساد الضحايا. كما أن المحكمة رفضت طلباً تقدمت به هيئة الدفاع بعرض المتهمين على طبيب شرعي مستقل ليتثبّت من آثار التعذيب.

وعلى الرغم من أن من ضمانات المحاكمة العادلة أن يتمّ تمكين المتهم من الالتقاء بمحاميه، والحضور معه في جلسات التحقيق والاستجواب التي تسبق مرحلة المحاكمة، إلا أن المتهمين جميعاً حُرموا من هذا الحق. والأدهى من كل ذلك أن المحكمة رفضت تسليم المحامين نسخة من ملف

«استعادة هيبة الأجهزة العسكرية» التي لم تقصر في «فرض هيبتها الدموية» طوال ست سنوات من عمر الحراك الشعبي. لكن ما لا يتنبه إليه آل خليفة، على ما يبدو، أن ما ستستجلبه تلك العناوين «التمويهية» لن يكون إلا مفاقمة الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعيشها البحرين، والتي رهنت حكام المنامة، بالمطلق، لآل سعود وآل زايد، بوصف الأولين «مجرد مختبر تجارب» و«أداة طيعة للتنفيذ»

لملك «دماؤكم وحرياتكم على مقاس محاكمي»

إضافية على ذلك النص، كان آخرها بتاريخ 18 نيسان/ أبريل 2017، حيث استُبدل به ما يأتي: «يختص القضاء العسكري بنظر الجرائم الآتية، عند ارتكابها عمداً من شخص غير خاضع لأحكام هذا القانون، بصفته فاعلاً أو شريكاً داخل المملكة أو خارجها». وعُني بتلك الجرائم، خصوصاً، ما يُرتكب بحق منتسبي قوة دفاع البحرين أو الحرس الوطني أو حرس المنشآت الحيوية. وبذلك، أجاز التعديل الأخير للقضاء العسكري محاكمة المدنيين بنحو دائم، وأصبح مدخلاً لإحالة القضايا السياسية عليه، بمصادقة رسمية من ملك البحرين.

مثّلت التعديلات الدستورية المتسارعة، على ما تبين لاحقاً، محاولة للتمهيد لإجراءات أشد قسوة ستطاول الحراك الشعبي. وبالفعل هذا ما حصل، حيث تسارع عقد المحاكمات السرية لمدنيين كانوا قد تعرضوا للاختفاء القسري منذ العام الماضي، إضافة إلى جلسات تعذيب وحشية أفضت إلى الاعترافات المطلوبة من قبل السلطة، ليبلغ الأمر ذروته يوم الاثنين الماضي، بإصدار المحكمة العسكرية الكبرى أحكاماً بالإعدام بحق 6 مدنيين، من بينهم الناشط الحقوقي، محمد المتغوي، والسيد علوي حسين، المرافق الشخصي لأعلى مرجعية دينية في البلاد، آية الله عيسى قاسم.

الموت أو الاعتراف

في تقرير مفصّل بعنوان «الموت أو الاعتراف»، صدر قبل أيام، كشفت أربع منظمات حقوقية بحرينية ما تعرض له قرابة تسعة مواطنين، من بينهم المتغوي وعلوي، على أيدي عناصر الجيش البحريني من انتهاكات. وقد أوصى التقرير المذكور بإلغاء التعديل الدستوري الأخير، وإعادة المادة 105 من الدستور إلى ما كانت عليه، لضمان عدم محاكمة المدنيين في محاكم عسكرية، إضافة إلى إلغاء القانون رقم 12 لسنة 2017، المُعدِّل لقانون القضاء العسكري، والذي سمح بمحاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية، وفتح تحقيق مستقل في شكاوى الانتهاكات. كذلك طالب التقرير الأمين العام للأمم المتحدة، والمفوضية السامية، والدول الأعضاء في مجلس حقوق الإنسان، بحثّ حكومة البحرين على الأخذ بالمبادئ الأساسية بشأن استقلال القضاء وتطبيقها، حاضّاً المقرر الخاص المعني باستقلال القضاة والمحامين على طلب زيارة البحرين، والضغط على سلطاتها لقبول طلب الزيارة.

الانتقام «لهيبة العسكر»

لم يجد ملك البحرين تبريراً لتلك «التعديلات القاتلة» إلا القول إنها للحفاظ على «هيبة الأجهزة العسكرية». ذريعةٌ تحاول من خلالها السلطات تمويه كون التعديلات أداةً للانتقام من الحراك، عبر تمكين الجيش من تنفيذ جرائم قتل بحق الشعب ضمن «أطر قانونية ذات طابع عسكري»، ليكون الملك، بذلك، المسؤول الأول عن تنفيذ تلك الجرائم بصفته القائد الأعلى لقوة دفاع البحرين، وعن أحكام تفتقر إلى مقومات العدالة بحسب القانون الدولي وتأكيد منظمة العفو الدولية، بتواطؤ واضح من قبل شركاء النظام البحريني الغربيين، الذين تتقدم مصالحهم على أي اعتبارات أخرى.

وفي هذا الإطار، طالبت جمعية «الوفاق» المعارضة، في تعليقها على أحكام الإعدام الصادرة أخيراً، المجتمع الدولي، بـ«التخلص من الضغوط البترودولارية أمام الجرائم والتجاوزات المتعلقة بانعدام العدالة في البحرين، مشددة على أن «السلطة في البحرين غير مؤهلة ولا قادرة على إدارة الشؤون العامة وفق هذه المنهجية الانتقامية المتهورة». ووصفت الجمعية الأحكام الصادرة عن المحكمة العسكرية الكبرى بـ«الباطلة»؛ لكونها «استندت على إجراءات غير إنسانية، و(اعترافات) انتُزعت تحت التعذيب الوحشي الشديد... وعبر إجراءات الاختفاء القسري لمدد تزيد على عام».

هكذا إذاً، لا يزال ملك البحرين، بعد مرور ست سنوات على انطلاق الحراك الشعبي، مصرّاً على إطلاق أيدي جنوده في قتل المواطنين تماماً كما العصابات المسلحة، وعلى نصب المشانق للمطالبين بالديمقراطية وحقوق الإنسان أمام محاكمه العسكرية، ليكون القتل، بذلك، جهاراً نهاراً... بأمر الملك.

* إعلامي بحريني

المحكمة رفضت تسليم المحامين نسخة من ملف الدعوى

الدعوى، ما جعل الأمر متعسّراً في إعداد الدفوع والمرافعات.

تقدّمت هيئة الدفاع بمرافعاتها عن المتهمين بصعوبة شاقة، بسبب عدم حصولهم على أوراق الدعوى. لكنها انصدمت بالحكم لعلمها بأن لائحة الاتهام لم تتضمن تهمة الشروع في القتل إلا للمتهم الأول، وأما باقي المتهمين فلم تُوجّه لهم إلا تهمة الدعم والتحريض للمتهم الأول وتأسيس خلية إرهابية. وبالنظر إلى طبيعة التهم التي وُجّهت للمحكوم عليهم، ووفقاً لقواعد النص الجزائي، فقد كان من المستبعد جداً أن يصدر حكم الإعدام على المتهم الأول، ناهيك عن بقية المتهمين؛ حيث إن قانون العقوبات البحريني لا يتضمن عقوبة الإعدام على الشروع بالقتل، ما دامت الجريمة غير تامة.

* مستشار قانوني بحريني

مازن حمدان*

ليس غريباً على ملك البحرين هذا السلوك البليد. ففي الوقت الذي تصدر فيه المحكمة العسكرية في بلده حكماً بإعدام ستة مدنيين لأسباب سياسية كما تقول المعارضة، يُشاهَد ملك البحرين في نزهة في براري المغرب مع أفراد من أسرته، بصُحبة محمد بن زايد ومحمد بن راشد حاكِمَي الإمارات - اللذين تربطه بهما علاقات شخصية - لممارسة هوايته في صيد طيور الحُبارى، التي تثير شهية هؤلاء الحكام.

وحتى لا نبتعد كثيراً عن المحاكم العسكرية وأحكامها في الإعدام، يمكننا القول إنها بدعة مَلَكية في شكلها، لكن غاياتها لا تخرج عن كونها تلاقي إملاءاتٍ سعودية وطموحاتٍ إماراتية في الهيمنة خارج حدودهما.

معلومات مؤكدة تفيد بأن بيان النيابة العسكرية في تشرين الأول/ أكتوبر الماضي كان مختلفاً؛ حيث كانت التهم

إطلاق يد المحاكم العسكرية دليل على الانهيار السياسي للحكم

تتركّز حول استهداف موقع عسكري تابع لقوّة دفاع البحرين (الجيش)، لكن التهمة استُبدِلت إلى محاولة اغتيال المشير خليفة بن أحمد، القائد العام لقوة دفاع البحرين.

وهنا نشير إلى أن اختيار رأس المشير لم يأتِ عَبثاً؛ فهو سلاح ذو حدَّين؛ فهو من جهة يعبّر عن شراسة ملك البحرين تجاه معارضيه الذين لم يرفعوا الراية مستسلمين، وهو ما يضع ملك البحرين في حرج شديد أمام حكام مجلس التعاون، ومن جهة أخرى يحمل في مضامينه سياقات من الاستبدال والسيطرة، استبدال المشير في المرحلة المقبلة، وهو الذي تصنّفه المعارضة وجهاً من وجوه التأزيم، وإحلال نجل الملك، ناصر بن حمد، الذي يسطع نجمه بين أقرانه، قائداً للجيش، ولا سيّما أنه مُنِح رتبة «عميد»، وتم إدخاله في عضوية مجلس الدفاع الأعلى، أعلى هيئة عسكرية في البحرين، في عام 2017.

ولعلّ ما تشهده المنطقة من تداعيات دفعت ملك البحرين، الذي يوصَف بـ«الملك المعزول»، إلى الارتماء في أحضان حكام الإمارات كي يطلب وُدَّهم؛ نظراً إلى القوة الاقتصادية التي تَنعم بها إمارتا أبو ظبي ودبي، والأخيرة بالذات تثير مشاعر الغَيرة لدى ملك البحرين؛ لأنه فشل في أن تكون المنامة في قوة دبي العالمية.

لا يغيب عن البال أن ملك البحرين ميّال إلى استخدام طريقة القبائل التقليدية في التزاوج والقرابة؛ كي يتكسّب سياسياً حتى في داخل أسرته. فنجله ناصر متزوج بابنة محمد بن راشد حاكم دبي، ونجله الآخر خالد كان متزوجاً بابنة الملك السعودي السابق عبدالله بن عبد العزيز، ثم انفصل عنها وتزوج ابنة عمّه محمد بن عيسى رئيس الحرس الوطني الذي يتطلع الملك إلى تولية نجله خالد على رأسه. فهي إذاً زيجات تخفي سعياً في السيطرة على مفاصل القوة السياسية والعسكرية في البلاد.

في السياق ذاته، تكشف وزيرة الخارجية الأميركية السابقة، هيلاري كلينتون، في مذكراتها عام 2011، جانباً من الخبث في مخططات محمد بن زايد، المُغرَم بسلب السيادة من الحكام الضعفاء، في البحرين، حيث الملك الذي تضرب الأزمة السياسية والاقتصادية أركان قصره في الصافرية.

هذا النفوذ المتزايد لابن زايد أرغم ملك البحرين على المصادقة على أحكام بإعدام ثلاثة شبان بحرينيين في نهاية عام 2016، بعدما دِينوا بقتل ضابط شرطة إماراتي، يُدعى طارق الشحي، في منطقة الدِيه، يوم 3 آذار/ مارس 2014، عبر محكمة مدنية كانت تقيس بمقاسات الملك، ورغبات محمد بن زايد حاكم الإمارات.

قرارات سفك الدماء في البحرين لا تنفكّ تميط اللثام عن مساومات قبيحة وتنازلات سياسية طابعها «جنون» ملك البحرين باستمرار حكام الإمارات في «الوُفورات» المالية لِحُكمه، سواء ضمن المارشال الخليجي الذي يتعهد بتقديم عشرة مليارات سنوياً، كان مقرّراً أن تُصرَف للبحرين فترة عشر سنوات، أو عبر الهبات المالية التي يقدمها محمد بن زايد له في جلساته الخاصة.

ولأن واقع الأمر شعبياً في البحرين ليس كذلك، فإن إطلاق يد قضاة المحاكم العسكرية في محاكمة مدنيين يُعدّ دليلاً واضحاً على الانهيار السياسي للحكم، وإشارةً إلى السياسات القاصرة لهذا الملك الذي يتفاخر دائماً بوضع النياشين على بِزّته العسكرية، والمهووس بالتعالي ونهب ثروات بلاده ومُواطِنيه. لا غرابة إذاً في أن تلتقي مصالح «المحمدين»، محمد بن زايد ومحمد بن سلمان، صنيعةِ الأوّل، أمام ملك معزول شعبياً وسياسياً ومنهارٍ اقتصادياً. مصالحُ تعبّر عن طموحات في الانقضاض على مطالب الديموقراطية والإصلاح التي رفعها البحرينيون، فالرياض وأبو ظبي لا تخفيان عداءهما لحصول البحرينيين على مكاسب سياسية في إدارة الحكم.

خلاصة القول: سوف يوسّع ملك البحرين من الاعتماد على المحاكم العسكرية في محاكمة المدنيين، بغية كسر هيبة المعارضة، وكأنه يقول لمُواطِنيه: «حريتكم ودماؤكم على مقاس مقصلة محاكمي، مدنية كانت أو عسكرية».

* كاتب بحريني

فلسطين

نموذج الحراك الشبابي المقدسي: حرمن السلطة

صحيح أن نصيب القدس، ببلدتها القديمة وضواحيها، من الهبة الشعبية الجارية، أقل مقارنة بالأحداث التي شهدتها المدينة ومحيطها قبل أشهر (قضية البوابات الإلكترونية)، لكن لذلك أسبابه المرتبطة برمزيتها أولاً، وثانياً بخصوصيات تمس طبيعة الحراك فيها وسكانها والوضع الأمني والقانوني فيها

القدس المحتلة
محمد أبو الفيلات

أثبتت القدس المحتلة أنها أكثر المدن الفلسطينية التي يمكن حدثاً ما فيها إشعال باقي المحافظات، ليس هذا ما حدث في انتفاضة الأقصى الثانية فحسب، بل بقي وسماً خاصاً بالمدينة طوال السنوات السبع عشرة التي تلتها، كذلك يحفل التاريخ

> **المقدسيون عملياً في حالة اشتباك طوال أيام السنة بسبب اقتحامات الأقصى**

الفلسطيني بالكثير من الثورات التي انطلقت بسبب أحداث داخل المدينة. حتى على الصعيد اليومي، يحتل خبر اقتحام المستوطنين المسجد الأقصى مساحة كبيرة في الاهتمام الإعلامي الفلسطيني، ويشكل سبباً كبيراً لاستفزاز الفلسطينيين.
مع ذلك، تبقى ردود الفعل على الاقتحامات محصورة غالباً في مواجهات داخل الأقصى نفسه والبلدة القديمة، وكذلك بعض البلدات المحيطة به، وهو ما يعني قبل كل شيء أن المقدسيين هم في حالة اشتباك مستمرة طوال أيام السنة غالباً، وخاصة أن مواسم الأعياد اليهودية كثيرة وتتخلل العام، وهو ما يجعل حالات الاعتقال والإبعاد الدائم ـ وما يرافقها من خسارة مصادر الرزق أو التعليم ـ تمثل حالة إرهاق كبيرة للشباب والفتية.
هذا كله يطرح سؤالاً مهماً عن كيفية تحرك المقدسيين وأسباب ذلك ومظاهره، وبمَ يختلف عن باقي مدن الضفة أو الداخل أو غزة. ففي الضفة تسيطر السلطة بصورة كبيرة، ما يعني أن أي حراك لا تريد له رام الله النجاح لا يمر، وأن الحراك الكبير إما أنها تغض النظر عنه أو أنها عجزت فعلاً عن السيطرة عليه. أما في الداخل وغزة، فثمة فصائل كبيرة هي التي تحدد سير التحركات الجماهيرية عبر مناصريها وأطرها التي تعمل بوضوح في أماكن، وسهولة في أماكن أخرى. فماذا عن نموذج الحراك في القدس؟
بالعودة إلى أبرز الهبّات التي شهدتها المدينة المحتلة، ما باتت تعرف بهبّة باب الأسباط أو هبّة البوابات التي نشبت جراء زرع الاحتلال بوابات إلكترونية على مداخل الأقصى لتفتيشهم قبل الصلاة، وعملياً عرقلة دخولهم إلى المسجد. انتفض آنذاك المقدسيون وآزرهم من داخل المدينة كل من استطاع الوصول إلى الأقصى، سواء من الغربية (رسمياً بتصريح أو عبر التهريب) أو الداخل الفلسطيني (يستطيعون قانونياً دخول المدينة)، أو حتى من الأجانب كالأتراك والبريطانيين، وسجلت أيضاً مشاركة من مسيحيي القدس.
تميّزت تلك الهبّة بالحراك الشبابي القوي الذي احتشد في محيط الأقصى، وكان في مواجهة مباشرة مع الاحتلال لما يقارب أسبوعين، والأهم أن عدده كان يزيد في كل يوم، ولم يتوقف نشاطه حتى اضطر الاحتلال إلى إزالة البوابات الإلكترونية وفتح أبواب الأقصى. ورغم أن السلطة سمحت إلى حد أسبوع فقط بالتظاهر، فإن الأسبوع الثاني أثبت أن الحراك الشبابي في القدس لا يخضع لأجندة سياسية معينة وليس مؤطراً بيد فصيل أو جهة قوية، رغم أنه في المدينة تعمل غالبية الفصائل الفلسطينية تحت مظلة «القوى الوطنية والاسلامية» التي تضم «فتح» والجبهتين الشعبية والديموقراطية وحزب الشعب، وأيضاً حركتي «حماس» و«الجهاد الإسلامي».
هذه القوى أخرجت في مناسبات عدة دعوات لمواجهة الاحتلال أو الاحتشاد في ميدان معين ببيان موحد يحمل شعار «القوى الوطنية والإسلامية»، وعادة تلبى دعوتها لكن ليس بالصورة الكبيرة والحاشدة في كل مرة. وإذا أرادت حركة بعينها إعلان دعوة للحراك الوطني لتبرز نفسها عن القوى الأخرى، تلبي جميع التنظيمات هذه الدعوة حتى لا ينشق هذا التكتل، وتبقى غالبية دعواته تحت اسم موحد.
مع ذلك، لا تمثل هذه القوى الرقم 1 في القدس، إذ يمكن أن تنظم مجموعة من الشباب مسيرة في منطقة باب العمود مثلاً، فيجتمعون

قد يكون اشتباك كبير في المدينة سببه قرار عدد قليل من الشبان عرقلة مرور الجنود (أ ف ب)

اغتيال «أبو جهاد»: مطلق الرصاصة الـ 70 موشيه يعلون؟

عمليات أمنية كثيرة تتهم إسرائيل بالوقوف وراءها، لكن تبقى «عملية مفاعل ديمونة» بالنسبة إلى الإسرائيليين النقطة الحاسمة لقرار اغتيال خليل الوزير (أبو جهاد) في مقر إقامته في تونس العاصمة. وبرغم إزاحة الإعلام العبري قبل سنوات النقاب عن تفاصيل اغتياله، بقي مطلق الرصاصة السبعين مجهولاً... فهل يكون نفسه موشيه يعلون؟

بيروت حمود

في مقابلة ضمن برنامج «زمان إيميت» (وقت الحقيقة) الذي يبثه التلفزيون الرسمي الإسرائيلي، لمح وزير الأمن السابق، موشيه يعلون (بوغي)، أمس، إلى أنه هو «الرجل الذي بقي مجهولاً حتى اللحظة، ومطلق الرصاصة السبعين» على رأس الشهيد القيادي في حركة «فتح» خليل الوزير «أبو جهاد».

«هو مِيت (مات)»، أجاب «بوغي» رداً على سؤال الصحافي أساف ليبرمان، الذي قال له: «لقد كانت هناك شهادة من أحد سكان المنزل (المقصود زوجة الشهيد، انتصار الوزير) تفيد بأنه بعدما مات أبو جهاد إثر إطلاق النار عليه، صعد ضابط إسرائيلي كبير، وأطلق النار على رأسه للتأكد من موته... هل أنت هذا الرجل؟»، فكرر يعلون الإجابة مبتسماً بما يوحي بأنه الفاعل: «لقد مات».
وفق شهادة يعلون التي قدمها ضمن الحلقة، التي استضافت إلى جانبه وزير الأمن الأسبق إيهود باراك، فقد بدأت خطة الاغتيال في آذار 1988 بعدما كان جهاز «الموساد» قد كُلف تنفيذ عملية اغتيال «أبو جهاد» وفشل في ذلك أكثر من مرة، لتنقل المهمة إلى الاستخبارات العسكرية التي تلقت بدورها معلومات مفصلة عن مكان وجود الشهيد، وأدق التفاصيل الموجودة في مقر إقامته (مثل عدد درجات السلم، وعدد الحراس، والأثاث والغرف... إلخ).
وفي شهادة باراك الذي شغل آنذاك منصب نائب رئيس هيئة أركان الجيش الإسرائيلي، وتابع العملية من على متن إحدى السفن في البحر، فإن «الوقت الذي استغرقته الرحلة البحرية للوصول إلى فيلّا أبو جهاد بالقرب من شاطئ سيدي بوسعيد هو أربعة أيام متواصلة».
صحيح أن المعلومات التي أدلى بها الوزيران السابقان ليست جديدة، لكن تلميح يعلون قد يُنهي الجدل الذي دار حول الشخصية المجهولة سابقاً. ففي تشرين الثاني 2012، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» النقاب عن هوية وصورة أحد الجنود الإسرائيليين من الذين شاركوا في إطلاق النار لحظة تنفيذ عملية اغتيال القيادي في «فتح»، الذي كان آنذاك يقود من الخارج العمليات ويوجّه الانتفاضة الشعبية التي انطلقت في فلسطين عام 1987.
طبقاً للمعلومات التي كُشفت آنذاك، تمت العملية بمشاركة وحدة «قيساريا» التابعة لـ«الموساد» وسَرية هيئة الأركان العامة (سييرت متكال)، فيما ترأس فرقة الاغتيال الجندي، ناحوم ليف. وفي 2000، قتل ليف في حادث سير، لكنه قال قبل وفاته في المقابلة التي عرضتها الصحيفة، إنه «لم يتردد قط في إطلاق النار على أبو جهاد».
تضيف المعلومات التي أدلى بها ليف بأن الجنود الإسرائيليين وصلوا إلى شواطئ تونس في الخامس عشر من نيسان 1988، ومن هناك تلقاهم

اغتيال ابو جهاد نفذته وحدة تابعة لـ«الموساد» وسرية هيئة الاركان العامة

...والفصائل

ويبدؤون بالهتاف، ثم ينضم إليهم المارون في الطريق لتتحول إلى مظاهرة ميدانية تنتهي بالمواجهة المباشرة مع قوات الاحتلال. لكن هذا بات لا يحدث كثيراً، إذ شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات واسعة منذ عام 2014 بحق الميدانيين المقدسيين، وسجنتهم بتهمة تنظيم مظاهرات أو التحريض.

من جانب ثانٍ، تنشط المرأة المقدسية في تنظيم الوقفات النسائية، سواء في ميدان باب العمود أو باحة المسجد الأقصى، خاصة بعد انتهاء صلاة الجمعة، وهؤلاء يتحركن أيضاً بحرية ودون عمل رسمي أو تنظيمي، وكذلك يتعرضن لقمع قوي مثل باقي الحراكات. كذلك تشارك قطاعات أخرى، مثل ذوي الاحتياجات الخاصة، في بعض الفعاليات، ومنها أخيراً وقفة احتجاجية في ميدان باب العمود بعدما قتل العدو الشهيد المبتور القدمين إبراهيم أبو ثريا في غزة، إذ تجمعوا بكراسيهم وحملوا صور الشهيد.

وما يجعل الأمور أسهل في القدس من الضفة وغزة رغم حدوث المواجهة المباشرة مع الاحتلال، أنها لا تحتاج إلى موافقة من السلطة الفلسطينية أو تشجيع ومبادرة من حركة مثل «حماس»، فإذا أراد المقدسي أن يعبّر عن غضبه لا ينتظر إذناً من أي أحد، بل أحياناً تندلع مواجهات في البلدة القديمة والقرى المقدسية نتيجة أن شبان هذه المناطق صادفوا مرور عناصر الاحتلال من أمامهم، فيرمونهم بالحجارة أو الزجاجات الحارقة، وذلك حتى دون تخطيط مسبق من الشبان أنفسهم.

وعن ضعف الحراك في القدس والبلدات المحيطة بها أخيراً، ترى «القوى الوطنية والإسلامية» أنه ضعيف، ويرجع السبب في ذلك أحد قيادييها في القدس سليمان شقيرات، الذي يقول إن المقدسيين لم يروا تحركاً جاداً من القيادة الفلسطينية تجاه القرار الأميركي الأخير. ويضيف: «لو أن السلطة قطعت علاقاتها كاملة مع الاحتلال، وانضمت فعلاً إلى المنظمات الدولية ولم تكتف بالشعارات، لكان الموقف المقدسي الشبابي مختلفاً». أيضاً، يعتمد التفاعل في أراضي الـ48 على مدى تفاعل المقدسيين أنفسهم، فإذا لم يكن حراك هؤلاء شاملاً وكبيراً فلن يسحب معه أهل الداخل.

تحليل إخباري

تحذيرات نتنياهو والجيش: تمهيد للتصعيد أم لتعزيز الردع؟

علي حيدر

عزَّزت تحذيرات رئيس وزراء العدو الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، من التصعيد العسكري في مواجهة قطاع غزة، بأن نشر تقديرات الجيش التي قدَّمها أمام المجلس الوزاري المصغر (الكابينت) قبل أيام، كان تعبيراً عن مخاوف جدية باتت أكثر حضوراً في المؤسستين السياسية والأمنية الإسرائيلية، وهو ما انعكس أيضاً بمزيد من الاستعدادات لدى مستوطني «غلاف غزة». وقد يكون في التركيز الإعلامي والسياسي على هذه الأجواء جزء من عملية بناء مشروعية تبرر شن اعتداءات واسعة ضد القطاع، في حال تطور الوضع الميداني.

مع ذلك، يعمد المسؤولون الإسرائيليون إلى استخدام هذه التقديرات كجزء من أدوات الضغط التي يمارسها كيان العدو ضد غزة، بعد حالة التوتر التي شهدها منذ الإعلان الأميركي الأخير أن القدس «عاصمة لإسرائيل». ويهدف تبرير نتنياهو بشأن أن خطر التصعيد ينبع من كون إسرائيل لن تتحمل أي «تصعيد من حماس» إلى محاولة تقديم الطرف الفلسطيني كأنه هو الذي يسعى إلى جر المنطقة إلى مواجهة عسكرية واسعة. وللغاية نفسها، مهَّد نتنياهو على نحو مدروس وهادف للقول إن إسرائيل «ستستخدم كل الوسائل من أجل الدفاع عن سيادتنا وأمننا».

نتنياهو استغل مناسبة تخريج دورة طيارين لتوجيه رسائل في أكثر من اتجاه يتصل بما يواجه إسرائيل من تحديات في الجنوب والشمال والوسط. فعلى مستوى الشمال، كرر أن «إسرائيل لن تسمح لإيران بالتمركز في سوريا من أجل المس بنا». وفي مواجهة القطاع، حمَّل المسؤولية مسبقاً لقوى المقاومة إزاء أي تصعيد، معتبراً أن قرار الهدوء في غزة «مرتبط بالمنظمات هناك، ولن نسمح لحماس بخرق هدوء سكان الجنوب».

وعامة، تأتي مواقف رئيس حكومة العدو «التهويلية» باتجاه القطاع في سياقين: الأول مهني والثاني سياسي داخلي. فعلى المستوى المهني، لم ينبع الكشف عن تحذيرات قادة الجيش من خطورة نشوب مواجهة عسكرية مع المقاومة في غزة من فراغ، لكنها لا تعني بالضرورة أن المواجهة باتت حتمية، فقد يكون من الطبيعي عرض مثل هذه التحذيرات أمام المجلس المصغر، لكنها عادة ما تكون كجزء من مروحة سيناريوات محتملة. لكن التشديد عليها في وسائل الإعلام له أهدافه المحدَّدة والمتصلة بخطة إدارة الصراع القائم. ضمن هذا الإطار، هدَفَ نشر هذا التقدير «المهني» إلى توجيه رسالة باتجاهين: الأول تقديم صورة عن الوضع القائم ومساراته أمام الرأي العام الإسرائيلي. والثاني، وهو الأهم، أنها أيضاً جزء من وسائل الردع التي تهدف إلى محاولة الضغط النفسي على الطرف الفلسطيني، وخاصة مع مقارنة المشهد الحالي بما كان عليه الوضع عشية الحرب الإسرائيلية على القطاع عام 2014.

اعتمد قادة الجيش، الذي استند إليه نتنياهو، في التعبير عن مخاوفهم وتقديراتهم إلى أن «تراكم الأحداث الأخيرة يذكّرنا جداً بالوقائع التي حدثت قبل الحرب الأخيرة على غزة» في 2014. ومع أنهم يسلمون بحقيقة أن «حماس غير معنية بمواجهة عسكرية واسعة في هذه المرحلة»، فإنهم لم يستبعدوا نشوب أحداث مختلفة تؤدي إلى هذا التصعيد المفترض. وينبع هذا التقدير من فكرة أن الوضع داخل غزة «متقلّب».

وبرز في المعطيات التي حضرت في تقويم الجيش أمام المجلس الوزاري وشكلت أساساً لهذا التقدير «الجمع بين الحالة الإنسانية المتفاقمة، وعدم دفع رواتب الموظفين في غزة وخيبة أمل الجمهور بشأن تعثر المصالحة إلى جانب تطورات قضية القدس». لكنهم أضافوا، كما ورد في الإعلام الإسرائيلي ما سموه حالة الإحباط في غزة نتيجة الخيبة من نتائج المصالحة بين «حماس» والسلطة. ومع أنهم لم يسهبوا في وسائل الإعلام كثيراً حول الاقتراحات التي تم تقديمها لمنع تصاعد هذا المسار، فإن إعلان أن «الشاباك» عارض اقتراح السماح لخروج العمال من غزة للعمل في المستوطنات المحيطة بالقطاع يؤكد تناول هذه القضية، وخاصة أن من المفترض حدوث عرض لمروحة من الخيارات خلال الجلسة بحثاً عن تعزيز عوامل منع التصعيد.

أما على المستوى السياسي الداخلي، فيشكل التصعيد مع القطاع، بتغطية مسبقة من المؤسسة العسكرية، فرصة مثالية لنتنياهو لحرف اهتمامات الرأي العام الإسرائيلي عن فضائح الرشوة التي تصدرت وسائل الإعلام خلال الأيام السابقة، وصولاً إلى الإعراب عن عدم خوفه من محاكمة عادلة، وهو ما يؤكد التسريبات الصحافية عن أن الشرطة تتجه نحو تقديم لائحة اتهام بحق نتنياهو، الذي توجه إلى حاخامات التيار الديني الصهيوني في محاولة لنيل تأييدهم، وسيمكنه ذلك من مواجهة الضغوط التي ستتوالى بعد تقديم الشرطة توصياتها. هكذا، لن يكون بالإمكان، في حال حدوث تصعيد عسكري ضد غزة بعد تقديرات الجيش التي تم تسريبها إلى الإعلام عن إمكانية تدهور الوضع الأمني على خلفية التصعيد، اتهام نتنياهو بأنه تعمد الدفع نحو هذا المسار لحسابات خاصة.

تقرير

زيارة يلدريم «لا تجبر الخواطر»:
حرد سعودي من «اتفاقية سواكن»

في وقت كان فيه الرئيس التركي، رجب طيب أردوغان، يواصل جولته الأفريقية، حطّ رئيس وزرائه، بن علي يلدريم، في العاصمة السعودية الرياض. زيارة تزامنت مع ثلاثة تطورات منحتها طابعاً خاصاً: أولها اشتعال جدل سعودي - سوداني على خلفية «اتفاقية سواكن»، وثانيها وصول دفعة جديدة من القوات التركية إلى قاعدة الريان في الدوحة، وثالثها تواصل الضغوط على حزب «الإصلاح» اليمني (إخوان مسلمون) الذي لا يزال جناحه القطري - التركي ممانعاً الانخراط في جولة جديدة من المعارك. وعلى ما بدا، أمس، من خلال تصريحات يلدريم، فإن مباحثاته مع الملك سلمان بن عبد العزيز، وولي عهده، محمد، تخللها توصيل رسائل إلى المملكة بشأن الملفات المتصلة بتلك التطورات، إلى جانب التباحث في ملف القدس، والذي لم يمنحه الجانبان أكثر من دعوات متكررة إلى «حماية حقوق الشعب الفلسطيني».

وحطّ رئيس الوزراء التركي في قاعدة الملك سلمان الجوية بعد ساعات من إعلان وزارة الدفاع القطرية وصول «عناصر تابعين لقيادة القوات المشتركة التركية إلى قاعدة العديد الجوية اليوم»، تمهيداً لـ«انضمامهم إلى كتيبة طارق بن زياد». إعلان حمل رسالة دعم تركية جديدة لقطر، استباقاً لزيارة يلدريم التي ناقشت «الخلاف الحاصل بين قطر وعدد من الدول العربية منذ أكثر من 6 أشهر»، والذي يظهر أن المسؤول التركي كرّر دعوة طرفه السعودي إلى التراجع عن المطالب «التعجيزية» من قطر، ولا سيما أن أنقرة جددت، أول من أمس، اعتبارها أن «الأزمة الخليجية قامت على ادعاءات دون دلائل»، مؤكدة استمرار جهودها من «أجل حل الخلاف».

في ما يتصل باليمن، قال يلدريم إن مباحثاته تناولت ما سماها «الاضطرابات والحرب الداخلية» في هذا البلد، إلى جانب التطورات في العراق وسوريا وفلسطين وإسرائيل وليبيا. ملفات تحدث يلدريم عن «تطابق وجهات نظرنا بشأنها وسبل حلها بنسبة 90%»، مستدركاً بأنه «توجد تباينات بسيطة في ما يتعلق بكيفية حل القضايا». هذه التباينات قد تكون أكبر مما حاول المسؤول التركي، بلهجة دبلوماسية، تصويرها به، خصوصاً على صعيد اليمن، الذي تبدو تركيا، ومعها قطر، مهتمتين بعرقلة الخطط السعودية - الإماراتية الجديدة المُعدّة له.

وعلى الرغم من الإيجابية التي وسمت تصريحات يلدريم، والتي أعلن فيها أن ولي العهد السعودي سيزور تركيا قريباً، واصفاً زيارته الرياض بأنها «كانت مثمرة للغاية»، إلا أن أجواءً من السلبية والتوتر أحاطت بزيارة المسؤول التركي. توتر ولّده جدل بين الرياض والخرطوم على خلفية «اتفاقية سواكن» التي تفتح الباب على إقامة قاعدة عسكرية تركية في جزيرة سواكن السودانية في البحر الأحمر.

وعنونت صحيفة «عكاظ» السعودية، في عددها أمس، تغطيتها بهذا الشأن، بعبارة «الخرطوم تمنح أنقرة سواكن.. السودان إلى الحضن التركي»، مستهلة خبرها بالحديث عن «أطماع تركية في أفريقيا». وأثارت تلك التغطية سخط السفارة السودانية في الخرطوم التي وصفتها بأنها «إساءة واضحة للسودان ولسيادته ولحقه الطبيعي في إنشاء علاقات مع مختلف دول العالم».

(الأخبار)

> كانت عملية «ديمونا» حاسمة في اتخاذ قرار اغتيال الوزير

رجال وحدة «قيساريا» الذين وصلوا قبلهم بيومين. وشارك في العملية على الأراضي التونسية 26 عسكرياً موزعين بين جنود وضباط في مجموعات. أمّا ليف، فقاد مجموعة مؤلفة من ثمانية أفراد أوكلت إليها مهمة اقتحام بيت «أبو جهاد».

في تفاصيل التنفيذ، سار قائد المجموعة برفقة جندي آخر موحيين بأنهما سائحان، وقد تنكر أحدهما بزيّ امرأة حاملاً علبة شوكولا داخلها مسدس، ولمّا وصلا إلى البوابة الخارجية، أطلقا النار على الحارس الأول، ثم أُعطي الأمر لباقي المجموعة بالاقتحام، قبل أن يستشهد الحارس الثاني ومعه عامل الحديقة.

عملية الاغتيال التي اعترفت بها إسرائيل نُفذت على مرأى من زوجة «أبو جهاد»، انتصار الوزير، وأبنائه، علماً بأن الوزير واحد من أبرز القادة الفلسطينيين الذين خاضوا نضالاً ضد الاحتلال الإسرائيلي، حيث خطط لعملية نسف خزان «زوهر» عام 1955، وعملية نسف خط أنابيب المياه «نفق عيلبون» عام 1965، وعملية فندق «سافوي» في تل أبيب عام 1975، وتفجير الشاحنة المفخخة في القدس عام 1975.

كذلك ساهم «أبو جهاد» في عملية اغتيال البرت ليفي وهو كبير خبراء المتفجرات الإسرائيليين ومساعده في نابلس عام 1976، إضافة إلى عملية دلال المغربي عام 1978، وعملية قصف ميناء إيلات عام 1979، وقصف المستوطنات الشمالية بصواريخ «الكاتيوشا» عام 1981.

أمّا العملية الفاصلة، فكانت اقتحام حافلة تقل موظفين في «مفاعل ديمونا» النووي في صحراء النقب، إذ كان من المفترض أن يؤسر العمّال ليبادلوا لاحقاً ضمن عملية لتحرير الأسرى الفلسطينيين. رغم ذلك، لم يُكتب النجاح لعملية المفاعل بعدما استشهد منفذوها الثلاثة، وقتل أربعة إسرائيليين خلال اشتباك مع جنود الاحتلال الذين اعترضوا الحافلة قبل وصولها إلى المبنى.

سوريا

موسكو: هزيمة «النصرة» في العام المقبل

الجيش يتقدم في ريف حماه الشمالي

تتصاعد وتيرة المعارك في ريفي حماه وإدلب، بالتوازي مع تجديد موسكو دعمها للعمليات العسكرية ضد «جبهة النصرة» هناك، وتوقعاتها بهزيمة الجماعة خلال العام المقبل

بينما يستعد عناصر الفصائل المسلحة في منطقة بيت جن ومحيطها لإخلاء مواقعهم نحو ريفي إدلب ودرعا، بعد إنجاز اتفاق تحت ضغط العمليات العسكرية، يتابع الجيش عملياته في ريف حماه الشمالي، ضمن مساعيه للتقدم نحو ريف إدلب الجنوبي الشرقي. ومع تعزيزه لحملة الاستهدافات الجوية والمدفعية لغالبية القرى المحاذية لخط المعارك بين ريفي حماه وإدلب، سيطر أمس على قرية أم حارتين، التابعة لحماه، والتي تقع على بعد كيلومترات قليلة من بلدة عطشان، التي تعد بوابة للتقدم نحو ناحية التمانعة في ريف إدلب. ويأتي تحرك الجيش، في مقابل انخراط أكبر للفصائل المسلحة العاملة في إدلب، إلى جانب «هيئة تحرير الشام» ضمن المعارك، حيث شهدت غالبية محاور القتال في الريف الحموي، مشاركة نشطة من فصائل «الجيش الحر» و«حركة أحرار الشام»، وغيرهما.

وفي مقابل ما يجري على الأرض، خرجت موسكو أمس، بمواقف لافتة، تتقاطع مع توجه دمشق الأخير، بشأن طبيعة العمليات العسكرية المرتقبة. الموقف الأول خرج عن وزير الخارجية سيرغي لافروف، خلال لقائه رئيس «تيار الغد السوري» المعارض، أحمد الجربا، إذ أكد أن الهدف الرئيس لعملية مكافحة الإرهاب في سوريا، هو هزيمة «جبهة النصرة». ويتسق هذا التصريح مع مخرجات اتفاقات محادثات أستانا، التي حاولت تركيا تحييدها لحساب حلّ يفضي إلى إزاحة «النصرة» عن الواجهة، من الناحية التنظيمية، لحساب «إدارة مدنية» في إدلب ومحيطها. وقال لافروف، إن «الجيش السوري وحلفاءه يعملون على طرد (جبهة النصرة) إلى خارج بلادهم بدعمنا... لكنهم (النصرة) ما زالوا يقاومون، وعلى وجه الخصوص لكونهم تلقوا مساعدات من الخارج». الموقف الروسي يعطي زخماً أكبر للعمليات على الأرض، خاصة أنه أتى بالتزامن، من وزير الخارجية، كما من رئيس هيئة الأركان العامة، فاليري غيراسيموف، الذي شدّد على أن القضاء على «جبهة النصرة وشركائها» سيتم خلال عام 2018 المقبل. وأوضح في مقابلة مع صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الروسية، أن «بعض أعضاء هذه المنظمة الإرهابية يعملون في

سيطر الجيش أمس على بلدة أم حارتين شمال شرق حماه (أرشيف)

ملف المفقودين المهمل ... وشبكات الابتزاز:

من ينقذ الأهالي من الخيبات؟

يقع الكثير من عائلات المفقودين فريسة المتاجرين بآلامهم. من بعض الزاعمين معرفة مصائر هؤلاء المغيبين. وهو ما يكلف الأهالي الكثير من المال. وسط طي الدولة ملف الصراع في مناطق عدة. من غير حل ملف المفقودين. وإذ يتقلب هؤلاء بين الأمل والخيبة، فإن الصدفة وحدها قد تأتيهم بخبر شافٍ

دمشق ـ **مرح ماشي**

مع الاستعدادات للاحتفال بقدوم رأس السنة السابعة على البلاد المشتعلة، يخبو الأمل أكثر في قلوب أمهات المفقودين. فإن كانت أم الشهيد وعائلته تكتم لوعتها للفراق الحتمي، تتقلب عائلات المفقودين على نار الاحتمالات. مدن بحالها عادت إلى سيطرة الدولة السورية، من غير حل إنساني لملف المفقودين. صرخات بلا طائل، وأسئلة تعجز الحكومة عن تأمين إجابات شافية لها. مطالب الأهالي ليست تعجيزية. يطلبون أضعف الإيمان... شاهدة قبر، أو جثماناً يدفن في أرض قريبة، لتواسيهم زيارته كلما أعياهم الفراق. وبينما تهتم الدولة بطيّ صفحة الصراع في إحدى المناطق، يغلق الستار على الكثير من الأسرار المجهولة، بما فيها من مقابر جماعية وأجوبة عن مصائر المخطوفين ضمن تلك المنطقة. وخلال معظم مفاوضات المصالحة والتسويات المحلية، لم يكن ملف المخطوفين حاضراً، إذ اكتفت الدولة بتبادل مخطوفين يظهرون في تسجيلات مصورة باستمرار، مع معتقلين لديها. أمر يفسره البعض كنوع من رفض السلطة الضغط عليها، عبر أي ملف كان، خشية عرقلة إتمام تسويات تسعى إلى عقدها بأسرع ما يمكن. ويبقى كل هذا عصيّاً على الفهم لدى أم فقدت ابنها وتتلهف لسماع صوته أو أي خبر مؤكد عنه.

شبكة «مرتزقة»

مع استعادة مختطفي ريف اللاذقية، العام الفائت، اشتعل الأمل مجدداً في نفوس أهالي مفقودي مناطق أُخرى. وذلك رغم اختلاف الظرف المتمثل بتواصل هؤلاء المخطوفين مع عائلاتهم، طوال فترة غيابهم، وسط انقطاع أخبار مخطوفين في مناطق أُخرى. وسعى مسلحو الغوطة الشرقية إلى استخدام المختطفين كورقة ضغط قوية في يدهم، بمداومتهم على عرض تسجيلات مصورة عنهم، ونشر أخبارهم بين فترة وأخرى، أملاً في إحراج الحكومة السورية لمبادلة أسرى لديها بهم. لا إجابات لدى وزارة المصالحة عن ملف المفقودين. بل عبّرت على لسان وزيرها علي حيدر، في مناسبات عدة، عن تفريقها تسمية «المفقودين» عن المخطوفين، باعتبارهم مجهولي المصير. مثل هذه الإجابة حوّلت الأهالي إلى متابعين يوميين لأخبار التنسيقيات وصفحات المسلحين، مع الاعتماد على أفراد يعملون في المصالحات المحلية، للحصول على معلومات متفرقة عن أبنائهم. تدفع أم أحمد كل حيلتها في سبيل معلومة واحدة عن ابنها الغائب، بما يطمئنها إلى أنه ما زال على قيد الحياة. المرأة الستينية فقدت ابنها الأول شهيداً، فيما انقطعت أخبار ابنها الثاني قبل أقل من 3 أشهر. يرجّح زوجها العامل في منطقة الرمل الفلسطيني في اللاذقية، أن ابنه الجندي كان مشاركاً في عملية تحرير قرية عقيربات في ريف حماه. غير أنه يعجز عن التأكد من استشهاده، ويقول: «عبر اتصالنا على جواله ردّ علينا أحدهم. أخبرنا أن ابننا لديه. ودلنا على منطقة ليجري تسلّمه فيها. الغريب أن المنطقة تابعة لسيطرة الدولة السورية». ويضيف: «لم يطلبوا مالاً بعد، ما يزيد من احتمال استشهاده، ومحاولتهم ابتزازنا. نحتاج ما يؤكد لنا مصيره، بدلاً من آلام الانتظار». ولدى سؤال إحدى الجهات الميدانية في المنطقة عن التعامل مع مثل هذه الحالات، أكدت أن اتصالات من هذا النوع تأتي دوماً إلى عائلات الشهداء والمفقودين. وتضيف أن «شبكة من المتعيّشين على آلام الناس ولدت في هذه الحرب. شخصيات كوّنت ثروات جراء المتاجرة بأوجاع الأهالي، وللأسف فإن الأمهات والآباء يصدقون أي أمل يزعمه هؤلاء، ويدفعون كل حيلتهم في مقابل أي خبر، مهما كان عامّاً». وبحسب جهات عدة، إن التعامل مع هذه الأمور يتمثل بلجوء بعض الأهالي إلى جلب مذكرة مراقبة للخط الخلوي، غالباً ما تثبت أن

خلال إجلاء عدة حالات طبية من غوطة دمشق الشرقية ليل أول من أمس (أ ف ب)

مناطق تخفيف التصعيد... وجبهة النصرة تعارض بشدة وقف إطلاق النار، ولذلك يجب القضاء عليها».
وأضاف أن «هناك تعاوناً وثيقاً مع القوات الحكومية، ويرتبط مستشارونا بجميع الوحدات (العسكرية) تقريباً... هم يخططون لعمليات قتالية ويساعدون على قيادة تلك الوحدات ويقومون بمهماتهم القتالية»، موضحاً أن عمل هؤلاء المستشارين هو أحد الأسباب وراء الحفاظ على القواعد العسكرية في طرطوس وحميميم، إلى جانب «حماية مصالح روسيا الخاصة في الشرق الأوسط».
التأكيد الروسي لأهمية العمليات ضد «جبهة النصرة» ترافق باتهامات متجددة للقوات الأميركية العاملة في سوريا، بالسماح بنشاط «داعش» ضمن مناطق نفوذها. إذ قال غيراسيموف إن عناصر من التنظيم يخضعون للتدريب في قاعدة التنف العسكرية الأميركية، قرب الحدود العراقية والأردنية، مشيراً إلى معسكر تدريب يرعاه «التحالف الدولي» في منطقة الشدادي في ريف الحسكة، ويضم «مسلحين هم في الواقع أعضاء في داعش، لكن جماعاتهم تحمل أسماء مختلفة». ولفت إلى أن وزارة الدفاع الأميركية «فشلت حتى الآن» في تقديم تفسير لإبقاء وجودها العسكري في قاعدة التنف بعد هزيمة «داعش».
في المقابل، جدد «التحالف» عبر بيان رسمي، تأكيده أنه يحارب «داعش» انطلاقاً من التنف، وأوضح أنه بالتعاون مع «مغاوير الثورة» هاجموا «كهوفاً يستخدمها داعش، في جنوب شرقي سوريا»، من دون أن يحدد المنطقة بالتحديد. وفي حصيلة جديدة أصدرها «التحالف» لعدد مقاتلي «داعش» في كل من سوريا والعراق، قال إنه لم يبقَ سوى أقل من ألف من عناصر التنظيم، وهو ثلث العدد التقديري لهم (وفق التحالف) قبل أقل من ثلاثة أسابيع فقط. ومن دون أن يوضح أين قتل ما يزيد على ألفي عنصر من التنظيم خلال هذه المدة القصيرة، اعتبر «التحالف» في بريد إلكتروني لوكالة «رويترز»، أن ذلك مرده إلى «التزام التحالف والكفاءة التي أثبتها شركاؤنا في العراق وسوريا»، مضيفاً أن هذا الرقم لا يشمل مناطق في غرب سوريا تحت سيطرة الحكومة السورية.
ومع تطور العمليات في منطقة إدلب ومحيطها، عاد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، لتصعيد خطابه ضد نظيره السوري بشار الأسد. وقال خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس التونسي الباجي قايد السبسي، في تونس، إنه «لا يمكن أبداً مواصلة الطريق مع بشار الأسد في سوريا. لماذا؟ لأنه لا يمكن المضي مع شخص قتل قرابة مليون مواطن من شعبه... أقولها بصراحة تامة، الأسد إرهابي، مارس إرهاب الدولة»، مضيفاً أن الاستقرار «لا يمكن أن يتحقق مع وجود الأسد». وبينما لفت إلى أن «الشمال السوري سُلِّم للإرهابيين على شكل حزام»، قال إن «القرارات التي ستصدر من (أستانا وجنيف)، يجب أن تمنح الشعب السوري حق اتخاذ قراره بشأن مستقبله». واستجلب التصعيد التركي، رداً من وزارة الخارجية السورية، إذ اعتبر مصدر رسمي في الوزارة أن أردوغان «يتحمل المسؤولية الأساسية في سفك الدم السوري وما عدوانه ودخول قواته إلى الأراضي السورية إلا أحدى صور هذا الدعم للإرهاب التكفيري وتأكيد لأطماعه التوسعية». وأضاف أن «جنون العظمة وأوهام الماضي التي تسكن داخل أردوغان جعلته ينسى أن إمبراطوريته البالية قد اندثرت إلى غير رجعة».
(الأخبار)

> هاجم أردوغان الأسد من تونس واتهمه بممارسة «إرهاب الدولة»

المتصلين ليسوا الخاطفين نفسهم، بل مجرد مبتزين يعرفون معلومات عامة عن فقد ابنهم. وفي مجمل الحالات، لا يكون الوقت لمصلحة الأهالي، إذ تنتهي القضية بإفلات المتصل من العقاب، عبر تخلصه من بطاقة الخط الخلوي، قبل الوصول إليه.

مسلح خاطف... وموال يبتز

ولا يخفى على أحد استخدام المسلحين للمخطوفين لديهم في أعمال حفر الأنفاق، ما يعني الإبقاء على أقوياء البنية منهم، مهما ساءت حالتهم الصحية. ولعل المعلومات المتناقلة عن تصفية أعداد كبيرة من المخطوفين، قبيل تسليم المسلحين مناطق عدة وخروجهم منها عبر تسويات مع الدولة السورية، فيها من الاستفزاز لمشاعر الأهالي ما يكفي. يقول زيد، موظف ثلاثيني: «القصة لا تتمثل في أني أريد أبي حياً. نحن نريد المصالحة والتسويات وإنهاء الصراع. إنما أن ينجز هذا على حساب مفقودينا! الملف الإنساني لدينا لا يشغل بال الدولة. يكفي أن تنشر حكمتها لتسوية أوضاع المسلحين وعودتهم إلى حضن الوطن». ويضيف بقهر على والده المفقود: «حضن الوطن لا يتسع لوالدي وغيره من المخطوفين الأبرياء». قصة والد زيد تشبه في بعض تفاصيلها ما جرى مع حسّان، المقاتل في إحدى المجموعات الرديفة المدافعة عن حقل شاعر، شرقي حمص، الذي فقد الاتصال به خلال معارك المنطقة قبل عامين. وكان من الواضح استيلاء المسلحين على هاتفه، ليتبيّن من مراقبة خط الاتصالات أن الهاتف موجود في إحدى مناطق ريف سلمية الواقعة تحت سيطرة مسلحي «داعش». وبعد أشهر، جاء اتصال إلى عائلة حسان من رقم هاتف غريب يطلب فدية مقابل تسليم معلومات عن المفقود. المبلغ المطلوب مبدئياً تعبئة خطوط هاتفية بمبلغ 500 ألف ليرة. وبعد تقديم عائلة المفقود طلب مراقبة للخط المتصل، تبيّن أن المتصل موجود في شارع في مدينة حمص، وهو مصنف من المناطق الآمنة طوال الحرب. وعلى اعتبار أن عائلة حسان لم تسقط في الفخ، وطلبت سماع صوت ابنها، فقد عمد المتصل سريعاً إلى التخلص من شريحة الخلوي. ويشير عسكريون عدة من العاملين في المنطقة التي فقد فيها أثر حسان ورفاقه، أنه استشهد غالباً، وسط معلومات متناقلة عن العثور على مقابر جماعية في أراضٍ تابعة لبلدتي التوينان وعقارب، في ريف سلمية.

> تغيب أجوبة كثيرة عن المفقودين مع إنجاز ملفات مصالحة محلية

أسعار المعلومات!

«هناك الكثير من الساعين إلى معرفة معلومات عائلية أو شخصية عن المفقودين لاستعمالها في ابتزاز أهلهم»، يقول سعيد. الشاب الثلاثيني الذي فقد قريبه عدنان المقاتل في إحدى المناطق يعي جيداً ألعاب الابتزاز الدائرة في البلاد، غير أن والدة المفقود دفعت الكثير في محاولة معرفة مصير ابنها. يقول سعيد: «أحد وجهاء منطقة قريبة لمكان فقد أثر قريبي، ذكر حاجة عدنان إلى ملابس داخلية، ريثما يجد طريقة لاستعادته، عبر وساطات أهلية. وطلب 100 ألف ليرة لإيصال هذه المستلزمات إليه، بحجة تكاليف سيدفعها بنفسها». كثر اتبعوا الأسلوب ذاته، كطلب تحويل أرصدة إلى خطوط هاتفية، حتى اكتشفت العائلة بمحض المصادفة أن ابنها في أحد سجون «جبهة النصرة»، ويخضع لدورة استتابة وتحفيظ القرآن. قبل أن تصل تسجيلات صوتية أخيراً لابنهم ينفي فيها تواصل أي كان معه، وانتظاره مع رفاقه تبادلاً ما، عبر وساطة دولية، للحصول على حريته. الأخبار الأخيرة وضعت أم عدنان أمام أوجاع جديدة، على الرغم من فرحها بحياة ابنها. «ترى متى يغير الجلّاد رأيه ويقضي على ابني؟» يقول لسان حالها، أسوة بأمهات مفقودين آخرين يطالبن الدولة بإطفاء نارهنّ ووضع حد لمآسيهن.

مقالة

صلاح عيسى متمرداً

عبدالله السناوي*

النيل لا ينسى كما كنا نظن. هكذا أنشد - ذات قصيدة - الشاعر الفلسطيني محمود درويش مأخوذاً بقدرة الذاكرة العامة المصرية على إزاحة الركام من فوقها في لحظة تنوير واحدة. قد تبْهت الذاكرة العامة بتقادم السنين وتغيّر المسارح السياسية وتناقض الرجال والأدوار، لكنها لا تمحى ويستحيل إنكارها.
عندما رحل الكاتب الصحافي صلاح عيسى، بدا لافتاً ذلك الإجماع الواسع على الأدوار التي أداها والمعارك التي خاضها في ثمانينيات القرن الماضي. كانت «الأهالي»، التي تحمّل مسؤوليتها التحريرية لسبع سنوات بعد اغتيال الرئيس الأسبق أنور السادات عام 1981، أكثر الصحف المصرية نفوذاً وتأثيراً واحتراماً، وكان نجمها الأول بلا منازع. في نهايات عصر السادات، صدرت «الأهالي» كصحيفة معارضة برئاسة تحرير الكاتب الصحافي محمد عودة، غير أن أغلب أعدادها صودرت قبل توزيعها بقرارات من محاكم الأمور المستعجلة، حتى اضطرت إلى تخصيص عدد كامل لنشر برنامج حزب التجمع اليساري الذي تصدر عنه، للإفلات من مقصلة المصادرة. بعد حادث الاغتيال، اختلفت البيئة السياسية بانتقال السلطة إلى حسني مبارك الذي تعلّم من حادث المنصة ضرورة أن يفسح مجالاً أوسع للحريات الصحافية.
أتيحت الثغرة التي تبدّت في بنية النظام، لـ«الأهالي» كما غيرها، لكنها وجدت في نفسها الشجاعة الكافية لتحمل مسؤولية توسيع هامش المعارضة إلى حدود غير معتادة. وقد حظيت - في المقابل - بثقة الرأي العام ووصل توزيعها إلى ما يتجاوز الـ 150 ألف نسخة، وهو رقم يكاد يقترب من نصف ما يوزع الآن من الصحف مجتمعة (وهذه مأساة مروّعة بكل حساب مهني وسياسي في بلد عريق مثل مصر).
في تلك الأيام من الثمانينيات، تبدّت ظاهرة غير مألوفة حيث كانت أعداد كبيرة من المواطنين تنتظر نسخ «الأهالي» مساء كل ثلاثاء عند مقر مؤسسة «الأهرام»، حيث تطبع لقراءتها من دون انتظار لصباح اليوم التالي. بقدر مهنيتها وحرفيتها وعمق نقدها لجوهر السياسات المتبعة من الانفتاح الاقتصادي إلى الصلح مع إسرائيل وانتهاكات الحريات العامة، اكتسبت شعبيتها وصدقيتها.
كانت مقالاته الأكثر قراءة، فأسلوبه سلس وساخر، وخاصة بابه الشهير «الإهبارية»، والتعبير مزيج مركب من أسماء الصحف الرسمية الثلاث «الأهرام» و«الأخبار» و«الجمهورية». وقد جرت عليه آراؤه الكاشفة لمستويات الابتذال والنفاق هجوماً متصلاً على صفحات تلك الصحف. بعض سحر أسلوبه يعود إلى بنائه الروائي، وهو قد بدأ حياته كاتباً للقصة القصيرة. وأغلب سره في نظرته التاريخية المتعمقة، وهو من الكتّاب المصريين المعدودين الشغوفين بالتاريخ الحديث وأسراره، الذي هو موضوع كل كتبه، مثل «الثورة العرابية». ينسب إليه الكشف - بالتحقيق والدراسة - عن نص دستوري شبه مجهول، جرت صياغته عام 1954، لكنه لم ينفذ، تحت عنوان صادم: «دستور في سلة القمامة».
كما ينسب إليه إعادة قراءة وقائع قديمة بحس روائي وتاريخي وسياسي واجتماعي يصعب أن يتوافر لغيره، بعضها من داخل القصور الملكية وبعضها الآخر من أرشيف المحاكم بحثاً في التاريخ الاجتماعي كقضية «ريا وسكينة» الشهيرة. عند مطلع الثمانينيات، بدا الشاب صلاح عيسى مهيّأً تماماً بكفاءته المهنية ووضوح مواقفه لتصدر المشهد في ذلك الوقت، وفي سجله أربعة اعتقالات، لكل منها مغزى ورسالة. في بواكير الصبا في الستينيات، جرى اعتقاله لأول مرة بتهمة الانضمام إلى أحد التنظيمات السرية. بحكم الانتماء لأسرة ريفية فقيرة، وجد نفسه في الانحياز السياسي إلى اليسار. وبحكم طبيعة النظام، أدخل بعض أنصاره الطبيعيين خلف قضبان السجون. كانت تلك إحدى التراجيديات الكبرى في التاريخ المصري الحديث حيث دافع اليساريون، الذين سجنوا في الخمسينيات والستينيات، عن التجربة الناصرية بعدما انقضت أيامها وبدأت الثورة المضادة أوسع هجوم عليها.
وقد كتب صلاح عيسى على الصفحة الأخيرة من «الأهالي» مقالاً، أخذ عنوانه من قصيدة لشاعر العامية المتمرد أحمد فؤاد نجم: «كل الجراح طابت»، معبّراً عن تقديره الكبير لجمال عبد الناصر، الذي أعاد اكتشافه تحت وطأة الحملات عليه، رغم ألم السجن ومحنته. لم تكن مصادفة تلك الصداقة التي جمعت بين عيسى ونجم، نفس التجربة الشعورية، نفس العتاب لعبد الناصر والانحياز إليه بعد غروب «يوليو». نفس المناهضة لسياسات السادات، التي وصلت إلى ذروتها عام 1977 في انتفاضة الخبز والزج بهما - مجدداً - خلف أسوار المعتقل.
بدا الأمر متسقاً - في الاعتقال الثاني - فهو يناهض السادات بكل سياساته وخياراته، والأخير لا يطيق اليسار بكل تياراته وجماعاته ودأب على وصفهم بـ«الأرازل». في كتابه «مثقفون وعسكر» (1985)، راجع تجربة «جيل الستينيات»، الذي انتمى إليه في ظل حكم عبد الناصر والسادات، وسجل شهادات لها قيمة فكرية كبيرة.
«... عاش جيلنا تجربة عريضة ومريرة... ولست سوى شاهد واحد، يقف في شرفة واحدة، وما أكثر الشرفات وأكثر الشهود في عمر هذا الجيل الغريب» - كما كتب في مقدمته، التي حملت عنواناً يعبّر عن شخصيته في ذلك الوقت: «خروج عن النص». الخروج عن النص جوهر فكرة التمرد. قد تختلف الأزمان والمواقف، لكن للتاريخ حرمته. في عالمنا العربي، الاختلاف في الرأي يفسد للود كل قضية. غير أن ذلك لم يمتد - في حالته - إلى أي نيل من كفاءته المهنية وإخلاصه حتى النهاية لقضية الحريات الصحافية، وخاصة إلغاء العقوبات السالبة للحرية في جرائم النشر وفق الالتزام الدستوري.
كان آخر مقال كتبه على صفحات «المصري اليوم»: «أين اختفت مشروعات قوانين تحرير الصحافة والإعلام»، وآخر جملة كتبها «إن هناك رائحة كريهة تحدث في الدنمارك»، مستعيراً التعبير الشكسبيري الشهير في مسرحية «هاملت».
بسبب تمرده السياسي، تعرّض للفصل عندما قرر السادات، وهو عائد من زيارة الرئيس الروماني شاوشيسكو، أحد عرابي التسوية مع إسرائيل، أن يفصل معارضيه في الصحافة المصرية، غير أن الفصل لم يطل سوى اثنين: صلاح عيسى من الجمهورية، وكنت أنا الآخر من «وكالة أنباء الشرق الأوسط» في أول عهدي بالصحافة عام 1978.
بجسارة الموقف من «كامب ديفيد»، وجد نفسه - مرة ثالثة - معتقلاً في سجن القلعة بتهمة لم يستسغها ولم يتقبّلها واعتبرها عاراً على النظام لا يمحى: «العداء لإسرائيل».
كان ذلك في الأسبوع الأخير من يناير 1981 ورافقه إلى المعتقل الخبير البارز في الشؤون الأفريقية حلمي شعراوي متهمين بالتظاهر أمام الجناح الإسرائيلي بمعرض القاهرة الدولي للكتاب وتوزيع بيان يحرّض على مقاطعته، بينما من شاركوهم الاحتجاج نفسه يرفعون العلم الفلسطيني ويرتدون الكوفية الفلسطينية.
هكذا كان - مع شعراوي - أول مواطنين عربيين توجّه لهما تهمة العداء لإسرائيل!
لم تكن معارضته لـ«كامب ديفيد» جملة عابرة في مسيرته، فقد تأسست على رؤى وأفكار واعتقادات دفع ثمنها، قبل أن يزج به - للمرة الرابعة - خلف القضبان في اعتقالات سبتمبر 1981 التي اغتيل السادات بعدها بنحو شهر - كأنه على موعد مع أهم تجربة في حياته التي طبعت الثمانينيات حتى يكاد يكون مستحيلاً التأريخ لها من دون التوقف عندها طويلاً.

* كاتب وصحافي مصري

تقرير

سؤال العراق اليوم: هل تجرى الانتخابات البرلمانية في موعدها؟

عاد الحديث عن إمكانية إجراء الانتخابات التشريعية والمحلية العراقية في موعدها المقرر في أيار 2018، إلى الواجهة مجدداً. المراوحة سيدة الموقف، إذ ما من موقف حاسم حول إجراء الانتخابات من عدمها، لكن ما بات أكيداً أن مطلع العام المقبل سيشهد توجه حيدر العبادي نحو حسم الموعد النهائي، مع الأخذ بالاعتبار رؤى القوى المحلية والإقليمية والدولية

«ستجري الحكومة الاتحادية الانتخابات النيابية في موعدها أم لا؟»، سؤالٌ بات المتصدّر الأوّل للمشهد السياسي العراقي على مدى اليومين الماضيين. إشاراتٌ عديدة تشي بإمكانية تأجيلها، في ظلّ تمسّك رئيس الوزراء حيدر العبادي بإجرائها في موعدها المحدّد في 15 أيّار 2018، مع تصاعد الحديث عن إمكانية إرجائها لمدّة تراوح بين ستة أشهر إلى عامين إضافيين، نزولاً عند توجّهات بعض القوى الإقليمية والدولية.

تأكيد العبادي التزام حكومته «الاستحقاقات الدستورية، وإجراء الانتخابات في موعدها المحدد»، وإشارته إلى أن «المفوضية (العليا المستقلة للانتخابات) حسمت استعدادها، لإجراء الانتخابات البرلمانية وانتخابات مجالس المحافظات المحلية في يوم واحد»، يترجم رفضه لمطالب غالبية «القوى السُنّية»، التي اشترطت عودة النازحين إلى مناطقهم، مقابل مضيّها بإجراء الانتخابات في موعدها، باعتبار أن عدم عودة هؤلاء، سيحرم مئات الآلاف التصويت «الحر».

وفي هذا السياق، دعا الأمين العام لـ«حزب الحوار الوطني» صالح المطلك، أمس، الحكومة والبرلمان والمجتمع الدولي إلى «تقييم الأجواء الانتخابية في المحافظات المحرّرة وحسم التأجيل من عدمه»، معتبراً أن «الانتخابات ليست هدفاً وغايةً نسعى إلى تحقيقها ليقال إننا نعيش ظرفاً مستقراً؛ دون أن نلتفت إلى أجوائها وأثرها على المستوى الإنساني، والاجتماعي، والسياسي على الفرد العراقي». وأضاف أن «جمهورنا اليوم مكبّلٌ بمشكلات النزوح، وحداثة العودة للديار، ويفتقر إلى مستلزمات العيش الكريم ويواجه مصاعب الحصول على تعويضات لترميم بيته»، وهو أمرٌ وفق المطلك «يدفع المواطن لعدم جعل الانتخابات من أولوياته، ولا يهتم بها كممارسة تضمن حقّه، وتمثيله المتوازن، ما يعرّض العملية بمجملها للتهجين والتشويه».

هذه المقدّمة التي حاول المطلك من خلالها تبرير رغبةٍ مبطّنة بضرورة تأجيل الانتخابات، أرفقها بمطالبة «الحكومة والبرلمان بتقييم الحالة الصحيّة الانتخابية في المناطق المحرّرة، وحسم قرار التأجيل من عدمه»، مع الأخذ بالاعتبار ظروف الجمهور هناك، ومدى إمكانية المشاركة بفاعلية تبعاً لـ«الظرف النفسي، والاقتصادي، والاجتماعي، فضلاً عن الأوضاع الأمنية القلقة بشكل خاص».

موقف المطلك البارز أمس، كان مكمّلاً للحديث عن أعداد النازحين عن المناطق التي سيطر عليها تنظيم «داعش»، في صيف 2014، حيث نزح نحو 5,4 ملايين شخص عن منازلهم، إلا أن الحكومة الاتحادية تؤكّد أن نصف النازحين قد عادوا إلى مناطقهم، فيما توزّع الباقون على مخيمات النزوح وبقية محافظات البلاد، ولا سيما في «إقليم كردستان». هذه الدعوة ليست إلا استكمالاً لما يُحكى في «الأروقة السياسية» عن إمكانية التأجيل مع التماس معظم القوى السياسية «تبنّياً من قبل الأمم المتحدة لقضية تأجيل الانتخابات»، وفق النائب عبد الرحمن اللويزي.

أما النائب عن «التحالف الوطني» عامر الفايز، فقد أشار إلى وجود «احتمالات قويّة جدّاً بالذهاب إلى تأجيل الانتخابات المقبلة، لمدّةٍ لا تقل عن نصف عام، بسبب بعض الإشكالات وأبرزها عدم إقرار قانون الانتخابات لغاية الآن»، لافتاً إلى أن «هناك عقبةً كبيرة تواجه الرجوع إلى قانون الانتخابات السابق النافذ، لكونه ينص على أن يكون الفرز يدوياً، فيما هناك أجهزة استوردتها المفوضية لإجراء العدّ إلكترونياً».

> **هناك احتمالات بالذهاب نحو تأجيل الانتخابات لمدة 6 أشهر**

هنا، كان لافتاً ما أوردته بعض المواقع الإخبارية العراقية، أمس، عن «مصدر رفيع في التحالف الوطني» قوله إن «القوى السُنّية ترغب في تأجيل الانتخابات المقبلة في المحافظات الغربية فقط»، بعد أن «أفصحت شخصيات سُنّية بارزة عن رغبتها في الاجتماع السياسي الأخير الذي عقد في رئاسة الجمهورية الأربعاء الماضي، في تأجيل الانتخابات في المحافظات الغربية، وإجرائها كتكميلية بعد استقرار المناطق المحررة وعودة النازحين إليها».

تربط قوى سياسية عودة اللاجئين بقبول إجراء الانتخابات في موعدها (أ ف ب)

ألمانيا

شروط «اشتراكية» لتشكيل حكومة جديدة مع ميركل

وضع وزير الخارجية الألماني والرئيس السابق للحزب الاشتراكي الديمقراطي، سيغمار غابرييل، شرطين لتشكيل ائتلاف حاكم جديد مع حزب «الاتحاد المسيحي» بقيادة المستشارة أنجيلا ميركل (أكبر كتلة سياسية)، يتعلقان بقبول مقترحات إصلاح الاتحاد الأوروبي، وإصلاح مظلة الرعاية الصحية. وقال غابرييل الذي ما زال يملك دوراً مؤثراً في أروقة الحزب الاشتراكي الديمقراطي (يسار وسط) إن «حزبه لم يقرر بعد جدوى المضي للنهاية في مفاوضات تشكيل ائتلاف حاكم جديد». ونقلت صحيفة «بيلد» الألمانية عن غابرييل أمس، أنه «إذا استمر ديوان المستشارية (يتولاه بيتر التماير المنحدر من «اتحاد» ميركل) في رفض كافة مقترحات إصلاح الاتحاد الأوروبي، لن يكون هناك ائتلاف حاكم جديد.

وأضاف: «كما أنه لن يكون منطقياً بالنسبة إلى الاشتراكيين الديمقراطيين الدخول في ائتلاف حاكم جديد إذا أصر الاتحاد المسيحي على أن يكون وضع المواطنين الخاضعين للتأمين الصحي الحكومي أسوأ من المواطنين الخاضعين لتأمين صحي توفره شركات خاصة»، لافتاً إلى أن «الاتحاد المسيحي لم يعلن حتى الآن أسباب رغبته في حكم البلاد... الحكومة يجب أن تعمل لمصلحة ألمانيا، لا لمصلحة حزب». واستطرد غابرييل الذي تنازل طواعية عن قيادة الحزب الاشتراكي الديمقراطي في كانون الثاني الماضي لمصلحة الرئيس الحالي مارتن شولتز، قائلاً: «يجب أن يعلن الاتحاد المسيحي ما يريده فعلاً من أجل مصلحة ألمانيا».

ويرغب الحزب الاشتراكي الديمقراطي في تحسين مظلة الرعاية الصحية الحكومية لتضاهي برامج الرعاية الصحية التي توفرها شركات خاصة، وهو ما يعني مزيد من الإنفاق الحكومي؛ الأمر الذي يرفضه «الاتحاد المسيحي». كذلك يؤيد الحزب برنامجاً طموحاً لإصلاح الاتحاد الأوروبي يبدأ بتعيين وزير مالية موحّد للاتحاد، ومزيد من التنسيق على مستوى سياسات الدفاع والخارجية، وصولاً إلى تشكيل ما يطلق عليه الحزب الولايات المتحدة الأوروبية، لكن «اتحاد» ميركل يرفض أيضاً هذا البرنامج، ويصر فقط على تحقيق مزيد من التعاون بين دول الاتحاد في كافة المجالات خلال السنوات المقبلة، وفق «بيلد».

من جهة ثانية، أكد غابرييل أن مفاوضات ائتلاف «جامايكا» (المحادثات التي جرت بين التحالف المسيحي والحزب الديمقراطي الحر وحزب الخضر لتشكيل ائتلاف حاكم) فشلت «لعجز التحالف المسيحي عن تبرير رغبته في الحكم، لأن التحالف المسيحي لم يعلن برنامجه».

من جانبه، حذر نائب رئيس الحزب الاشتراكي الديمقراطي، رالف شتغنر، اتحاد ميركل من «عرض العضلات»، وذلك قبل نحو أسبوعين من بدء مباحثات تمهيدية بينهما بشأن إمكانية تشكيل ائتلاف حاكم بينهما. ونقلت صحيفة «فيلت» الألمانية عن شتغنر قوله:

> **ستبدأ المحادثات بين «الاتحاد المسيحي» و«الاشتراكيين» بعد أسبوعين**

الخلفية الحقيقية لموقف أوروبا من إسرائيل

لينا كنوش

ردّاً على إعلان واشنطن اعترافها بالقدس عاصمة لدولة إسرائيل، أعلن الاتحاد الأوروبي رفضه لأي تعديل أحادي الجانب على الوضع القائم في المدينة. وأعادت المفوضة العليا للشؤون الخارجية والأمنية في الاتحاد، فيديريكا موغيريني، أثناء زيارة رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو لمقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل، التذكير بموقف الاتحاد المؤيد لحل الدولتين والقدس عاصمة لدولتين، وقالت: «إننا نعتقد أن من مصلحة إسرائيل - ولا سيما مصالحها الأمنية - إيجاد حل شامل ودائم للصراع الإسرائيلي - الفلسطيني. لذلك، سيكثّف الاتحاد الأوروبي العمل... من أجل إعادة إطلاق عملية السلام، بالرغم مما يبدو أنها لحظات عسيرة».

ورغم أن هذا الموقف يأتي في سياق الثوابت التي تتبعها السياسة الأوروبية التي أدانت على الدوام عملية الاستيطان وتعتبرها عقبة في وجه «السلام»، فإن هذه التصريحات الرسمية ليس لها أي أثر عملي بسبب غياب الإرادة لدى الاتحاد في وقف هذا الاستيطان بنحو يناقض المبادئ التي يعلنها الأوروبيون. رغم أن منطق المصالح المفهومة جيداً لأوروبا والبصيرة السياسية، في سياق يشهد تحولات دولية، يفرض على الاتحاد أن يعيد التوازن إلى علاقاته مع العالم العربي وأن يستخدم بشكل ملموس كل وسائل الضغط السياسي والمالي من أجل فرض العقوبات على إسرائيل. في نظر الكثير من المراقبين إن موقف الاتحاد الأوروبي هو تعبير عن الاستسلام السياسي الذي يمكن تفسيره من خلال الإرث البنيوي الثقيل ومن خلال الروابط الأيديولوجية القوية التي أُقيمَت مع إسرائيل.

من الصحيح أن إسرائيل، تاريخياً، ومنذ إنشائها، عبارة عن مشروع استعماري ورأس جسر للغرب في الشرق الأوسط. في هذا السياق كتب تيودور هرتزل في كتابه دولة اليهود (الصادر في فبراير 1896): «سوف نشكل سوراً لأوروبا في وجه آسيا، سوف نكون المدافعين عن الثقافة والحضارة ضد المتوحشين». وطوال القرن العشرين جرت عملية إعادة تركيب وتكوين للذاكرة التاريخية بشكل مكثف بحيث جرت عملية خلط بين اليهود وأوروبا وأن هويتهم واحدة. تطلّبت هذه العملية الأيديولوجية إعادة بحث في الجذور التاريخية لأوروبا وإعادة اختراع حضارة يهودية - مسيحية سحيقة، رغم أن - كما أشار إلى ذلك المؤرخ اللبناني جورج قرم في كتابه «من أجل قراءة دنيوية للصراعات»، الصادر سنة 2012 عن «دار لاديكوفيرت» - المسيحية الغربية قد نشأت تاريخياً في تناقض مع اليهودية. ويشير في هذا السياق إلى أن عملية الأدلجة قد استمدت غذاءها من الأفكار البروتستانتية ومن الميراث الهيغلي في الفكر الفلسفي في أوروبا «التي تقود إلى اعتبار إنشاء دولة إسرائيل على أنه استكمال عادل للتاريخ». وفي كتابه المهم «العشق الأوروبي الجديد للسامية ومعسكر السلام في إسرائيل»، (الصادر سنة 2007 عن دار لافابريك) يبيّن الروائي الإسرائيلي إسحاق لاهور أيضاً أنه في إطار التصور حول الاستقطاب العميق بين الغرب والشرق، فإن إسرائيل هي التجسيد لقيم الحضارة الغربية في مواجهة الشرق العربي. إن هذا التصور الثقافي مندمج في بنية ونمط تنظيم المجتمع الإسرائيلي نفسه المنقسم بين يهود أوروبيين ويهود عرب، وهؤلاء اليهود العرب هم ضحية للعنصرية المقوننة ويعانون من قمع ثقافي حقيقي، كما بيّنت ذلك الأستاذة الجامعية الإسرائيلية إيللا شوحاط في كتابها «الصهيونية من وجهة نظر الضحايا اليهود»، إذ كتبت: «كان محو عروبة اليهود السفارديم - المزراحيين أمراً حاسماً من المنظور الصهيوني، لأن الطابع الشرق أوسطي للسفارديم سوف يطرح الأسئلة حول معاني وحدود المشروع القومي الأورو-إسرائيلي نفسه».

ولكن خارج هذه الاعتبارات التاريخية التي تضيء على طبيعة العلاقة الاستعمارية التاريخية والأيديولوجية التي ربطت ووحدت أوروبا مع إسرائيل، هنالك عوامل أخرى دخلت ولعبت دوراً في المعاملة الاستثنائية التي تحظى بها تل أبيب قد ساهمت في إقصاء الدور السياسي للاتحاد الأوروبي من منطقة الشرق الأوسط خلال السنوات الأخيرة الماضية. إن الوضعية المميزة التي تتمتع بها إسرائيل في الاتحاد الأوروبي والعلاقات بينهما التي تستمر في التعمق بالرغم من بعض الخلافات السياسية حول بعض الملفات، يعود قبل أي شيء إلى الرؤية المشتركة للمصالح التي تجمع بين الطرفين والرؤية الاستراتيجية المشتركة التي جعلت الأوروبيين يتجهون صوب «النموذج» الإسرائيلي في مكافحة الإرهاب في سياق سياستهم حول «الأمن الشامل».

سنة 2017، يبقى الواقع المعاين أبلغ تعبير: لا يزال الاتحاد الأوروبي هو الشريك التجاري الأول لإسرائيل قبل الولايات المتحدة. إذا كان تاريخ العلاقات يعود إلى 1975، فإن اتفاق الشراكة بينهما الموقع عام 1995، والذي يتضمن إنجاز خطة العمل المشتركة، قد أرسى جذوراً قوية لإسرائيل في الاتحاد الأوروبي. بالرغم من أنه منذ إعلان البندقية الصادر عن مجلس أوروبا في شهر يونيو/ حزيران 1980 والذي أثار قضية الضرورة التاريخية لقيام دولة فلسطينية مستقلة، قامت إسرائيل من دون توقف بإدانة ما تسميه موقف الاتحاد «المؤيد للفلسطينيين» و«الشروط» المزعومة التي يضعها والتي تربط تطور العلاقات بموافقة إسرائيل على «حل الدولتين»، ولكن عملياً لم يكن هنالك أي ارتباط بين تعميق الشراكة وبين التقدم في «عملية السلام».

ما عدا بعض التصريحات حول المبادئ، بقي الاتحاد الأوروبي حذراً من ممارسة أدنى ضغط على الدولة الإسرائيلية بالرغم من الإمكانات المهمة التي يتمتع بها، وخاصة على الصعيد المالي. وهكذا كان الأمر في شهر ديسمبر/ كانون الأول 2008، عشية عملية «الرصاص المصهور»، حيث قام الاتحاد الأوروبي، بفضل العمل النشيط الذي قام به برنار كوشنير، برفع مستوى العلاقات مع تل أبيب وإعطاء سياستها المثيرة للحروب صكاً على بياض.

لقد أثار العدوان الإسرائيلي على غزة بعض الاستنكارات الأخلاقية من دون أية نتائج عملية. ولم يمنع إعلان تجميد مسار تعميق الشراكة سنة 2009 من الاستمرار في التعاون الوثيق، سواء أكان ذلك على الصعيد الاقتصادي والتجاري أم على المستوى السياسي والاستراتيجي. وقد أدان تقرير نشرته في شهر أكتوبر/ تشرين الأول 2012 عشر جمعيات بعنوان «السلام بثمن بخس: كيف يدعم الاتحاد الأوروبي المستوطنات الإسرائيلية» (قام الصحفي الفرنسي المختص بشؤون الشرق الأوسط آلان غريش بتحليل هذا التقرير) الانفصال بين الخطاب المعلن والممارسة العملية التي توفر للحكومة الإسرائيلية سبل الإفلات من العقاب. وأخيراً، في مقال نشر في شهر أغسطس/ آب 2017، كشف الصحافي الأميركي من أصل فلسطيني علي أبو نعمة عن المبالغ الكبيرة (عدة ملايين يورو) التي أنفقها الاتحاد الأوروبي لتمويل «البحث» عن شركة تعمل مع إسرائيل للالتفاف على الحظر الدولي على الأسلحة التي تستخدم الذخيرة الحية. «اختارت إسرائيل شركة ايلبيت سيستيمز بالتحديد لكي تزودها بذخائر مدفعية حديثة، ذلك أن أي شركة صانعة أوروبية ستعارض استخدام إسرائيل لهذا النوع من الذخيرة» حسبما كشف الصحفي.

في الواقع، إن الخلافات السياسية الأورو-إسرائيلية، وخاصة تلك التي تتعلق بإلصاق البطاقات على المنتجات القادمة من المستوطنات والتي لا تشكل سوى ما نسبته 1% من إجمالي التبادلات التجارية بين أوروبا وإسرائيل بحسب ما يقول الاتحاد الأوروبي نفسه، لم تؤثر قطّ بمتانة العلاقات الاقتصادية، والتبادل العلمي والثقافي.

إن هذه العلاقات الاستثنائية ترتبط أيضاً برؤية مشتركة حول المصالح الاستراتيجية والتهديدات، وهو الأمر الذي أثبته تعاضد الجانبين في موضوع البرنامج الصاروخي الإيراني. فالبرغم من الإشارات حول سياسة أوروبية أكثر انفتاحاً تجاه إيران بعد توقيع الاتفاق حول البرنامج النووي (والفرص المهمة التي تتيحها السوق الإيرانية للمستثمرين الأوروبيين)، تزايدت انتقادات المسؤولين الأوروبيين في الأشهر الأخيرة حول برنامج طهران لتطوير الصواريخ البالستية، ورفضت إيران أيّ تدخل أوروبي في شؤونها الداخلية.

من جهة أخرى، تجدر الإشارة إلى أن تقوية العلاقة الاستراتيجية بين إسرائيل والاتحاد الأوروبي الذي أُعلن أثناء انعقاد الدورة الثامنة لمجلس الشراكة الأورو-إسرائيلية في شهر يونيو 2008، قد بلغت مرحلة لا نظير لها في مجال «مكافحة الإرهاب». دفعت التفجيرات التي حصلت في بروكسل الأوروبيين إلى السعي نحو تبني النظام الأمني المعمول به في مطار بن غوريون في تل أبيب حيث يخضع «المشتبه فيهم» لعملية تحليل نفسي سلوكي بشكل منهجي. كذلك أدى الهجوم الذي حدث في مدينة نيس إلى جدال واسع عبر وسائل الإعلام في فرنسا حول النموذج الإسرائيلي في «مكافحة الإرهاب» الذي ظهر أنه فعال في تجنب وقوع التهديدات. هذا «النموذج» الإسرائيلي الذي يسحر العديد من المسؤولين الأوروبيين، هو ما يسمى «مصفوفة التحكم» التي قام جيف هالبر بتحليلها سنة 2000. الغاية من هذه المصفوفة هي تحييد الخصم عبر التحكم بكل نقاط الوصول وجرى تصميمها على ثلاثة مستويات. المستوى الأول يتحقق من خلال الضبط العسكري على نقاط التفتيش، وصولاً إلى زنازين السجون مترافقاً مع القمع العنيف المنهج. في المستوى الثاني يجري الاعتماد على السياسيين لفرض الأمر الواقع من خلال مصادرة الأراضي بنحو مكثف وإقامة المستوطنات. هذه السياسة لا تقتصر فقط على الموظفين، بل تقوم على حشد المدنيين، بمن فيهم طلاب الجامعات، إن جميع مكونات المجتمع الإسرائيلي تساهم بشكل مباشر أو غير مباشر في استراتيجية احتلال واستيطان فلسطين. المستوى الثالث، أخيراً، يقود إلى عملية إضفاء طابع المؤسسات على نظام الأبارتهايد من خلال ترسانة من التشريعات التي تكرس ممارسة الحقوق «للوطنيين» الوحيدين، أي اليهود، وتجعل من المواطنين الآخرين مواطنين من الدرجة الثانية. أي إن نظام الاحتلال الاستيطاني والفصل العنصري هذا، المرتبط بأشد الممارسات البالية التي سادت في الإمبراطوريات الاستعمارية والذي تفضل مصفوفة الأمن أولاً أجوبته على نتائج التدمير المنهجي لشروط حياة الفلسطينيين، هو الذي يجسّد النموذج للعديد من الدول الأوروبية التي تلجأ بنحو متزايد إلى الشركات الأمنية الإسرائيلية التي أضحت من أكثر الشركات الرابحة في العالم.

ويدفع هذا الحديث بالسؤال عن التحالفات الانتخابية «المرتقبة»، خاصّةً شكل مشاركة «حزب الدعوة الإسلامية» و«ائتلاف دولة القانون». إذ أكّد القيادي في الحزب، وعضو الائتلاف النيابي علي العلّاق، أن «حزب الدعوة لم يتخذ قراراً بشأن القوائم»، إلا أن «قراره مبدئي وأساسي بخوض الانتخابات بقائمة واحدة، وهو ما يعمل عليه الحزب وقياداته حتى الآن، وهو ساري المفعول».

(الأخبار)

«عندما ينصح ساسة من الحزب المسيحي الديمقراطي علناً الحزب الاشتراكي الديمقراطي حالياً مثلما فعلت يوليا كلوكنر ويرغبون في وضعه تحت ضغط، فإن ذلك يضر بالمباحثات التمهيدية بالفعل قبل بدأها».

يُذكر أن نائبة رئيس الحزب المسيحي الديمقراطي، يوليا كلوكنر كانت قد صرحت لـ«وكالة الأنباء الألمانية» بأن «نتيجة الانتخابات الخاصة بنا تفوق نتيجة الحزب الاشتراكي الديمقراطي بما يزيد على 12%... لا بد أن يتضح ذلك إذا تم تشكيل تحالف». وحذرت الاشتراكيين من «عرض مطالب واسعة النطاق بشكل مبالغ فيه».

(الأخبار، الأناضول)

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى
المربي الأستاذ علي نمر بزي
زوجته الحاجة خديجة محمد علي بزي
إخوته: الحاجة عليا زوجة المرحوم الحاج حسن بزي
الأستاذ حسن زوجته الحاجة هناء عسيلي
أولاده: سوسن زوجة العميد الطيار المتقاعد فؤاد شحادي
الدكتور حسين زوجته لينا مواسي
الدكتور محمد زوجته سلمى قازان
عبير زوجة المهندس ياسر جمعة
ووري الثرى في جبانة بلدته بنت جبيل
تقبل التعازي نهار الجمعة في 2017/12/29 في جمعية التخصص والتوجيه العلمي - قرب أمن الدولة من الساعة الثالثة حتى السادسة مساءً.
يقام مجلس عزاء نهار السبت في 2017/12/30 الساعة الثالثة بعد الظهر وذكرى أسبوع نهار الأحد في 2017/12/31 الساعة العاشرة صباحاً في مجمع الحاج موسى عباس . بنت جبيل.
لكم من بعده طول البقاء
الآسفون: آل بزي، آل شحادي، آل جمعة، آل مواسي، آل قازان وعموم أهالي بنت جبيل

إنتقل الى رحمته تعالى المرحوم
الحاج الاستاذ
زهرالدين محمود زهرالدين الجمّال
ولده: محمود
شقيقاه: المرحوم الحاج إبراهيم محمود زهرالدين الجمّال
والحاج فيصل محمود زهرالدين الجمّال
صلي على جثمانه الطاهر نهار الثلاثاء 26 كانون الأول 2017 ووري الثرى في بلدته زبدين.
تقبل التعازي اليوم الخميس 28 كانون الأول 2017 قبل الظهر وبعده في منزل شقيقه الحاج فيصل محمود زهر الدين الجمّال، الشياح بناية الجمّال.
الآسفون آل زهرالدين الجمّال، حمّادي وعموم أهالي زبدين والشياح.

انتقلت الى رحمته تعالى فقيدتنا وعزيزتنا الغالية المغفور لها المرحومة
نور محمد حمزة
ارملة المرحوم غسان علي عبد الساتر
أولادها: ناصر، بلال، دينا، سارة وورولا
أشقاؤها: علي، كامل والمرحوم حسن
شقيقاتها: صبحية أرملة المرحوم غسان شمس الدين، أنيسة أرملة المرحوم أنيس الحجار، زينب زوجة عفيف سبيتي، خديجة زوجة فوزي غنوي والمرحومة زهرة
تقبل التعازي للنساء والرجال بعد ظهر اليوم الخميس الواقع في 28 كانون الاول 2017 في Centre Dunes من الساعة الثانية حتى السابعة مساء
للفقيدة الرحمة ولكم الاجر والثواب
انا لله وانا اليه راجعون
الآسفون آل حمزة، آل عبد الساتر، آل ابراهيم، آل شمس الدين، آل الحجار، آل سبيتي وآل غنوي

شكر على تعزية
يتقدم الحزب الشيوعي اللبناني، وعائلة الراحل «أبو فريد» إسبر البيطار، وأنسباؤهم في لبنان والمهجر، بخالص الشكر من الرفاق والأهل والعائلات، وكل من واساهم من الأحبة في مصابهم الأليم بوفاة الوالدة والمناضلة دلال يوسف جعجع «أم فريد»، آملين أن لا يصابوا بمكروه.

ذكرى

تصادف نهار الأحد 31 كانون الأول 2017
ذكرى مرور اسبوع على وفاة فقيدنا الغالي المرحوم
الدكتور محمد عادل جلول
(سفير سابق للأمم المتحدة)
وبهذه المناسبة ستتلى آي من الذكر الحكيم في حسينية الوقف الإسلامي الجعفري، بلدية برج البراجنة من الساعة التاسعة حتى الحادية عشرة ظهراً.
تقبل التعازي في منزل الفقيد قرب جامع العرب، برج البراجنة.

تنعي جمعية رابطة إنعاش القرى فقيده العزيز المربي المرحوم
زهر الدين محمود زهر الدين
ابو محمود
يحتفل بذكرى الأسبوع نهار الأحد في 31 /2017/12
الساعة العاشرة صباحا في حسينة بلدته زبدين

مبوب

خرج ولم يعد

غادرت العاملة الاثيوبية
Alemitu ned edee
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/565251

غادرت العاملة الاثيوبية
meseret tarekegn deboch
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئا الإتصال على الرقم 03/046120

إعلانات رسمية

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت غاده ابراهيم فرح بالوكاله عن سليمه عفيف سند بدل ضائع للعقار 324 عرجس.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جوزيف عنتر بالوكاله عن فنه باسيل سندات بدل ضائع للعقارات 2630 قنات و2631 و3721 و3723 و3776 و3025 و3727 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي ادوين طالب بالوكاله عن خليل عبيد سند بدل ضائع حق سطحي للعقار 690 اميون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب صبحي ابراهيم بالوكاله عن بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. شهادة تأمين بدل ضائع للعقار 1211 و14 و649/1 برسا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب طوني جورج اجبع بالوكاله عن احد ورثة سيمون وليلى وروبير وريته بولس سند بدل ضائع للعقار 2850 اهدن.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي ريكاردوس وهبه بالوكاله عن احد ورثة الياس الحطاب سندات بدل ضائع للعقارات 268 و168 صخره و116 مزرعة التفاح.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب يوسف طنوس نهرا بالوكاله عن احد ورثة طنوس نهرا سندات بدل ضائع للعقارات 1139 حق سطحي و1139 و1188 و1835 طرزا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلبت المحامية عايده ابو عيد بالوكاله عن عبدالله عجاج سند بدل ضائع للعقار 127 رشعين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب البير نديم عماد بالاصاله عن نفسه وبوكالته عن ندى القاري سندي بدل ضائع للعقارين 954/ 8 و5 A برسا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب توفيق قزحيا عيراني بصفته مفوض بالتوقيع عن البنك اللبناني الفرنسي وبالوكاله عن امال الاشقر سند وشهادة تأمين بدل ضائع للعقار 225 كفرقاهل.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب جوليان بدوي دعبول بالوكاله عن بدوي سيسوق سند بدل ضائع للعقار 1010 رشعين.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب رونالد روني عازار بالوكاله عن وقف دير سيدة البلمند البطريركي سند بدل ضائع للعقار 81 قلحات.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي عبدالله الياس حنا بالوكاله عن احد ورثة جرجي الياس سند بدل ضائع للعقار 1018 قلحات.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي جهاد سعيد بالوكاله عن احد ورثة رقبال وامين جعجع سند بدل ضائع للعقار 1958 بشري.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سلام فياض محفوض بالوكاله عن احد ورثة روزه لويس سند بدل ضائع للعقار 574 كرمسده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب حسيب فهد الدرزي بالوكاله عن بيتر العويط سند بدل ضائع للعقار 403 بزيزا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامية ايليانه خليل بالوكاله عن جوليا خليل سند بدل ضائع للعقار 588 كفرحلده.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب يوسف اغناطيوس اغناطيوس بالوكاله عن انطون سعد سند بدل ضائع للعقار 732 جران.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب سليم جبور دينا بالوكاله عن احد ورثة حنا نصر سندات بدل ضائع للعقارات 62 و264 و418 و975 و1716 و1953 و4792 مزياره وعن رميا الشدياق بالعقار 92 صخره وعن افلين الشدياق ومارغريت رعد بالعقارات 4242 و4243 و4290 و4306 مزياره وعن ادال جبور بالعقار 681 كفرحاتا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب المحامي جورج نسيم نصار بالوكاله عن حنا مارون سندات بدل ضائع للعقارات 979 و1733 و1764 و436 و1903 و1584 و983 و1489 و1491 و1567 و1572 و1578 و2491/ 4 بقرقاشا.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
لأمانة السجل العقاري الثانية بالكورة
طلب فادي نعيم الخوري بالوكاله عن شلالا دانيال شلالا سندات بدل ضائع للعقارات 610 و629 و1461 و1783 و2138 و2224 و2264 و2304 و2313 و2448 و2468 و2531 و2804 و3004 و3032 و3052 و3128 و3673 و3707 و4142 و 4365 و4395 و4406 و4623 و4629 و4648 و4659 و4978 و5122 و5123 و5137 و5348 و5365 و5381 و5427 و5615 و5648 و5867 و5885 و2143 و2261 حدث الجبه.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعه
أمين السجل العقاري

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب علي حسن علي احمد لمورثه حسن اسعد علي احمد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1060 نبطية التحتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب حسن انيس المقدم بصفته مشتري من البائع مالك العقار جمال حسين قبيسي شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1940 زبدين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد محمود سكافي لموكلته لميس سعيد عسيران وبوكالته عن نجيب سعيد عسيران لموكلته منى سعيد عسيران شهادة قيد بدل ضائع للعقار 777 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب مصطفى علي طرابلسي لموكلته نهى حسين ياسين سند تمليك بدل ضائع للقسم 6 من العقار 2291 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد حسن جزيني بوكالته عن محمد مصطفى سعد بوكالته عن رضا محمد سعد لمورثه محمد حسين سعد شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1432 عين قانا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب فيصل حسين ابراهيم شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1464 زبدين.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب محمد مالك نحال لموكلته امنه موسى فحص وبوكالته عن بهيه علي فحص لمورثيه محمد سعيد موسى فحص وزهره موسى فحص شهادات قيد بدل ضائع للعقار 2034 جبشيت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان
من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب ابراهيم رضا رمال بصفته رئيس بلدية الدوير لورثة محمد احمد رمال شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1752 الدوير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية

محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلب خليل سعيد جفال لموكلته رئيفه خليل عليق شهادة قيد بدل ضائع للعقار 1772 كفرصير.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في النبطية
طلبت المحامية مهى حسن قعدان لموكلها محمد عباس جعفر شهادة قيد بدل ضائع للعقار 307 دير الزهراني.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في النبطية
محمد طراف

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب مارون جورج كرم بوكالته عن عصمت بطرس غانم مالك القسم /7/ من العقار /712/ المطيلب سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلبت دولي حنا عبود وكيلة حنا جورج عبود المالك في العقار /13/ جل الديب سند تمليك بدل عن ضائع بحصة المالك.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن
طلب نعمان كريم جبور وكيل بيار انترانيك بوخجاليان المشتري من ماري استبان بويجيان مالكه القسمين /6/ و/7/ من العقار /3957/ والقسم /2/ من العقار /3958/ برج حمود سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المالكه.
للمعترض المراجعة خلال 15 يوم
أمين السجل العقاري
مايكل حدشيتي

إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف
طلب علي يحي الاسعد بصفته وكيل باسم سامي الاسعد وزينه سامي الاسعد سندي ملكية بدل عن ضائع عن حصتهما في العقار 3462 الدامور.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
حنين عبد الصمد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب شادي عصام اللقيس سند تمليك بدل عن ضائع بحصة موكله عبد الرحيم محمد زيتون في العقار /977/ الصويرة.
للمعترض للمراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون
ربى الدغيدي

إعلان

أمانة السجل التجاري في البقاع
شطب قيود تاجر
بناء للطلب تاريخ 2017/12/19 تقرر شطب قيود التاجر المعروف باسم "الصيدلية الزراعية" المسجل تحت رقم 2012/4003212
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان

شطب مؤسسة تجارية
صادر عن امانة السجل التجاري في جبل لبنان
بتاريخ 2017/12/20 وبناء للطلب تقرر شطب قيد مؤسسة بول الحاج عساف التجارية من السجل التجاري والكائنة في الحدث والمسجلة برقم خاص 12260 بعبدا لصاحبها السيد بول ميشال الحاج عساف.
فعلى كل ذي مصلحة ان يقدم اعتراضه وملاحظاته خلال مهلة عشرة ايام من تاريخ اخر نشر.
أمينة السجل التجاري في جبل لبنان
ليليان متى

إعلان

صادر عن محكمة جزين المدنية
تدعو هذه المحكمة المدعى عليه الياس شاكر خليل حرب من الغباطية والمجهول محل الاقامة للحضور الى قلمها شخصياً او بواسطة وكيله لاستلام وتبلغ اوراق الدعوى رقم 2017/218 والمقدمة من مارون سليمان كرم بخصوص العقار رقم 1140 بنواتي وذلك بمهلة عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
جرجس ابو زيد

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر
المعاملة التنفيذية 2017/204
المنفذان: موسى وأنيس مصطفى شكر
المنفذ عليهم: مصطفى موسى شكر ورفاقه
السند التنفيذي: حكم محكمة البداية في النبطية رقم 2014/99 بتاريخ 2014/11/18 المنتهي إلى إعلان عدم قابلية العقار 66/جبشيت للقسمة العينية وطرحها للبيع بالمزاد العلني على أساس الطرح وتوزيع الثمن وفق مندرجات الحكم.
المعاملات: تاريخ التنفيذ: 2017/4/24
تاريخ تبليغ الإنذار: 2017/6/19
العقار الموصوف: 2400 سهم من العقار 66/جبشيت عبارة عن قطعة أرض بعل سليخ يقع على طريق جبشيت عدشيت وهو مستطيل الشكل وغير صالح للبناء نظراً لوضعه الطبغرافي.
مساحته: 865 م2
التخمين: 25950 $
الطرح: 25950 $
الرسوم المتوجبة: رسم الفراغ والدلالة.
مكان المزايدة وتاريخها: نهار الخميس الواقع فيه 2018/2/1 الساعة 11 ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ النبطية.
تطرح هذه الدائرة للبيع بالمزاد العلني أسهم العقار الموصوف أعلاه، فعلى الراغب بالشراء إيداع بدل الطرح في قلم الدائرة، بموجب شيك مصرفي منظم لأمر رئيس دائرة تنفيذ النبطية، واتخاذ محل إقامة له ضمن نطاقها، وإلا عُدَّ قلمها مقاماً مختاراً له ما لم يكن ممثلاً بمحامٍ، وعليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية للعقار المطروح ودفع الثمن والرسوم ضمن المهلة القانونية تحت طائلة متابعة التنفيذ على عهدته.
رئيس القلم
حسن أيوب

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

استراحة

كلمات متقاطعة 2761

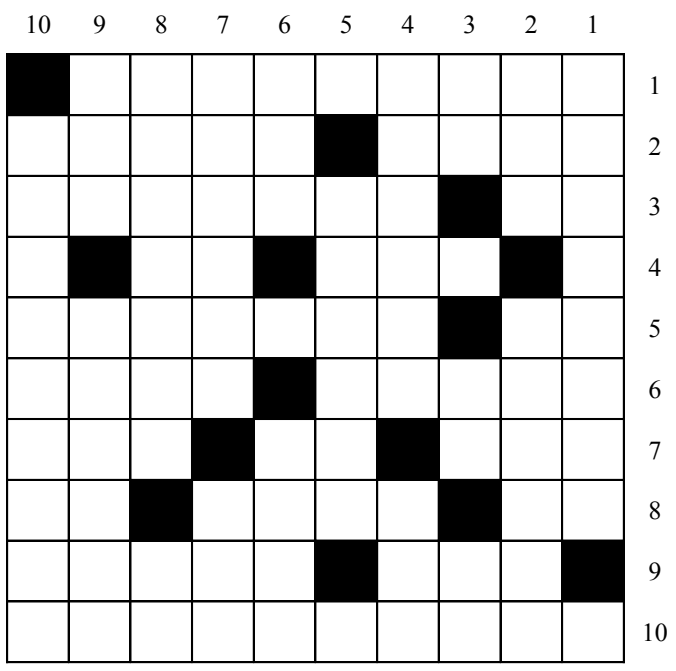

أفقيا

1- إسم مضيق جبل طارق قديماً – 2- مدينة في قلب الصحراء السورية – جزيرة إيطالية سياحية في خليج نابولي – 3- حفر البئر – فيلسوف وطبيب وعالم من كبار فلاسفة الإسلام واطبائهم عُرف بالشيخ الرئيس – 4- من الطيور – للنداء – 5- مهنة إنسانية – دولة أفريقية هي زائير سابقاً عاصمتها برازافيل – 6- من الأطباق العالمية – من طيور البحار – 7- أكبر سلسلة جبال في أوروبا أعلى قممها المون بلان في فرنسا – يبس الخبز أو اللحم – من الأشجار – 8- نوتة موسيقية – جزيرة يونانية تُعرف أيضاً بإسم سانتوريني – ضرب بالسيف – 9- من الطيور – من الكواكب – 10- دولة افريقية

عمودياً

1- من رؤساء جمهورية لبنان فترة الإنتداب الفرنسي – 2- شعور مسبق أو إحساس بما سيحدث في المستقبل – نسبة الى مواطن من بلد أوروبي – 3- ثرى – لعن وشتم – عمر – 4- جبل يحظى بمكانة رفيعة فيه استقرت سفينة نوح – خلاف فقير – 5- عائلة لاعب كرة قدم فرنسي سابق أو عائلة مطربة لبنانية – 6- فطِن وفهم – ما يُشاهد نصف النهار من اشتداد الحرّ كأنه ماء تنعكس فيه البيوت والأشجار – 7- جبل يُشرف على غوطة دمشق – أوتوماتيكي – 8- مؤرخ يوناني عاش في الإسكندرية في القرن الثاني – رجل دين – 9- مائة سنة – خدعهما وعرّضهما للهلاك – 10- عاصمة أفريقية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- قوس النصر – 2- دبلن – جمل – 3- مر – الغنباز – 4- مرابع – رب – 5- سمك – آسيا – 6- الخنساء – 7- دبور – لق – 8- رو – مسخ – باع – 9- أرمل – أحد – 10- قناة السويس

عمودياً

1- قدموس – دراق – 2- وبر – ملبورن – 3- سل – مك – ما – 4- أنار – أرملة – 5- لايل – 6- نرغب – خلخال – 7- نعانق – حس – 8- رجب – س س – بدو – 9- ماريانا – 10- الزبّاء – عدس

2761 sudoku

		6		1		5		
	4		5			7	3	
1				7		4	6	
	5				2		4	
		7	4	8				
		1	7			6	9	
9	6	3		2	5			
		4	9		1		5	
				4				3

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 2760

5	6	1	2	7	3	4	9	8
4	3	7	6	9	8	5	1	2
2	8	9	1	4	5	3	7	6
3	1	4	9	8	6	7	2	5
8	7	2	5	1	4	9	6	3
6	9	5	7	3	2	1	8	4
7	5	8	4	2	9	6	3	1
1	4	3	8	6	7	2	5	9
9	2	6	3	5	1	8	4	7

مشاهير 2761

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

مصمم أزياء فرنسي (1936-2008) ولد في وهران الجزائر. إلتحق بدار كريستيان ديور بعد فوزه بمسابقة للتصميم. يعتبر من أشهر مصممي الأزياء في القرن الماضي
3+7+8+9+6+4+5 = مدينة إيطالية ■ 11+1+2 = آلة موسيقية شرقية ■ 7+10 = للتعريف

حل الشبكة الماضية: خلدون المالح

إعداد
نعوم مسعود

إعلانات رسمية

إعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
المعاملة التنفيذية: 2016/330
المنفذ: كونتوار التسليف التجاري الفا بوكالة المحامي بيار رياشي
المنفذ عليها: فاطمة حمية ـ طاريا
السند التنفيذي وقيمة الدين سند دين موثق بعقد تأمين وشهادة قيد تأمين من
الدرجة الاولى بمبلغ ثلاثة وتسعون الف دولار أميركي عدا الفوائد والملحقات.
تاريخ التنفيذ: 25/10/2016
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2016/10/28 و2016/11/18
تاريخ قرار الحجز: 16/11/2016
تاريخ تسجيله: 18/11/2016
تاريخ محضر وصف العقار: 13/1/2017
تاريخ تسجيله: 23/1/2017
بيان العقار المحجوز ومشتملاته: 2400 سهم بالعقار رقم 691/ طليا ـ أميري ـ موقع عين التفاح. يقع العقار في سهل طليا للجهة الغربية وللوصول اليه بواسطة طريق عام فرعي مزفت ارضه مستطيلة وتربته حمراء يوجد ضمنه بنائين.
أ ـ البناء الأول: طابق أرضي مؤلف من أربعة غرف ومطبخين وحمامين وانتريه وبرندا شرقية شمالية ومطلع درج يؤدي الى السطح. مساحته حوالي 220 م2 والبناء غير مورق من الخارج ومن الداخل وغير مبلط. وتسكن فيه عائلة سورية كما يوجد بئر ارتوازي مقفل غير مجهز ومحاط بشريط شائك واعمدة من قساطل حديد انش ونصف.
ب ـ بناء ثاني عبارة عن غرفة من حجر لبن 3× 3 م2 ويوجد ضمه 75 شجرة كرز و14 شجرة مثمرة انواع مختلفة و13 شجرة سرو وباقي ارض العقار سليخ مفلاحة.
ـ مساحته: 52950 متر مربع.
ـ حدوده: يحده غربا قناة مياه وطريق والعقارات 722، 723، 724، 796، 883، 885، 884، وشرقا قناة مياه وطريق والعقارات 686، 650، 689، وشمالاً قناة مياه وجنوباً العقار رقم 715.
ـ الحقوق العينية: يومي 81 تاريخ 21/1/2015 تأمين درجة أولى مع حق التحويل
الدائن: كونتوار التسليف التجاري الفا.
ـ المدين: فاطمة محمد حمية 2400 سهم.
ـ قيمة التأمين: ثلاثة وتسعون الف دولار أميركي والفائدة حسب شروط العقد، تعهد المدين بعدم البيع او التأمين او التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن.
ـ يومي 4278 تاريخ 18/11/2016 حجز تنفيذي رقم 330/2016 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز: كونتوار التسليف التجاري الفا. والمحجوز عليه: فاطمة محمد حمية
ـ يومي: 265 تاريخ 23/1/2017 محضر وصف العقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك رقم اساس 330/2016.
ـ مصدر الحجز: دائرة تنفيذ بعلبك.
ـ الحاجز: كونتوار التسليف التجاري الفا
ـ المحجوز عليها: فاطمة محمد حمية.
ـ التخمين بالدولار الأميركي: 368105$
ـ بدل الطرح بالدولار الأميركي بعد التخفيض 5%: 209820$
ـ موعد الجلسة ومكان إجرائها: نهار الخميس الواقع في 25/1/2018 الساعة الثانية عشرة والثلاثون دقيقة ظهراً أمام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في قصر عدل بعلبك.
ـ شروط البيع:
النفقات المتوجب دفعها علاوة عن ثمن الطوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة مبلغا موازيا لبدل الطرح أو تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلا لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان بيع
صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
ينفذ حبيب حنا سليمان بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/400 بوجه حكمت حنا سليمان قرار الغرفة الابتدائية التاسعة في جديدة المتن المناظرة في القضايا العقارية رقم 2015/271 تاريخ 2015/7/14 والذي قضى بازالة الشيوع في العقار رقم 157/النمورة وكفرجريف مساحته 545 م.م. وهو بموجب الافادة العقارية قطعة ارض بعل سليخ، وبالكشف تبين وجود بناء من 3 طوابق. طابق ارضي مأهول من والدة المنفذ والمنفذ عليه مؤلف من مدخل ودار وغرفتان ومطبخ وحمام ومن اعمدة ضمنها مرآب للسيارات مساحته 91 م.م. ومساحة الاقسام المشتركة 14 م.م.
. طابق أول مؤلف من مدخل ودار وطعام وغرفة جلوس و3 غرف نوم ومطبخ وحمامات وشرفات مأهول من المنفذ عليه. مساحته 181 م.م.
- طابق ثاني مأهول من طالب التنفيذ مؤلف من مدخل وغرفة جلوس وغرفتي نوم وصالون وسفرة وحمام بين الغرف وحمام ضيوف ومطبخ وشرفة صغيرة مساحته 181 م.م. كما يوجد غرفة صغيرة على حدة جدرانها من حجر خفان وسقفها الواح توتيا مساحتها 12 م.م.
كما يوجد تحت المرآب خزان للمياه سعته حوالي 000 30 ليتر.
تاريخ محضر الوصف 2017/8/24 وتاريخ تسجيله 2017/8/29.
بدل تخمين وطرح العقار 157/النموره وكفرجريف /553500/د.أ.
يجري البيع بيوم الثلاثاء الواقع فيه 2018/3/27 الساعة 11 في قاعة محكمة كسروان للراغب بالشراء دفع بدل الطرح بموجب شك مصرفي منظم لأمر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان أو تقديم كفالة وافية من احد المصارف المقبولة من الدولة ويتحمل رسوم التسجيل والدلالة وعليه اتخاذ محل اقامة له ضمن نطاق الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له كما عليه الاطلاع على قيود الصحيفة العينية العائدة للعقار موضوع المزايدة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ زغرتا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1546 - غرفة الرئيس طانيوس الحايك
المنفذة: بديعة حنا طانس - وكيلتها الاستاذة ماريانا الباشا.
المنفذ عليهم: سمعان مخايل هويلو - مجهول الهوية
دائرة تنفيذ طرابلس
ريبكا بدوي فرشخ وميشال ورزق معوض معوض - زغرتا بملكهم
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن المحكمة الابتدائية في طرابلس بالقرار رقم 12 تاريخ 2006/3/9 القاضي بازالة الشيوع في العقار رقم 1568 اهدن.
تاريخ الحجز: استنابة دائرة تنفيذ طرابلس رقم 2014/923
العقار المطروح للبيع: كامل العقار رقم 1568 اهدن وهو عبارة عن قطعة ارض صخرية منحدرة تحتوي على غرفة قديمة بحالة خراب قسم منها مهدم، وهي بمحاذاة الطريق العام.
حدود العقار: شمالاً 1619 و1602 و1567 وجنوباً مجرى ماء وطريق عام وشرقاً طريق عام وغرباً مجرى ماء و1567.
مساحة العقار: 10200 م2.
التخمين وبدل الطرح: /285000/دولار اميركي.
موعد الجلسة ومكانها: نهار الاربعاء في 2018/3/14 عند الساعة الواحدة بعد الظهر امام رئيس دائرة تنفيذ زغرتا.
على الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ان يدفع قيمة بدل الطرح شكاً مصرفياً مسحوباً لامر رئيس دائرة تنفيذ زغرتا وعليه الاطلاع على الصحيفة العينية للعقار موضوع المزايدة ودفع رسوم التسجيل ورسم الدلالة البالغ خمسة بالمئة.
مأمور التنفيذ
جبور نمنوم

إعلان قضائي
تدعو محكمة الغرفة الابتدائية الثانية في البقاع/ زحلة المدعى عليه الياس مخول جابر المقيم سابقاً في خربة قنافار والمجهول محل الاقامة حالياً للحضور شخصياً او من ينوب عنه قانوناً الى قلم المحكمة في زحلة لتبلغ اوراق الدعوى المسجلة لدينا برقم اساس 2017/472 تاريخ الورود في 2017/6/13 المقدمة من المدعي جوني ايلي نعيم بوكالة المحامي سعيد شرانق والذي يطلب بموجبها تعيين خبير للكشف على العقار رقم /1843/ من منطقة خربة قنافار العقارية ووضع مشروع قسمة في حال قابليته للقسمة عيناً والا تخمينه بواسطة خبير تمهيداً لبيعه بالمزاد العلني على سبيل قسمة التصفية وتضمينه الرسوم والمصاريف واتعاب المحاماة.
وللمدعى عليه المذكور اعلاه مهلة عشرين يوماً من تاريخ اخر نشر لاتخاذ محل اقامة معروف ضمن نطاق المحكمة والا يصار الى ابلاغه جميع الاوراق والقرارات بواسطة رئيس القلم باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
راغب شحادي

إعلان تلزيم مشروع
إنشاء شبكة توزيع مياه الشفة في بلدة لبايا في قضاء البقاع الغربي
الساعة التاسعة من يوم الخميس الواقع فيه الثامن عشر من شهر كانون الثاني 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية مناقصة تلزيم مشروع إنشاء شبكة توزيع مياه الشفة في بلدة لبايا في قضاء البقاع الغربي.
ـ التأمين المؤقت: فقط عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تقديم أسعار.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى لتنفيذ صفقات الاشغال المائية المسجلون والذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجر استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية.
يجب ان تصل العروض الى ادارة المناقصات، قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم.
المدير العام لادارة المناقصات
د. جان العلية
التكليف 2560

إعلان تلزيم مشروع إنشاء شبكة ريّ في بلدة رشعين في قضاء زغرتا
الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الثاني والعشرون من شهر كانون الثاني 2018، تجري ادارة المناقصات ـ في مركزها الكائن في بناية بيضون ـ شارع بوردو ـ الصنايع ـ بيروت، لحساب وزارة الطاقة والمياه ـ المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية ـ مناقصة تلزيم مشروع إنشاء شبكة ريّ في بلدة رشعين في قضاء زغرتا.
ـ التأمين المؤقت: فقط عشرون مليون ليرة لبنانية لا غير.
ـ طريقة التلزيم: تنزيل مئوي.
ـ العارضون المقبولون: المتعهدون المصنفون في الدرجة الاولى حصراً لتنفيذ صفقات الأشغال المائية المسجلون وفقاً لاحكام المرسوم رقم 3688 تاريخ 1966/1/25 وتعديلاته الذين لا يوجد بعهدتهم اكثر من اربع صفقات مائية لم يجرِ استلامها مؤقتاً بعد.
تقدم العروض، وفق نصوص دفتر الشروط الخاص، الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة ديوان المديرية العامة للموارد المائية والكهربائية، بناية اللعازارية بلوك O2A، الطابق الثالث، في الساعة العاشرة من يوم الخميس الموافق فيه 2018/01/25 مزايدة عمومية بطريقة الظرف المختوم لبيع كمية /2100/ طن شعير و/189 18/ طن قمح المنتجين محلياً والمخزونة في مستودعات البقاع وجبل لبنان/ سبلين، وفاقاً لدفتر الشروط الخاص الموضوع لهذه الغاية رقم 9/2531 تاريخ 2017/12/19.
يمكن الاطلاع والحصول على دفتر الشروط الخاص لدى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري في الطابق الثالث.
تقدم العروض باليد أو بواسطة البريد المضمون على ان تصل الى دائرة الديوان في المديرية العامة للحبوب والشمندر السكري قبل الساعة الثانية عشرة من اليوم الذي يسبق اليوم المحدد لجلسة المزايدة ويرفض كل عرض يصل بعد هذا الوقت او يقدم بغير هذه الوسيلة.
وزير الاقتصاد والتجارة
رائد خوري
التكليف 2567

اعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المطلوب ابلاغه سهيل محمود خير الدين المجهول محل الاقامة عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية تنبئكم هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2015/1775 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك الاعتماد المصرفي ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ سند دين مجدول بقيمة /3956,56/د.أ. عدا الفوائد واللواحق والرسوم.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها بالذات او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته علماً بأن التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان، وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار ومرفقاته على لوحة اعلانات هذه الدائرة ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة اجراءات التنفيذ اصولاً حتى آخر الدرجات.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

إعلان
امانة السجل التجاري في البقاع
عقد تفرغ وانتقال حصص
بموجب محضر اجتماع تاريخ 2017/5/6 وعقد تفرغ تاريخ 2016/12/19 انتقلت حصة الشريك الموصي المرحوم حسن حسين حمزه في شركة علي حمزة وشركاه للصيرفة - توصية بسيطة الى ورثته وهم: علي وعمر واحمد ومحمد وخالد وزياد وفادي حسن حمزة والسيدات بنا وفاطمه وعفاف ومريم حسن حمزة وفقاً لما جاء في محضر انتقال وعقد تفرغ عن حصص في الشركة المعنية تاريخ 2016/12/19 وثم تفرغ كل من الورثة السيدات بنا وعفاف وفاطمة والسادة عمر واحمد ومحمد وخالد وفادي وزياد عن كامل حصصهم الارثية في رأسمال الشركة الى الشريك المفوض علي حسن حمزة والشريك مريم حسن حمزة وفقاً لما جاء في المادة الثالثة من محضر الانتقال وعقد التفرغ عن حصص في الشركة المعنية تاريخ 2016/12/19 في الشركة المسجلة تحت رقم 1991/1631 البقاع.
لكل ذي مصلحة الاعتراض خلال عشرة ايام من تاريخ النشر.
أمين السجل التجاري في البقاع
محمد عامر

إعلان تبليغ سنداً لاحكام المادة 409 أ.م.م.
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
الى المنفذ عليه: شادي ايوب الحصني - منيارة عكار - حالياً مجهول الاقامة
بمقتضى المعاملة التنفيذية رقم 2012/653 المنفذة بوجهك من المنفذ فرنسبنك ش.م.ل. وكيلته المحامية لبنى مسقاوي بالاستناد الى عقديّ شروط وكفالة وكشف حساب بمبلغ /55614,27/د.أ. و/314073388,82/ ل.ل. عدا الرسوم والفوائد.
يقتضي حضورك الى قلم هذه الدائرة بالذات أو بالواسطة القانونية لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لك ضمن نطاقها والجواب بمهلة عشرة ايام مهلة الانذار وعشرين يوماً مهلة النشر وبإنقضائها يعتبر كل تبليغ لك ضمن نطاقها صحيحاً ويصار الى متابعة التنفيذ حتى آخر المراحل.
مأمور التنفيذ
يعقوب الدربلي

انذار عام لجميع المكلفين
تنذر بلدية الدكوانه - مارروكز - ضهر الحصين جميع المكلفين في سجلاتها الذين تخلفوا عن تسديد الرسوم المتوجبة عليهم بموجب جداول التكليف العائدة للرسم البلدي عن القيمة التأجيرية للسكن ولغير السكن ولكافة الرسوم البلدية العائدة لسنة 2017 وما قبلها بوجوب تسديد هذه الرسوم خلال (15) خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار.
وهي اذ تعتبر هذا الانذار بمثابة تبليغ شخصي لكل مكلف وانها ستعمد الى اتخاذ الاجراءات القانونية بحق كل مكلف لم يسدد المبالغ المتوجبة عليه بعد انقضاء المهلة المذكورة.
رئيس البلدية المحامي انطوان أ. شختورة
التكليف 2564

إعلان عن مناقصة للمرة الثانية
تعلن بلدية شمسطار - غرب بعلبك عن اجراء مناقصة بطريقة تقديم عروض لشراء سيارة جيب Grand Cherokee 4x4laredo أو limited وفقاً لدفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية. وقد تحدد موعد اجراء المناقصة في: 2018/1/5.
يمكن الحصول على نسخة عن دفتر الشروط الخاص بالمناقصة من مركز البلدية ضمن الدوام الرسمي.
آخر مهلة لقبول طلبات الاشتراك في المناقصة آخر يوم عمل يسبق موعد اجراء المناقصة.
شمسطار في: 2017/12/18
رئيس بلدية شمسطار - غربي بعلبك
سهيل شبلي الحاج حسن

اعلان رقم (1) لعام 2017
بشأن بدء تحقيق مكافحة الاغراق للواردات المغرقة من صنف رقائق الذرة أو الارز او القمح
المحمصة المصدرة من او ذات منشأ فرنسي أو بريطاني أو الماني او تركي او بولندي او لتواني أو اتحاد اوروبي
مقدمة
بتاريخ 2017/6/12 تلقى جهاز حماية الانتاج الوطني في وزارة الاقتصاد والتجارة شكوى من الصناعة المحلية، طبقاً لاحكام قانون "حماية الانتاج الوطني"، تدّعي فيها ان الواردات المغرقة من رقائق الذرة أو الأرز او القمح المحمصة المصدرة من او ذات منشأ فرنسي أو بريطاني أو الماني او تركي او بولندي او لتواني او اتحاد اوروبي. سبّبت ضرراً للصناعة المحلية.

بتاريخ 2017/10/9 اصدر وزير الاقتصاد والتجارة القرار رقم 1/190/أت، حيث وافق بموجبه على قبول الشكوى المقدمة من شركة ضاهر الدولية للأغذية ش.م.ل. شكلاً واعلن بدء التحقيق وفقاً لقانون "حماية الانتاج الوطني" ومرسومه التنظيمي رقم 1204 تاريخ 2008/3/18.

1. الشكوى

بتاريخ 2017/6/12 تقدمت شركة ضاهر الدولية للأغذية ش.م.ل. على اعتبار انها تمثل الصناعة المحلية، بشكوى تتعلق بالضرر الذي تسببه الواردات المغرقة من رقائق الذرة او الارز او القمح المحمصة المصدرة من او ذات منشأ فرنسي أو بريطاني أو الماني او تركي او بولندي او لتواني او اتحاد اوروبي للصناعة المحلية، شكوى رقم (11).

2. المنتج موضوع الشكوى

المنتج موضوع الشكوى هو رقائق الذرة أو الارز او القمح المحمصة من البنود الجمركية التالية: 1904,10 - 1905,90,90 - 1905,32.

3. الصناعة المحلية.

الصناعة المحلية التي تقوم بانتاج المنتج المماثل هي شركة ضاهر الدولية للأغذية ش.م.ل. (مقدمة الطلب) وهي المصنع الوحيد في لبنان وبالتالي فهي تمثل الصناعة المحلية وفقاً لاحكام المادة 11 من المرسوم التنظيمي لقانون "حماية الانتاج الوطني" رقم 1204 تاريخ 2008/3/18.

4. دول المنشأ او الدول المصدرة للمنتج موضوع التحقيق

الاتحاد الاوروبي لا سيما فرنسي أو بريطاني أو الماني أو تركي او بولندي او لتواني او اتحاد أوروبي.

5. الادعاء بالإغراق

استندت الصناعة المحلية مقدمة الشكوى في ادعائها بالاغراق على مقارنة اسعار التصدير من الاتحاد الاوروبي مع اسعار البيع في السوق المحلي في فرنسي أو بريطاني أو الماني او تركي او بولندي او لتواني او اتحاد اوروبي التي اشارت بشكل واضح الى ان هامش الاغراق لا يمكن اغفاله حيث يزيد عن 2% ومن ثم فهو ليس ضئيلاً.

6. الادعاء بالضرر

اوضحت الشكوى ان هناك زيادة كبيرة في الواردات المغرقة من رقائق الذرة أو الأرز أو القمح المحمصة من الاتحاد الاوروبي وقد اثرت على اسعار بيع المنتج المحلي والحقت ضرراً بالصناعة المحلية القائمة تمثلت مظاهره بما يلي:

أ - انخفاض في حجم الانتاج المحلي

ب - انخفاض في مستوى الارباح المحققة

ج - انخفاض في حجم وكمية المبيعات

د - ارتفاع تكلفة الانتاج

7. جمع المعلومات

من اجل الحصول على المعلومات الضرورية سوف ترسل هيئة التحقيق قوائم الاسئلة الى المنتجين والمستوردين المحليين والى المصدرين والمنتجين الاجانب واي اطراف اخرى معنية.

8. الاطراف الاخرى ذات المصلحة

بموجب هذا الاعلان تعتبر كافة الاطراف الاخرى ذات المصلحة مدعوة لتقديم كتب تأييد او اعتراض مؤيدة بالاسانيد الى جهاز حماية الانتاج الوطني شرط ابراز ما يثبت احتمال تأثرهم بنتيجة التحقيق وان يقدموا أسباباً مقنعة تعزز اهمية سماع آرائهم.

9. زيارات التحقق الميدانية

وفقاً للمادة 98 من "المرسوم التنظيمي لقانون حماية الانتاج الوطني" رقم 1204 تاريخ 2008/03/18: "يجوز لهيئة التحقيق القيام بزيارات ميدانية للتحقق من المعلومات المقدمة أو للحصول على معلومات اضافية يقتضيها التحقيق" وبالتالي سوف تقوم هيئة التحقيق بزيارات ميدانية عند الحاجة.

10. فترة التحقيق

من جانب الاغراق، من 2016/6/30 لغاية 2017/6/30

من جانب الضرر، من 2014/1/1 حتى 2017/6/30

بعد بدء التحقيق، يمكن مد فترة التحقيق في الاغراق وتحليل الضرر لتشمل ما توفر من احصاءات عن النصف الثاني من 2017.

11. عنوان المراسلة

وزارة الاقتصاد والتجارة
المديرية العامة للاقتصاد والتجارة / جهاز حماية الانتاج الوطني
وسط بيروت التجاري - مبنى اللعازارية - بلوك - O2B -
هاتف: 94 22 98 - 01 / 961 مقسم 1603
فاكس: 97 22 98 - 01 / 961 00
بريد الكتروني: traderemedies@economy.gov.lb

12. الجدول الزمني المقترح للتحقيق

بالنسبة للتحديد الاولي، 120 يوماً كحد أقصى ابتداءً من تاريخ بدء التحقيق.
بالنسبة للتحديد النهائي، 120 يوماً كحد أقصى ابتداءً من تاريخ نشر قرار التحديد الاولي في الجريدة الرسمية.

13. تاريخ بدء التحقيق

يبدأ التحقيق رسمياً اعتباراً من تاريخ نشر قرار اعلان بدء التحقيق في الجريدة الرسمية.

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 2017/1249
طالب التنفيذ: امين حسين حمقة وكيله المحامي قاسم المولى
المنفذ عليهم: اديبة، ايمان، حسين، نصار، ومريم ونسرين حمقة
السند التنفيذي: الحكم الصادر عن محكمة الدرجة الاولى في جبل لبنان الغرفة الثالثة الناظرة في القضايا العقارية (ازالة شيوع).
تاريخ محضر الوصف: 2017/07/19 ـ تاريخ تسجيله: 2017/09/06
المطروح للبيع 2400 سهم من العقار رقم 19/29 برج البراجنة:
مدخل وغرفتين وصالون وسفرة ومطبخ وحمامين وشرفات ولدى الكشف تبين ان القسم هو عبارة عن شقة سكنية ومطابقة لما ورد في الافادة العقارية ـ حق مختلف وارتفاق - يشترك ملكية القسمين رقم 1 و3 مصاب ببراح بالمرسوم 370/5325 نوع الانتفاع او الارتفاق اشتراك بالملكية - حجز عقاري لمصلحة الخزينة كتاب محتسبية بعبدا رقم 2003/1829 تاريخ 2003/10/28 ملف 9 مصدر الحجز وزارة المالية - مكان حفظ الملف برج البراجنة الحاجز: مديرية الخزينة والدين العام - محتسبية بعبدا - المحجوز عليه مالك العقار - دعوى رقم 2015/950 موضوع ازالة الشيوع تاريخ الدعوى 2015/11/24 مصدر الدعوى بدائية المدعي: امين حسين حمقة - المدعى عليهم: حسين عبد الكريم حمقة ورفاقه.
مساحته: /90/ م2 تقريباً.
التخمين: /112500/د.أ. - الطرح: /112500/د.أ.
تاريخ ومكان المزايدة: تجري المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2018/2/6 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع: فعلى الراغب بالشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور تنفيذ بعبدا عباس حمادي

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة رقم 2015/1760
المنفذ: بنك لبنان والمهجر ش.م.ل. وكيله المحامي جورج بو زامل
المنفذ عليهم:
1 - شركة الفرابي للادوية الطبية ش.م.م. - الحدث - حي الأميركان - خلف محلات الافندي بناية غارديننيا الطابق الاول.
2 - عادل عارف عمشه وفاطمة محمد جبق - بشامون - حي المدارس جانب مدرسة ايليت بناية الرابية الخضراء - الطابق الثاني.
السند التنفيذي: عقد وكشف حساب مع شهادة تأمين عقاري تحصيلاً لمبلغ /106231/ دولار اميركي ومبلغ /60437/ ليرة لبنانية عدا الفوائد واللواحق.
تاريخ قرار الحجز: 2015/11/18
تاريخ تسجيله لدى امانة السجل العقاري: 2015/11/19
العقار المطروح للبيع: كامل القسم 8 بلوك A من العقار 4068 الحدث العائدة ملكيته للمنفذ عليه عادل عارف عمشه محل طابق ارضي ضمنه حمام يتبع له متخت في الميزانين ضمنه حمامين ومطبخ له موقف سيارة رقم 8 بلوك A مساحته 263 م.م. تقريباً. حق مختلف. خاضع لنظام ادارة العقار وتعديله. يشترك بملكية القسمين رقم 1 و3 A وكل ما ورد عليهما.
قيمة التخمين: /460250/دولار أميركي.
قيمة الطرح بعد التخفيض: /236764,15/ دولار اميركي.
تاريخ ومكان المزايدة: وقد تحدد موعد المزايدة نهار الاثنين تاريخ 2018/1/15 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط المزايدة: فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وبخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما عليه وبخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسوم الدلالة 5 بالمائة والتسجيل.
رئيس القلم انطوان الحلو

.....

صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا القاضي راني صادق لبيع اسهم المنفذ عليه في القسم رقم 16 من العقار رقم 931 حارة صيدا بالاستنابة رقم 2015/86 وارد.
المنفذ: بنك عوده ش.م.ل.
المنفذ عليه: وسيم مصطفى ابو سلطانية.
السند التنفيذي: استنابه صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت تحصيلاً لمبلغ /83,786,111/ليرة لبنانية عدا اللواحق.
تاريخ تبليغ الانذار: 2014/7/23
تاريخ قرار الحجز: 2014/9/22
تاريخ تسجيله 2014/10/3
تاريخ محضر الوصف: 2015/10/5
تاريخ تسجيله: 2015/11/10
محتويات القسم رقم 16 من العقار 931 حارة صيدا: شقة سكنية مؤلفة من صالون وغرفتي نوم وحمامين ومطبخ وشرفة. مساحته 106 متر مربع
حدوده العقار: غرباً العقار 932 شرقاً العقار 930 شمالاً طريق جنوباً العقار 968 .
قيمة التخمين: /115000/ دولار اميركي
بدل الطرح: /69000/ دولار اميركي
موعد المزايدة ومكانها: نهار الثلاثاء الواقع في 2018/1/16 الساعة التاسعة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في أحد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو أن يقدم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة اذا لم يكن له مقام فيه والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعلى المشتري ايداع كامل الثمن ورسم الدلالة خلال مهلة ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الاحالة والا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
أحمد عبدالله

.....

إعلان قضائي

لدى المحكمة الابتدائية في جبل لبنان - الغرفة السادسة الناظرة في الدعاوى التجارية برئاسة القاضية اليان صابر وعضوية القاضيتين نور دحروج وسمر عبد الهادي، في الدعوى رقم 2009/445 المقدمة في 1996/4/16 من المدعية الشركة العامة اللبنانية الاوروبية المصرفية ش.م.ل. بوجه المدعى عليهم شركة ايمكس انترناسيونال ش.م.م. بشخص المفوض بالتوقيع عنها السيد هادي ناصر غانم وناصر انيس غانم وهادي ونمر ومنى ولينا ناصر غانم، وسمعان بولس اسطفان المكاري الذي توفي وانحصر ارثه بسيمون واستفان وكارولين وماريلين بولس المكاري وفرج ولبيبه ونجيبه - نانا فيكتور المكاري، وخليل بدوي كرم، والصادر بموجبها قرار ترك رقم 31 /2012 تقدمت المدعية بتاريخ 2014/1/2 بطلب تعيين ممثل خاص لتعذر تعيين ورثة ناصر انيس غانم، الذي توفي وقد قررت المحكمة في ضوء ثبوت تعذر تعيين هوية ورثة المتوفي المذكور ابلاغ الورثة المذكورين عن طريق النشر، تفعيلاً لحكم المادة /15/ اصول محاكمات مدنية فيطلب حضور ممثل قانوني عن الورثة المطلوب ابلاغهم لتبلغ اجراءات المحاكمة وبعد مرور شهرين على اخر نشر تعين المحكمة ممثلاً خاصاً عنهم يقوم مقام الممثل القانوني.
رئيس القلم
ميشلين ضوّ

.....

اعلان

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
يبلغ الى المنفذ عليه سيفاك بدروس خوشيان
المجهول محل الاقامة
عملاً باحكام المادة 409 اصول محاكمات مدنية تعلمكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2017/1588 انذاراً تنفيذياً موجهاً اليكم من طالب التنفيذ بنك سوسيته جنرال في لبنان ش.م.ل. وناتجاً عن طلب تنفيذ عقد عام فتح حساب وكشف حساب بقيمة /1978,51/دولار اميركي بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور اليها شخصيا او بواسطة وكيل قانوني لاستلام الانذار التنفيذي والاوراق المرفقة به علماً بأن التبليغ يتم قانونا بانقضاء مهلة عشرين يوما على نشر هذا الاعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الانذار المذكور على لوحة الاعلانات العائدة لهذه الدائرة ويصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الانذار البالغة عشرة ايام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً حتى الدرجة الاخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
هلا خليل

.....

إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال
بالدعوى رقم 2017/87
موجه الى المستدعى ضدهم: رندى سالم بيروتي وليلى ولمى - رندى ومحمد - عمر ولينه ولميس أبناء محمد عثمان رمضان، من طرابلس - التل أصلاً، ومجهولي محل الاقامة حالياً.
تدعوكم هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعين محمد - عماد ومحمد - زياد واحمد - فؤاد وسامر وفاتن أبناء محمد عثمان رمضان بوكالة المحامية زينا الحسيني، بدعوى ازالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1355 منطقة بترومين العقارية، كما تدعوكم لاستلام كافة الاوراق المبرزة في الملف، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقاماً لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة وابداء ملاحظاتكم الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لكم لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

.....

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ كسروان
القاضي طارق طربيه
ينفذ فرنسبنك ش.م.ل. بوجه شركة جوزف عيد وشركاه وانطوان جوزف عيد وكلوت جبيلي عقد شروط عامة وعقود فتح الاعتمادات وعقود كفالة وكشوفات حساب بالمعاملة 2014/122 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ /2915000/د.أ. اضافة الى الفوائد والنفقات.
ويجري التنفيذ على موجودات محلات جوزف عيد الكائن في جونية الشير وهي كالتالي: 71 بدلة ماركات مختلفة و27 جاكيت و30 sweater و116 بنطلون و97 قميص و20 كنزة و18 بولو و4 porte feuille و 3 Camar band و 15 كرافات و10 pochette و 5 papillon و 17 جيليه و17 فولار و16 bretelle و 18 boxer و134 بيجاما و8 قشاطات و13 حذاء و 4 كبوت و9 مكاتب و110 بنطلون جينز و60 شورت وبراد كونكورد ومكنسة هوفر وخزنة Gold safe وكونتوار 4 قطع و4 كراسي وستاند خشبي مع 7 رفوف. بدل تخمينها /31760/د.أ. وبدل طرحها بعد التخفيض /28584/$. للراغب بالشراء مراجعة تقرير الخبير.
يجري البيع يوم الجمعة الواقع فيه 2018/1/12 الساعة الواحدة ظهراً. للراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد اعلاه الى شركة جوزيف عيد في جونية الشير مصحوباً بالثمن نقداً او بموجب شيك مصرفي منظم لامر حضرة رئيس دائرة تنفيذ كسروان وبرسم دلالة خمسة بالمئة ولا يجوز اتمام البيع ما لم يبلغ الثمن المعروض ستة اعشار القيمة المخمنة.
رئيس قلم التنفيذ
ناديا صليبي

جانب خبراء المحاسبة المجازين في لبنان المحترمين

تدعو نقابة خبراء المحاسبة المجازين في لبنان جميع الأعضاء المنتسبين إليها والمسجلين على جداولها، سواء أكانوا ممارسين أو متدرجين، وجوب إعلام النقابة بجميع المعلومات الخاصة بهم والتي تشمل عنوان المكتب المتخذ فيه محل إقامة، وأرقام الهواتف، كما وجوب إعلام النقابة بأي تعديل أو تغيير قد يطرأ على هذه المعلومات، ضمن مهلة شهرين من تاريخ حصول التعديل، تحت طائلة:

١) إعتبار العضو غير الملتزم بالتعليمات أعلاه مخالفاً لأحكام المادة /١٢/ من قانون تنظيم مهنة خبرة المحاسبة رقم ١٩٩٤/٣٦٤ وأحكام المادة السادسة من نظام النقابة الداخلي.

٢) وإعتبار التبالیغ الموجهة إلى خبير المحاسبة المجاز على العنوان الأخير المعروف والمبلغ من النقابة قانونية، مع ما يترتب على ذلك من نتائج ومفاعيل قانونية.

النقيب
سليم عبد الباقي

إعلانات رسمية

إعلان

من أمانة السجل العقاري في صور
طلبت فاطمه يحيا عزالدين زوجة حسن فواز سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 19 من العقار 2355 العباسيه.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري في صور
محمد شوكيني

إنذار عام

إنّ رئيس دائرة تحصيل بيروت والمحتسبين الماليين المحليين في المحافظات والاقضية اللبنانية كافة، يدعون جميع المكلفين بضريبة الدخل وضريبة الامﻻك المبنية ورسم الانتقال وكافة الضرائب المباشرة وغير المباشرة والرسوم المماثلة لها، الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضرائب ورسوم صادرة لغاية تاريخ 2008/12/31 بموجب جداول تكليف أساسية، إضافية، تكميلية، وأوامر قبض، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار العام في الجريدة الرسمية.
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكلّ مكلّف، قاطعاً لعامل مرور الزمن.
بيروت في 12 كانون الاول 2017
رئيس دائرة تحصيل بيروت والمحتسبون الماليون المحليون في جميع المحافظات والاقضية اللبنانية
التكليف 2495

إنذار عام

إن رئيس دائرة التحصيل في مديرية الضريبة على القيمة المضافة، يدعو جميع الخاضعين لهذه الضريبة الى تسديد ما يتوجب عليهم من ضريبة على القيمة المضافة وغرامات ملحقة بها ناتجة عن التصاريح الدورية المقدمة قبل 2009/1/1 وكذلك التكاليف الاضافية والتكميلية الصادرة قبل هذا التاريخ، وذلك خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الانذار العام في الجريدة الرسمية مع مراعاة النصوص القانونية المرعية الاجراء بتاريخ النشر.
يعتبر هذا الانذار العام بمثابة تبليغ شخصي لكلّ خاضع، وقاطعاً لعامل مرور الزمن.
بيروت في 06 كانون الاول 2017
رئيس دائرة التحصيل بالتكليف
كلوديا غنيمة
التكليف 2514

اعلان بيع بالمزاد العلني
صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة التنفيذية : 2015/32 استنابة المنفذ : جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحاميان أحمد وهبة ورزق الله شيت
المنفذ عليه : غزوان أحمد شرف – بيروت الرملة البيضاء – بناية مرجان
السند التنفيذي وقيمة الدين : عقد تأمين وسندي دين بقيمة /7900000/$ سبعة ملايين وتسعماية الف دولار اميركي عدا اللواحق والفوائد
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بيروت : 2014/7/17
تاريخ التنفيذ في دائرة تنفيذ بعلبك : 2015/6/8
تاريخ تبليغ الانذار : 2014/8/6
تاريخ قرار الحجز : 2014/9/4
تاريخ تسجيله : 2014/9/15
تاريخ محضر وصف العقار : 2015/7/27
تاريخ تسجيله : 2015/8/12
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها :
1 - /1400/ سهم بالعقار رقم /329/ بيت شاما – اميري محلة دوارة المحقن وخناقة بشور يوجد ضمنه بستان كرز بحالة يباس وبئر ارتوازي مجهز وبناء من الاسمنت مؤلف من طابقين وبناء آخر عائد للشريك بالعقار
- الحقوق العينية : مرتفق بالتخطيط بالمرسوم رقم 1962/9270 خط توتر عالي ونفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه بالعقار /24/ بيت شاما واشارة امتياز
- مساحته : /21232/ متر مربع
- التخمين الدولار الاميركي : /830036/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /328569,79/$
2 - /2400/ سهم بالعقار رقم /899/ بيت شاما – الارض أميري والغرس ملك – موقع وادي التين ، يوجد ضمنه أشجار مثمرة كرز حوالي /200/ شجرة بعمر /10/ سنوات
- الحقوق العينية : نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /329/ بيت شاما أعلاه
- مساحته /6453/ متر مربع
- التخمين بالدولار الاميركي : /332650/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /131679,52/$
3 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1052/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة أرض بعل سليخ تزرع حبوب
- مساحته /3597/ متر مربع
- الحقوق العينية : حق انتفاع بملكية الطريق الخاص رقم /1055/ استملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /450/ متر مربع لانشاء خط توتر عالي ، نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز اعلاه بالعقار رقم /899/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /179850/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /71193,63/$
4 - /2400/ سهم بالعقار رقم /1053/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ، ضمنه عريشة عنب مرفوعة على أعمدة بعمر /10/ سنوات – حوالي /297/ عريشة
- مساحته /3597/ متر مربع
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف اعقار واشارة الامتياز أعلاه بالعقار رقم /1052/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /202350/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /80100,27/$
5 - /2400/ سهم بالعقار رقم /75/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان تفاح ودراق /140/ شجرة وبئر ارتوازي مجهز
- مساحته /25990/ متر مربع
- الحقوق العينية : استملاك بالمرسوم /9203/ تاريخ 1996/9/11 خط توتر عالي ووضع يد بالقرار 2001/66 لمصلحة كهرباء لبنان واستملاك بالمرسوم رقم 2015/1441 بحق مرور على /867/ م2 لانشاء خط توتر عالي لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان
- التخمين الدولار الاميركي : /1634400/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /646977,32/$
6 - /2400/ سهم بالعقار رقم /76/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد ضمنه بستان أشجار مثمرة حوالي /725/ شجرة متنوعة وبئر ارتوازي ويشكل مع العقار رقم /75/ وحدة عقارية
- مساحته : /13179/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيد الاحتياطي والدعوى والاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /75/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /963280/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /381314,43/$
7 - /2400/ سهم بالعقار رقم /53/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه بستان دراق حوالي /275/ شجرة وبئر ارتوازي واسطبل للخيل
- مساحته /5116/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود أعلاه بالعقار رقم /76/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /538850/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /213303,81/$
8 - /2400/ سهم بالعقار رقم /51/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة ضمنه كرم عريش على سقالة حوالي /628/ عريشة وبئر عربي جمع بعمق /13/ متر
- مساحته : /29094/ م2
- الحقوق العينية : نفس الاستملاك ووضع اليد والحجز التنفيذي والاستملاك ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقار رقم /75/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /1842840/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /729488,29/$
9 - /2400/ سهم بالعقار رقم /50/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة العقار مخصص كسوق شعبي وباقي الارض صالحة للزراعة
- مساحته /27141/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /76/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1628460/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /644625,97/$
10 - /2400/ سهم بالعقار رقم /49/ بيت شاما – اميري موقع المحرومة يوجد عليه بناء مؤلف من اربع طوابق ضمنه مستودعات ومحلات وخزن واربع شقق وممر سيارات مسقوف وديوانية والبناء ملبس حجر ضخري من ثلاث جهات وضمنه بئر ارتوازي واشجار مثمرة حوالي /100/ شجرة
- مساحته : /4046/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار /75/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1631400/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /645789,77/$
11 - /2400/ سهم بالعقار رقم /966/ بيت شاما – اميري موقع القلعة العقار ارض بعل تزرع حبوب
- مساحته : /3094/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /49/ بيت شاما
- التخمين بالدولار الاميركي : /123760/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /48990,41/$
12 - /1200/ سهم بالعقار رقم /89/ بيت شاما – اميري موقع التلة ارض العقار سليخ ضمنه بئر ارتوازي
- مساحته : /7300/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /76/
- التخمين بالدولار الاميركي : /367500/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /145474,9/$
13 - /2400/ سهم بالعقار رقم /91/ بيت شاما – اميري موقع التلة ارض العقار صالحة للزراعة
- مساحته : /21126/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /75/
- التخمين بالدولار الاميركي : /2122600/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /840231,3/$
14 - /2400/ سهم بالعقار رقم /92/ بيت شاما – اميري محلة التلة يوجد ضمنه شقة سكنية وبئرين ارتوازيين مجهزين
- مساحته : /20353/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /91/
- التخمين بالدولار الاميركي : /3071300/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /1215774,23/$
15 - /2400/ سهم بالعقار رقم /959/ سرعين – اميري موقع وادي الديب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك يوجد ضمنه بستان اشجار مثمرة حوالي /350/ شجرة
- مساحته : /16270/ م2
- الحقوق العينية : يشترك هذا العقار بملكية الطريق الخاص /2648/ تأمين رضائي الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان شرف قيمة التأمين /7450000/$ مرتفق بمرور خط توتر عالي ومرتفق تخصيص طرق وحدائق عند افرازه وتصديق تعديل تخطيط طريق رياق – بعلبك بالمرسوم رقم /22114/ تاريخ 2006/2/23 ووضع يد بالقرار الصادر عن مجلس الجنوب للانماء والاعمار ، ويتوجب على هذا العقار ضريبة تحسين بموجب القرار رقم /13/ الصادر عن وزارة المالية مرسوم 2004/12114 وتعهد المدين بعدم البيع والتأمين او التأجير او ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن – نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار واشارة الامتياز بالعقارات المذكورة اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /2060000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /815451,09/$
16 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2646/ سرعين – اميري محلة وادي ديب غربي الكروسة يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارضه سليخ معدة للزراعة
- مساحته : /15920/م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /959/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1990000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /787741,58/$
17 – 2400/ سهم بالعقار رقم /2647/ سرعين – اميري محلة وادي ديب يقع بمحاذاة طريق عام رياق بعلبك ارض سليخ معدة للزراعة ضمنه بئر ارتوازي مجهز
- مساحته : /15921/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /2646/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1995125/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /789770,33/$
18 - /2400/ سهم بالعقار رقم /2164/ سرعين – اميري موقع وادي ديب غربي الكروسة الارض سليخ صالحة للزراعة
- مساحته : /15910/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /2647/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1988750/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /787246,78/$
19 - /2400/ بالعقار رقم /683/ حوش الرافقة – اميري موقع حروف الزيتون ضمنه مزرعة دواجن عدد /2/ طول /100/وعرض /12/ متر ارضه صالحة للزراعة
- مساحته : /23562/ م2
- الحقوق العينية : حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار حق الري من مجرى سكر البياض ومياه نهر الليطاني وروافده – نفس القيود الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقارات المذكورة اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي : /443018/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /175368,18/$
20 - /1056/ سهم بالعقار رقم /762/ حوش الرافقة – اميري موقع رافقة الطويلة – العقار ارض سليخ ضمنه بئر ارتوازي مجهز
- مساحته : /47099/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /683/
- التخمين بالدولار الاميركي : /623027/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /246625,14/$
21 - /2112/ سهم بالعقار رقم /767/ حوش الرافقة – اميري محلة عين ام احمد ضمنه بستان تفاح حوالي /255/ شجرة
- مساحته : /42205/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /762/
- التخمين بالدولار الاميركي : /941974/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /372880,19/$
22 - /2112/ سهم بالعقار رقم /769/ حوش الرافقة – اميري محلة دوارة ابو سعيد ارضه صالحة للزراعة ضمنه بئرين مجهزين
- مساحته : /15216/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /767/
- التخمين بالدولار الاميركي : /347072/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /137388,34/$
23 - /2400/ سهم بالعقار رقم /562/ حوش الرافقة – اميري محلة فوق البيادر ضمنه بستان اشجار مثمرة /715/ شجرة
- مساحته : /12419/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /769/
- التخمين بالدولار الاميركي : /470415/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /186213,81/$
24 - /2400/ سهم بالعقار رقم /622/ حوش الرافقة – اميري محلة فوق البيادر ضمنه فيلا مؤلفة من ستة طبقات ملبسة حجر صخري وغير منجزة من الداخل مع اعمدة كبيرة ويوجد مسبح من الباطون المسلح غير منجز وتلاصقه من الاسفل عدة غرف لتغيير الملابس وباقي الارض صالحة للزراعة
- مساحته : /2838/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /769/
- التخمين بالدولار الاميركي : /1678700/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /664513,46/$
25 - /2400/ سهم بالعقار رقم /17/ حوش مصرايا – اميري محلة عين اليهود ضمنه بناء للعمال /30/م2 و/38/ شجرة سرو وباقي الارض سليخ
- مساحته : /14700/ م2
- الحقوق العينية : يشترك بملكية الطريق /2648/ سرعين – العقار مخصص للاستثمار الزراعي فقط ولا يجوز ان يشاد عليه سوى الابنية اللازمة للاستثمار الزراعي ضمن معدل استثمار عام لا يزيد عن 5% - حجز تنفيذي صادر عن دائرة تنفيذ بيروت الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه غزوان احمد شرف محضر وصف عقار صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
- التخمين بالدولار الاميركي : /258900/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة : /102485,59/$
26 - /2400/ سهم بالعقار رقم /12/ حوش مصرايا – اميري محلة عين اليهود ارض صالحة للزراعة
- مساحته : /7383/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /17/

إعلانات فريحة Freiha
تؤمن إعلاناتكم في جميع الصحف
info@publifreiha.com
01 201 740
01 200 830
الأشرفية
سامين ومار متر

اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/125511/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/49683,15/$
27 - /2400/ سهم بالعقار رقم /10/ حوش مصرايا – اميري محلة عين اليهود ارض سليخ معدة للزراعة يوجد ضمنه بئر ارتوازي مجهز وخزان مياه
- مساحته :/7521/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/231857/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/91780,48/$
28 - /2400/ سهم بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا – اميري محلة عين السعدة ارضه معدة للزراعة ضمنه بناء مخصص للعمال
- مساحته :/45500/ م2
- الحقوق العينية : حق انتفاع بالري من القناتين تل الغسيل وعين اليهود – تعهد المدين بعدم البيع او التأجير او ترتيب أي حق عيني الا بموافقة الدائن – تأمين درجة اولى دون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين غزوان احمد شرف قيمة التأمين /7450000/ دولار اميركي – مخالفة بناء على هذا العقار بحفر بئرين ارتوازيين – نفس القيود بالعقار رقم /17/ المذكورة اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/791000/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/313117,39/$
29 - /2400/ سهم بالعقار رقم /27/ حوش مصرايا – اميري محلة عين السعدة ارضه زراعية ضمنه بئر عربي
- مساحته :/25608/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحقوق والقيود بالعقار رقم /26/ اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/438336/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/173514,94/$
30 - /2400/ سهم بالعقار رقم /28/ حوش مصرايا – اميري موقع عين السعدة ارضه صالحة للزراعة
- مساحته :/19839/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحقوق والقيود المذكورة اعلاه بالعقار رقم /27/
-التخمين بالدولار الاميركي :/337263/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/133505,58/$
31 - /600/ سهم بالعقار رقم /40/ حوش مصرايا – اميري موقع بعل الاغا قبلة وشمال ارض سليخ معدة للزراعة
- مساحته :/25031/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحقوق والقيود والتأمين بالعقار رقم /27/
- التخمين بالدولار الاميركي :/93866/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/37156,47/$
32 - /2400/ سهم بالعقار رقم /72/ حوش مصرايا – اميري يوجد ضمنه عريشة على اعمدة عددها /400/ دالية وبئرين ارتوازين مجهزين وبئر عربي
- مساحته :/6472/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/153024/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/60574,3/$
33 - /756/ سهم بالعقار رقم /220/ حوش مصرايا – اميري محلة الدكينية سهم السوح – ارضه زراعية
- مساحته :/10123/ م2
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /72/ اعلاه
- بدل التخمين بالدولار الاميركي :/63775/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/25245,35/$
34 - /400/ سهم بالعقار رقم /221/ حوش مصرايا – اميري موقع الدكينية سهم الزورة ارضه زراعية ضمنه بئر مياه مجهز
- مساحته :/16950/ م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /220/ حوش مصرايا اعلاه
- التخمين بالدولار الاميركي :/57333/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/22694,75/$
35 - /600/ سهم بالعقار رقم /150/ حوش مصرايا – اميري يوجد ضمنه عريشة على أعمدة عددها /1400/ دالية وباقي الارض سليخ غير مزروعة
- مساحته :/90804/ م2
- الحقوق العينية :نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/708217/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/280347,61/$
36 - /2400/ سهم بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا – اميري موقع سهم الشعبة قبلة وشمال ضمنه عريشة على أعمدة على كامل العقار عدد الدوالي /2080/ وثلاثة آبار ارتوازية مجهزة
- مساحته :/32214/ م2
- الحقوق العينية :نفس التأمين والتعهد والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /17/ حوش مصرايا
- التخمين بالدولار الاميركي :/1137420/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/450247,76/$
37 - /2400/ سهم بالعقار رقم /170/ حوش مصرايا – اميري ارضه سليخ معدة للزراعة
- مساحته :/39991/م2
- الحقوق العينية : نفس القيود بالعقار رقم /155/ حوش مصرايا اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/799820/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/316608,78/$
38 - /2400/ سهم بالعقار رقم /230/ حوش مصرايا – اميري موقع الدكينية سهم الجسر ضمنه بستان شجر تفاح حوالي /770/ شجرة وبئرين ارتوازيين مجهزين
- مساحته :/14503/ م2
- الحقوق العينية : نفس حق الانتفاع والحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم /26/ حوش مصرايا اعلاه
-التخمين بالدولار الاميركي :/411075/$
- بدل الطرح بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/162724,07/$
- مجموع تخمين كافة العقارات بالدولار الاميركي :/33578504/$
- مجموع بدل الطرح لكافة العقارات بالدولار الاميركي بعد التخفيض للمرة السادسة :/13306398,76/$
- موعد جلسة المزايدة ومكان اجرائها : نهار الخميس الواقع في 2018/1/18 الساعة الحادية عشرة والنصف امام حضرة رئيس دائرة التنفيذ في بعلبك غرفة الرئيس أحمد محمود
- شروط البيع : النفقات المتوجب دفعها علاوة عن الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعين وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة او احد المصارف المقبولة مبلغا" موازيا" لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة حق الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلا" لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاما" مختارا" له وعليه خلال ثلاثة أيام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلا" واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه خلال عشرين يوما" من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس محمد شبشول

إعلان بيع بالمزاد العلني

صادر عن دائرة تنفيذ بعلبك
غرفة الرئيس أحمد محمود
رقم المعاملة : 2015/261
المنفذ: جمال ترست بنك ش.م.ل.
وكيله المحامي أحمد وهبة
المنفذ عليه: نايف ديب الملط - بعلبك
السند التنفيذي وقيمة الدين: ثلاث سندات دين وعقد فتح الحساب وكتاب العقد العام وموثقة بعقد تأمين وشهادة التأمين البالغ لغاية 2015/7/29ما قيمته / 157236250 / ليرة لبنانية عدا الفوائد والملحقات علماً ان أصل الدين هو مبلغ / 150500000 / ليرة لبنانية.
تاريخ التنفيذ: 2015/8/19
تاريخ تبليغ الانذار والحجز: 2015/8/27 و 2015/10/9
تاريخ قرار الحجز: 2015/9/23
تاريخ تسجيله: 2015/9/28
تاريخ محضر وصف العقار: 2015/11/7
تاريخ تسجيله: 2015/11/25
بيان العقارات المحجوزة ومشتملاتها:
أولاً: / 2400 / سهم بالعقار رقم / 1411 / بعلبك - أميري محلة دوارة قناة ايعات - العقار مسيج بأعمدة حديدية واسمنتية وشريط شائك ويوجد عليه بناء مؤلف من غرفة ومطبخ وحمام وشرفة بمساحة /50/م 2 كما يوجد / 60 / شجرة مثمرة متنوعة بعمر عشر سنوات وبئر ارتوازي بعمق / 150 / متر وهو مجهز بقوة انش وربع.
- مساحته: / 4535 / م 2
- حدوده: يحده غربا قناة مياه عامة وخلفها طريق عام وشرقا طريق عام وشمالاً طريق عام وجنوبا العقار رقم /141/
- الحقوق العينية: يومي / 3475 /تاريخ 2012/10/30 انشاءات واضافة انشاءات قطعة ارض ضمنها بناء من الاسمنت المسلح طابق ارضي يحتوي على غرفة نوم وشرفة بموجب التكليف الفني 2012/1270 بملفه. حق انتفاع او ارتفاق لهذا العقار الاستفادة من مياه رأس العين بواسطة قناة الربع الشمالي المتصلة بقناة ايعات.
- يومي / 997 / تاريخ 2013/3/28 تأمين على كامل العقار درجة اولى بدون مزاحم الدائن جمال ترست بنك ش.م.ل. المدين نايف ديب الملط قيمته / 300000000 / ليرة لبنانية.
تعهد المدين بعدم البيع أو التأمين أو التأجير أو ترتيب أي حق عيني إلا بموافقة الدائن.
- يومي / 3005 / تاريخ 2015/9/28 حجز تنفيذي رقم 2015/261 مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. المحجوز عليه نايف ديب الملط عدد الاسهم المحجوز عليها /2400/ سهم.
- يومي / 3730 / تاريخ 2015/11/25 محضر وصف العقار مصدر الحجز دائرة تنفيذ بعلبك رقم 2015/261 الحاجز جمال ترست بنك ش.م.ل. والمحجوز عليه نايف ديب الملط.
- التخمن بالليرة اللبنانية: / 272750000 /ل.ل.
- بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 127740648,72 /ل.ل.
ثانياً: / 600 / سهم بالعقار رقم / 1065 / بعلبك - أميري محلة الزلومة العقار عبارة عن أرض زراعية لا يوجد عليه انشاءات أو أغراس.
- مساحته: / 9168 /م 2
يحده غرباً العقار رقم / 1009 / وشرقاً العقار رقم / 1125 / وشمالاً العقار رقم /1010/ وجنوبا العقار رقم / 1121 / ومجرى ماء عام.
- الحقوق العينية: حق انتفاع وارتفاق لهذا العقار مرتفق بمرور مياه الري للعقارات رقم/ 1009 و 1125 و 1000 و 1001/ من مياه رأس العين بواسطة قناة ربع الشمالي.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم / 1411 / بعلبك أعلاه.
التخمن بالليرة اللبنانية: / 45800000 /ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 21468859,17 /ل.ل.
ثالثا: / 300 / سهم بالعقار رقم / 422 / بعلبك - أميري محلة وادي خضر يوجد ضمنه / 15 / بناء.
1- بناء من ثلاث طوابق ارضي ثلاثة محلات ومطلع درج يؤدي الى الاول وهو عبارة عن شقتين سكنيتين واحد قيد الانجاز، والطابق الثاني ايضا عبارة عن شقتين قيد الانجاز مساحة كل طابق /230/ م 2
2-بناء طابق ارضي بمساحة حوالي /300/ م 2 وحديقة خلفية ضمنها أشجار مثمرة ومحلين على الطريق العام.
3-بناء ثالث عبارة عن سقف وأعمدة قيد الانجاز مساحته حوالي / 250 / م 2 وخلفه حديقة مصونة مغروسة أشجار مثمرة.
4- بناء رابع يعود الى المنفذ عليه نايف ديب الملط مساحته حوالي / 230 / م 2 للطابق الواحد وهو عبارة عن طابقين قيد الانجاز.
5-بناء يعود للمنفذ عليه مؤلف من ثلاث طبقات بمساحة حوالي / 230 / م 2 لكل طابق.
6-البناء السادس مؤلف من طابقين مساحة كل طابق / 160 / م 2 ويوجد ضمنه حديقة مغروسة اشجار مثمرة مختلفة.
7- البناء السابع عبارة عن طابق ارضي شقة سكنية مساحتها / 150 / م 2 وحديقة ضمنها عريشة على سقالة حديد عدد ثلاثة وأعمدة باطون في الطابق الاول.
8-البناء الثامن مؤلف من طابقين سفلي وأرضي مساحة الطابق حوالي / 160 / م 2.
9- البناء التاسع طابق أرضي مساحته /150/ م 2 وبجانبه كراج أعمدة وسقف مساحته حوالي / 12 / م 2 ويوجد ضمنه بعض أشجار الزينة.
10- البناء العاشر مؤلف من ثلاث طبقات مساحة الطابق حوالي / 150 / م 2 ويوجد ضمنه حديقة مزروعة بأشجار سرو واشجار مثمرة.
11-البناء الحادي عشر طابق أرضي مساحته حوالي / 100 / م 2 وبجانبه كراج سيارة بمساحة / 35 / م 2 وحديقة.
12-البناء الثاني عشر طابق أرضي مساحته حوالي / 150 / م 2 وحديقة وعريشة على سقالة حديد.
13-البناء الثالث عشر عبارة عن شقتين سكنيتين مساحة الواحدة حوالي / 225 / م 2
14-الرابع عشر شقة سكنية مساحتها /100/ م 2 وغرفة مستقلة / 20 / م 2 وحديقة.
15-بناء طابق ارضي شقة مساحتها حوالي / 150 / م 2 يعلوها أعمدة أسمنتية.
- مساحته / 6711 / م 2
- حدوده: يحده غرباً طريق عام وشرقاً العقار رقم / 4838 / وشمالاً العقارات /7723، 7724 ، 7725 ، 7726 ، 7727 ، 7733، 7728، 7729 ، 7730 ، 7731 /وجنوباً قناة مياه عامة.
- الحقوق العينية: تخطيط واشارات اخرى هذا العقار مرتفق بالتخطيط المصدق بالمرسوم رقم / 14299 / تاريخ 1949/2/7 كما يوجد عليه عدة مخالفات بناء.
- يومي / 3716 / تاريخ 2010/11/11 حجز تنفيذي عقاري رقم 2010/387 لمصلحة مؤسسة كهرباء لبنان المحجوز عليه عماد أحمد الرفاعي.
نفس الحجز التنفيذي ومحضر وصف العقار بالعقار رقم / 1411 / بعلبك أعلاه.
-التخمن بالليرة اللبنانية: / 288785625 / ل.ل.
بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 135250827,05 /ل.ل.
-مجموع التخمين بالليرة اللبنانية: / 607375625 / ل.ل.
مجموع بدل الطرح بالليرة اللبنانية بعد التخفيض للمرة الرابعة: / 284460334,94 / ل.ل.
موعد جلسة البيع بالمزاد العلني ومكان اجرائها: نهار الخميس الواقع في 2018/1/25 الساعة الثانية عشرة والنصف ظهراً امام حضرة القاضي المنفرد المدني في بعلبك - رئيس دائرة التنفيذ.
شروط البيع: النفقات المتوجب دفعها علاوة على الثمن طوابع الاحالة ورسم الدلالة للبلدية 5% وعلى راغب الشراء الحضور بالموعد المعن وان يودع باسم رئيس دائرة التنفيذ قبل المباشرة بالمزايدة لدى صندوق الخزينة أو احد المصارف المقبولة مبلغا موازيا لبدل الطرح او تقديم كفالة مصرفية تضمن هذا المبلغ لتخوله هذه الدائرة الدخول بالمزايدة وعليه ان يختار محلاً لاقامته ضمن نطاق هذه الدائرة والا عد قلمها مقاماً مختاراً له وعليه خلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة على عهدته فيضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه في خلال عشرين يوما من تاريخ صدور قرار الاحالة دفع المبلغ والرسوم والنفقات.
رئيس قلم دائرة تنفيذ بعلبك
عباس شبشول

إعلان بيع للمرة الثالثة

صادرة عن دائرة تنفيذ بعبدا
بالمعاملة التنفيذية رقم 99/420
الرئيسة عون
طالب التنفيذ: هاني محمود قبيسي وكيله المحامي انطوان ابي نادر
المنفذ عليه: حسن محمود حيدر وكيله المحامي علي قنديل
بتاريخ 98/3/16 و 99/4/13 تقرر القاء الحجز التنفيذي وسجل على الصحائف العينية بتاريخ 98/3/23 و 99/4/19 تحصيلاً لدين المنفذ البالغ مائتي وخمسين الف د. اميركي بالاضافة الى الفوائد واللواحق.
المطروح للبيع بعد التخفيض: كامل القسم 4/5221 الشياح:
مساحته 510 م 2 سفلي ثاني - مستودع ولدى الكشف تبين ان ما ذكر اعلاه ينطبق على الواقع بالاضافة الى وجود تعد على هذا القسم ببناء خزان مياه للعقار بمسافة تقريبية 140 م.م. خاضع لنظام الملكية - تخطيط بالمرسوم 970/14424 - يشترك بملكية الحقوق 1 و 3A و 3 وما ورد على القسم الاول وضع يد قرار 96/26 وقرار ايداع رقم 25-96 ينتفع بالمرور على العقار 6446 - مصاب بتخطيط مصدق بمرسوم 968/11431 - ويقع ضمن ارتفاق المطار - اشارة امتياز للخزينة بضريبة التحسين.
حدود العقار 5221 الشياح:
يحده غرباً 5219 وشرقاً 5080 وشمالاً 5220 وجنوباً 6446.

حصص المنفذ عليه	الثمن د. أميركي	ثمن الطرح المخفض د. أميركي
1 – كامل القسم 4/5221 الشياح	229500	90،345

تاريخ ومكان المزايدة:
وقد تحدد موعد المزايدة نهار الثلاثاء الواقع في 2018/1/23 الساعة الحادية عشرة صباحاً امام رئيس دائرة تنفيذ بعبدا في قصر عدل بعبدا المبنى الجديد.
شروط البيع:
فعلى الراغب في الشراء وقبل المباشرة بالمزايدة ايداع مبلغ مواز لثمن الطرح في صندوق الخزينة أو في مصرف مقبول باسم رئيس دائرة تنفيذ بعبدا او تقديم كفالة مصرفية تضمن المبلغ واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة كما عليه وخلال ثلاثة ايام من صدور قرار الاحالة ايداع باقي الثمن تحت طائلة اعادة المزايدة بزيادة العشر على مسؤوليته كما عليه وخلال عشرين يوماً تلي الاحالة دفع الثمن ورسم الدلالة 5% والتسجيل.
مأمور التنفيذ
مارو القزي

البطولات الأوروبية الوطنية

الدوري الإنكليزي يأسر العالم

أيام قليلة ويطوي عام 2017 صفحته الأخيرة. وكثيرة هي الأمور التي تغيرت في كرة القدم خلال سنة طويلة. لكن شيئاً واحداً حافظ على مكانته. هو الدوري الإنكليزي الممتاز. الذي بقي الأكثر متابعة والأعلى قيمة مادية في العالم. لكن ما هي الأسباب؟

شربل كريم

أخذت مباراة «إل كلاسيكو» الكثير من الاهتمام طوال الأسابيع الأخيرة، وهي كانت بطبيعة الحال مسك الختام لعام كروي رائع جداً. لكن رغم الهالة التي تستحوذ عليها هذه المباراة التي تأسر عالم كرة القدم أجمع، بقي هناك ما يأسر المتابعين في كل أسبوع، ألا وهو الدوري الإنكليزي الممتاز، الذي لا يمكن أيّاً كان تهديد مكانته وزعامته، فبقي بالأرقام الأعلى قيمة من حيث حقوق النقل التلفزيوني، والأوفر أرباحاً من حيث عائدات الإعلانات وعقود الرعاية، والأكبر من ناحية القاعدة الجماهيرية الموزعة بين القارات الخمس.

وبعيداً من لغة الأرقام التي تتحدث عن الملايين لا غير، تبدو الأسباب طبيعية لبقاء «البريميير ليغ» ملكاً على عرش البطولات الوطنية في العالم، لا بل إنه يبعد كثيراً عن البطولات الأوروبية الأخرى من حيث التصنيف. ولهذه المسألة مجموعة أسباب تبدأ من الملاعب الإنكليزية نفسها التي توفّر أجواءً استثنائية للحاضرين في الملعب، وحتى للمتابعين على شاشة التلفزة، فقرب المدرجات من أرضية الميدان يرفع من منسوب الحماسة عند اللاعبين ويثير سرعة أكبر في طريقة اللعب، الأمر الذي يعكس كرة أجمل مليئة بالأهداف والالتحامات البدنية والقرارات التحكيمية المثيرة للجدل.

أما ثاني الأسباب، فهو معرفة الأندية الإنكليزية تسويق نفسها في أسواق خارج الجزيرة البريطانية، فتراها تكسب المتابعين من قارة آسيا والقارتين الأميركيتين بنحو مطّرد موسمياً من خلال بيع منتجات تحمل أسماءها، وتنافس من خلالها رياضات أخرى مثل دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين المعروف بامتداده الأخطبوطي حول العالم. ويضاف إلى هذا الموضوع مسألة توقيت المباريات التي بدأ يتعلم منها الآخرون، فكان الإسبان سبّاقين عبر توقيت مناسب لمباراة «الكلاسيكو» لكي يصيبوا الحضور الآسيوي في السوق الغنية.

وعلى رأس الأسباب تأتي نوعية اللاعبين الموجودين في «البريميير ليغ»، إذ منذ إطلاقة عام 1992، استقطب الدوري الإنكليزي أبرز نجوم العالم. وهذا الأمر مردّه إلى الاستقرار المالي الذي تتمتع به الأندية، ما يجعلها قادرة على استقطاب أي نجم. أضف أن دخول الأثرياء الأجانب في مجال الاستثمار في الكرة الإنكليزية أدخل المزيد من الثروات إليها، فباتت الرواتب المغرية إلى جانب جاذبية الملاعب وأساليب اللعب الطُعم الذي لا بدّ أن يبتلعه أي نجم حول المعمورة. لذا، ليس مستغرَباً أن يترك أي لاعب فريقاً بطلاً في اسكوتلندا أو هولندا أو فريقاً فرنسياً أو ألمانياً من أجل اللعب مع فرق عادية في «البريميير ليغ»...

وانطلاقاً من مسألة قدوم أفضل اللاعبين إلى إنكلترا، يطلّ سببٌ آخر يزيد من قوة الدوري الإنكليزي وجماله، هو المنافسة الواسعة الإطار (بعيداً من الثنائية الموجودة في إسبانيا وألمانيا وفرنسا مثلاً)، إذ إن عبارة لا كبير في إنكلترا تبدو مطابقة تماماً لما يحصل كل أسبوع في الدوري، إذ يمكن أيَّ فريق مهما كان ترتيبه على الجدول أن يفوز على المتصدر أو وصيفه أو أي فريق آخر من أصحاب المراكز المتقدّمة. وهنا كانت المفاجأة الكبرى قبل موسمين بفوز ليستر سيتي من خارج التوقعات باللقب الكبير، بينما يقدّم بيرنلي نفسه بين الفرق القوية من دون أن يكون صاحب تاريخ أو تشكيلة مليئة بالنجوم الكبار.

نقطةٌ أخرى تجعل الترقّب كبيراً لكل ما يحصل في الدوري الإنكليزي، هي وجود كوكبة من أهم المدربين المعروفين بسلوكهم، إما المثير للجدل وإما المحبَّب لدى الصحافة الإنكليزية الباحثة دائماً عن عناوين دسمة، وهي بدورها إحدى الأسباب الجاذبة إلى متابعة الدوري الإنكليزي، فتأتيها التصريحات النارية والهجمات المنظمة لأحدهم ضد الآخر، ولا تمانع في تغذيتها من باب صبّ الزيت على النار. وما عزّز هذه المسألة وصول اثنين من أكثر المدربين عداءً في ما بينهما إلى إنكلترا، أي الإسباني جوسيب غواردیولا والبرتغالي جوزيه مورينيو، اللذين أصبحا العنوان تقريباً في كل أسبوع، وخصوصاً أنهما يقودان فريقين غريمين وطامحين إلى بلوغ نهاية الطريق إلى منصة التتويج.

الإثارة الموجودة في كل مباراة لا يمكن إيجادها في أي دوري آخر (ليندساي بارنابي – أ ف ب)

مانشستر سيتي يعزز صدارته

واصل مانشستر سيتي مسلسل انتصاراته في الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم بفوزه الصعب على مضيفه نيوكاسل 1-0، في المرحلة العشرين. ويدين «السيتيزينس» بفوزه إلى لاعبه رحيم سترلينغ الذي سجل هدف الفوز في الدقيقة 31. ورفع سيتي رصيده في الصدارة إلى 58 نقطة متقدماً على كل من مانشستر يونايتد (43 نقطة) وتشلسي (42 نقطة) وليفربول (38 نقطة) وتوتنهام (37 نقطة).

مجموعة أسباب متصلة تجعل من «البريميير ليغ» الأجمل

سوق الانتقالات

هل يعود مخيتاريان إلى بوروسيا دورتموند؟

بعدما كان أحد نجوم الموسم الماضي في مانشستر يونايتد الإنكليزي، فإن وضع الأرميني هنريك مخيتاريان تبدّل في هذا الموسم حيث أصبح لا يحظى بثقة مدربه البرتغالي جوزيه مورينيو الذي يبقيه أكثر الأوقات على مقعد البدلاء، وآخرها في المباراة أمام بيرنلي قبل مشاركته في الشوط الثاني.

هذا الأمر قد يفتح باب الرحيل أمام اللاعب في سوق الانتقالات الشتوية المقبلة، وخصوصاً بعدما ذكرت صحيفة "بيلد" الألمانية أنه يرغب في العودة إلى ناديه السابق بوروسيا دورتموند الألماني.

من جهته، فإن المدير العام لدورتموند هانز - يواكيم فاتسكه أبقى الباب مفتوحاً أمام احتمال عودة مخيتاريان، بشرط التوصل إلى اتفاق مُرضٍ مادياً مع يونايتد، حيث قال: "أعلم التفاصيل الاقتصادية بالنسبة إلى ضم لاعب من مانشستر يونايتد. لذا، فإن عودة مخيتاريان ليست متوقعة إلا في حال حصول اتفاق خيالي جداً".

وفي إيطاليا، يسعى روما لتعزيز صفوفه في الشتاء للمواصلة في المنافسة في الدوري المحلي ودوري أبطال أوروبا.

ويحاول المدير الرياضي لـ"جيالوروسي"، رامون رودريغيز "مونشي" الحصول على خدمات الظهير أليكس فيدال على سبيل الإعارة من برشلونة الإسباني.

وذكرت صحيفة "كوريري ديللو سبورت"، أن روما ينافس إشبيلية وفالنسيا الإسبانيين للحصول على خدمات فيدال.

وفي ألمانيا، توصل شالكه الى اتفاق مع مارك أوث، مهاجم هوفنهايم، للانتقال إلى صفوفه مجاناً، الصيف المقبل.

وارتبط أوث (26 عاماً) بالانتقال إلى عدة أندية في "البوندسليغا"، مثل بوروسيا دورتموند وكولن وبوروسيا مونشنغلادباخ.

وذكرت صحيفة "بيلد" أن أوث اتفق على الانتقال إلى شالكه بعد نهاية عقده مع هوفنهايم في صيف 2018.

وعلى صعيد المدربين، بات من المتوقع أن يكون الإيطالي فينتشينزو مونتيلا المدرب الجديد لإشبيلية الإسباني بدلاً من إدواردو بيريزو المُقال من منصبه، بحسب صحيفة "ماركا" الإسبانية.

وكان "الروسونيري" قد أقال مونتيلا قبل فترة وعيّن جينارو غاتوزو بدلًا منه.

الكرة الإسبانية

كارفاخال يتحدى برشلونة!

لم تمنع خسارة ريال مدريد أمام برشلونة في "الكلاسيكو" 0-3، وابتعاده عنه بفارق كبير وصل إلى 14 نقطة، مدافع الأول داني كارفاخال من اعتبار أن فريقه لا يزال قادراً على الاحتفاظ بلقب "الليغا".

وقال كارفاخال في مقابلة مع صحيفة "آس": "لم نخسر اللقب، كما أن برشلونة لم يفز به. فارق النقاط كبير، لكننا سنحاول الفوز بمبارياتنا المتبقية لنرى إذا ما كان في إمكاننا التتويج به"، وتابع "لقب الليغا لا يُحسم في كانون الأول".

وتطرق كارفاخال إلى الخسارة الثقيلة أمام "البرسا" على ملعب "سانتياغو برنابيو" في مدريد، قائلاً: "كانت خسارة مؤلمة، لكننا ريال مدريد. كان عامنا رائعاً، وتبقى ستة أشهر لنهاية الموسم الحالي".

من جهة أخرى، ذكرت صحيفة "إل موندو" الإسبانية أن نجم ريال مدريد البرتغالي كريستيانو رونالدو، اتهم من خلال محاميه، مصلحة الضرائب بتطبيق معايير مختلفة وأكثر ضرراً به من التي يتم تطبيقها على منافسه الأرجنتيني ليونيل ميسي، نجم برشلونة. وكانت تقارير صحافية قد أوردت أمس أن الضرائب الإسبانية تعتبر أن رونالدو ارتكب غشاً ضريبياً بشكل مقصود وأنه يجب أن يكون حالياً في السجن، وخصوصاً أن هناك أشخاصاً تم سجنهم لتهربهم من دفع مبالغ أقل بكثير.

وأشارت "إل موندو" إلى أن محامي رونالدو تقدم بمذكرة للمحكمة يقارن فيها بين معاملة الخزانة للبرتغالي مع تلك التي يتم التعامل بها مع غريمه الأرجنتيني.

وقال محاميه خوسيه أنطونيو شوكلان: "إن الموقف في هذه الحالة يتناقض مع موقف مصلحة الضرائب بقضية لها عقود مماثلة تماماً لعقود كريستيانو رونالدو، ويتم استخدام أساليب تعسفية ومبتكرة بشكل واضح".

وربما يرى رونالدو أن التمييز هو بسبب أن ميسي كان مقيماً في إسبانيا منذ فترة طويلة ويملك الجنسية الإسبانية، وبالتالي يتم تطبيق عليه معايير أخرى عكس القادمين للعمل في إسبانيا من دول أخرى.

رأى كارفاخال أن الريال لا يزال قادراً على الاحتفاظ بلقب «الليغا» (أ ف ب)

كرة السلة

لاعب سلة أميركي من السجن إلى منتخب العراق

من دوري الجامعات في الولايات المتحدة إلى السجن، فالعودة إلى الملاعب في العراق، ومن ثم لاعباً للمنتخب العراقي، هذه هي قصة اللاعب الأميركي ديماريو مايفيلد الذي اعتقد بأن مسيرته في كرة السلة انتهت مبكراً عندما أُوقف في بلاده بتهمة التخطيط لعملية سلب، إلا أن درب اللاعب اتخذ مساراً غير متوقع: انضم إلى ناد عراقي، ومنح الجنسية للدفاع عن ألوان منتخب بلاد الرافدين.

قبل أكثر من عامين، انضم مايفيلد المتحدر من جورجيا في جنوب الولايات المتحدة إلى فريق كرة السلة التابع لنادي النفط العراقي، في مسيرة حملت اللاعب البالغ من العمر 26 عاماً، إلى نيل الجنسية العراقية والدفاع عن ألوان المنتخب في التصفيات المؤهلة لبطولة العالم، والتي يأمل العراق خوض غمارها للمرة الأولى.

ويقول مايفيلد لوكالة "فرانس برس": "سأظل دائماً ممتناً للفرصة التي قدمت إليّ. لم أقابَل سوى بالحب منذ أتيت إلى هنا".

وأوقف النجم السابق لفريق جامعتي شمال كاليفورنيا وجورجيا في 2013 في مسقط رأسه بتهمة التحضير للمشاركة في عملية سلب.

ويوضح: "شعرت في ذلك الحين بأنها النهاية. إلا أنني توصلت إلى اقتناع بأن عليّ أن أثق بنفسي "للخروج من الورطة والعودة إلى اللعب".

واختار مايفيلد "أهون الشرين": أقرّ بذنبه بحيازة سلاح حربي، وهي تهمة ذات عقوبة مخفضة نسبياً اقتصرت على السجن عشرة أشهر ضمن برنامج إصلاحي. وبعد انقضاء المدة، عاد مايفيلد إلى مزاولة رياضته، وهذه المرة مع فريق جامعة أنغلو ستايت في ولاية تكساس.

بعد تجربته الجامعية، لم يثر مايفيلد اهتمام أي ناد أميركي أو أوروبي، إلى أن أتاه عرض من جهة غير متوقعة: نادي النفط في بغداد.

ويوضح مايفيلد "كان لديّ بعض الأصدقاء الذين سبق لهم اللعب في هذا الدوري (العراقي) قبل أن آتي. أقنعوني بالمجيء إلى هنا. تحادثنا كثيراً قبل أن آتي".

وليس اللاعب وحده سعيداً، بل ينعكس ذلك أيضاً لدى زملائه والمسؤولين. ويقول مدرب فريق النفط خالد يحيى: "الفضل يعود له في فوز الفريق بلقب الدوري. هو لاعب محترف".

ولفت أداء مايفيلد وتأقلمه في العراق نظر مسؤولي اتحاد كرة السلة الباحثين عن خوض تجربة أولى في بطولة العالم سنة 2019.

ويوضح أمين سر الاتحاد العراقي خالد نجم لفرانس برس أن نادي النفط تمكن مع مايفيلد "من الحصول على لقب المسابقة في الموسم لأول مرة في تاريخه، ما دفع النادي إلى التمسك به لموسم ثان".

ويضيف: "طلبنا من مجلس الوزراء العراقي الموافقة على جواز سفر عراقي لمايفيلد لضمه إلى قائمة المنتخب العراقي، فوافق، وكذلك حصلنا على موافقة الاتحاد الدولي للعبة والجهات الأميركية".

يلعب ديماريو مايفيلد في الدوري العراقي (أ ف ب)

الدوري الاميركي للمحترفين

بديل شيكاغو يسقط ميلووكي

رغم مشاركته بديلاً، فإن الإسباني نيكولا ميروتيتش قاد شيكاغو بولز إلى الفوز على ميلووكي باكس 115-106 ضمن دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وسجل ميروتيتش، المولود في مونتينيغرو، 24 نقطة، بينها 4 رميات ثلاثية من أصل 8 وأضاف 8 متابعات ليساهم في الفوز الحادي عشر لفريقه في 33 مباراة.

أما أفضل مسجل في صفوف باكس، فكان اليوناني يانيس أنتيتوكونمبو مع 28 نقطة.

وساهم جاي جاي باريا والألماني المخضرم ديرك نوفيتسكي في فوز دالاس مافريكس على تورونتو رابتورز 98-93 فسجل الأول 20 نقطة، وأضاف الثاني 18 نقطة.

وعلى الرغم من الفوز، فإن دالاس مع 23 نقطة في صفوف الخاسر الذي مني بهزيمته الثانية فقط في آخر 14 مباراة. وحقق ديترويت بيستونز فوزاً عريضاً على إنديانا بايسرز 107-83 بفضل 30 نقطة لتوبياس هاريس، بينها 26 في الشوط الأول.

وأضاف أندريه دارموند 21 نقطة و18 متابعة ليحقق بيستونز فوزه الخامس بآخر ست مباريات.

لكن لاعب ارتكاز بيستونز ريجي جاكسون تعرض لإصابة في كاحله الأيمن خلال الربع الثالث ونقل بمساعدة الجهاز الطبي إلى غرف الملابس للعلاج.

في المقابل، لم يظهر فيكتور أولاديبو بمستواه المعهود في صفوف إنديانا، واكتفى بستجيل 13 نقطة، علماً بأن معدله هذا الموسم هو 25,3 نقطة في المباراة الواحدة. وفي المباريات الأخرى، فاز لوس أنجلس كليبرز على ساكرامنتو كينغز 122-95، وسان أنطونيو سبرز على بروكلين نتس 109-97، وميامي هيت على أورلاندو ماجيك 107-89، ودنفر ناغتس على يوتا جاز 107-83، وفينيكس صنز على ممفيس غريزليس 99-97.

وهنا برنامج مباريات اليوم: إنديانا بايسرز - دالاس مافريكس، تشارلوت هورنتس - بوسطن سلتيكس، أتلانتا هوكس - واشنطن ويزاردز، نيو أورليانز بيليكانز - بروكلين نتس، شيكاغو بولز - نيويورك نيكس، مينيسوتا تمبروولفز - دنفر ناغتس، أوكلاهوما سيتي ثاندر - تورونتو رابتورز، ساكرامنتو كينغز - كليفلاند كافالييرز، لوس أنجلس لايكرز - ممفيس غريزليس، غولدن ستايت ووريرز - يوتا جاز.

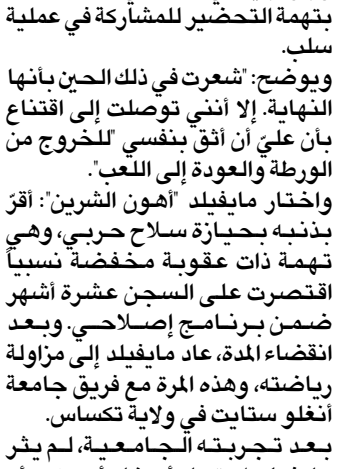
سجل ميروتيتش 24 نقطة، بينها 4 ثلاثيات (أ ف ب)

يملك أسوأ سجل في المنطقة الغربية برصيد 10 انتصارات مقابل 25 هزيمة.وكان كيرك لوري أفضل مسجل

أصداء عالمية

موتكو لم يعد رئيساً للجنة المنظمة للمونديال

قدّم نائب رئيس الحكومة الروسية فيتالي موتكو استقالته من رئاسة اللجنة المحلية المنظمة لكأس العالم لكرة القدم 2018 في روسيا. ونقلت وكالات الأنباء الروسية عن موتكو قوله إن "(مدير اللجنة المنظمة أليكسي) سوروكين سيكون رئيساً" لها، مضيفاً: "سأركّز على عملي داخل الحكومة"، وذلك في أعقاب هذه الخطوة التي تأتي بعد يومين من تعليقه مهماته كرئيس للاتحاد الروسي لكرة القدم. وكان موتكو الذي وجهت إليه أصابع الاتهام في تقرير المحقق الكندي ريتشارد ماكلارين وكشف وجود تنشط ممنهج في روسيا، قد أعلن الاثنين تعليق مهماته في رئاسة اتحاد الكرة لستة أشهر على الأكثر، للدفاع عن استبعاده عن الألعاب الأولمبية ورفع قضيته إلى محكمة التحكيم الرياضي.

إلا أنه أشار في حينه إلى أنه سيواصل مهماته في رئاسة اللجنة المنظمة، طالما يحظى بثقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين.

وفي تصريحاته أمس، قال موتكو: "لا يزال هناك الكثير من العمل الذي يتعيّن القيام به، لكنني واثق تماماً بأن كل شيء سيكون جاهزاً في الوقت المناسب".

هيتسفيلد واثق بـ«المانشافت»

رأى المدرب الألماني الشهير أوتمار هيتسفيلد أن منتخب بلاده يمتلك القدرة على الدفاع عن لقبه في مونديال روسيا 2018.

وقال المدرب المعتزل لوكالة الأنباء الألمانية إن منتخب "الماكينات" لديه وفرة من النجوم الشبان أصحاب المواهب الذين يتمتعون بالنضج الكبير. وسبق لهيتسفيلد أن قاد كلاً من بايرن ميونيخ وبوروسيا دورتموند للفوز بلقب دوري أبطال أوروبا. ولعب نوير دوراً بارزاً في فوز "المانشافت" بلقب كأس العالم 2014 في البرازيل، لكن هيتسفيلد لا يشعر بالقلق على "المانشافت" من احتمال غيابه عن مونديال روسيا إذا لم يتعاف من إصابته في الوقت المناسب. وقال هيتسفيلد: "هذا لن يُقلق يواكيم لوف، لدينا العديد من البدائل. نوير أفضل حارس مرمى في العالم، ولكن الحراس الآخرين مثل مارك أندري تير شتيغن متميزون أيضاً".

جيرو خارج الخدمة لحوالى 3 أسابيع

أعلن الفرنسي أرسين فينغر، مدرب أرسنال الإنكليزي لكرة القدم، أن مهاجمه ومواطنه أوليفييه جيرو سيغيب عن الملاعب حتى منتصف كانون الثاني لإصابته بتمزق في العضلة الخلفية. وكان جيرو قد تعرض للإصابة خلال فوز أرسنال على وست هام 1-0 في ربع نهائي مسابقة كأس رابطة الأندية الإنكليزية المحترفة في 19 كانون الأول الحالي، ومن المتوقع أن يعود لخوض المباراة ضد كريستال بالاس في 20 كانون الثاني. وكشف فينغر أن مدافعه الإسباني ناتشو مونريال ولاعب وسطه الويلزي آرون رامسي، سيغيبان عن المباريات المقبلة، إذ سيبتعد الأول نحو عشرة أيام، بينما يعود الثاني في النصف الأول من الشهر المقبل.

توريه يعود عن اعتزاله الدولي

تراجع يايا توريه لاعب وسط مانشستر سيتي متصدر الدوري الإنكليزي الممتاز لكرة القدم عن قراره اعتزال اللعب دولياً، مبدياً رغبته في المساعدة على ظهور الجيل المقبل من لاعبي ساحل العاج.

واعتزل توريه (34 عاماً) في أيلول 2016 بعدما خاض أكثر من 100 مباراة دولية.

وقال توريه عبر صفحته في "تويتر": "أحب بلادي، وأنا متاح لكي يتم اختياري ضمن تشكيلة المنتخب الوطني. أريد مساعدة الجيل المقبل واستغلال كل خبراتي لكي يشعر مواطنو ساحل العاج كافة بالفخر".

فنون تشكيلية

معرضها «نشوة العين» في «غاليري جانين ربيز»

لور غريب... أحلام طف

روان عزالدين

تلك المنمنمات الخطوطية المعقّدة، تتفكّك تماماً في معرضها الفردي الجديد في «غاليري جانين ربيز» (الروشة ـ بيروت). كأن لور غريّب (1931) تفرط لوحتها أمامنا، بعناصرها وأشكالها المتداخلة. الأكيد أن الزمن يفعل تأثيراً معكوساً معها، ولا يقوى إلا على مضاعفة تلقائيتها وفطريتها وشقاوتها. يعيدنا النظر إلى أعمال معرضها «نشوة العين» الذي يستمرّ حتى 14 كانون الثاني (يناير)، إلى البدايات (راجع الكادر)، لتتبع مسار تطوّر اللوحة ووصولها إلى هذه المرحلة.

قد لا تكون العودة مهمّة سهلة، خصوصاً بالتنوّع والتجريب، اللذين جعلا من كل معرض تجربة جديدة، وإن كانت بعض العناصر ثابتة في اللوحة. ما يهمّنا هو اليوم، رغم أن الزمن في لوحة الفنانة والناقدة اللبنانية مفتوح ومتواصل، ولا تترك له أن يمسّ لوحتها بثقله. تفتت هذه السنوات الطويلة وتنثرها بشكل خيطان ملوّنة وخرز فاقع على لوحاتها الصغيرة. بقدرتها على اللهو، والتقاط الحالات من منبتها الطري،

من دون عنوان (حبر صيني على كانفاس ـ 5×5 سنتم ـ 2017)

في عز حداثة بيروت

جاءت لور غريّب من الشعر إلى الرسم. في عزّ حداثة الشعر واللوحة والمسرح في بيروت، أنجزت لوحات شكلية متفرّدة مطلع الستينيات. أعمال يطغى عليها اللون الأسود (الحبر الصيني)، لم تتشابه مع مجايليها حينها. معظم ذاكرتها البصرية ترتكز إلى كتبها المدرسية في الأبيض والأسود. كما أن الألوان كانت غالية حينها، كما تقول. هكذا كانت اللوحة عبارة عن زخرفة منفلشة من الخطوط العريضة والرفيعة، والرموز الصغيرة واللامتناهية التي تشبه الأرابسك. تضمّنت أعمالها رموزاً وأقنعة آتية من العصور القديمة، وأشكالاً هندسية مستعيرة من المنمنمات تفاصيلها ضمن قالب تجريدي. شيئاً فشيئاً، بدأت الألوان تدخل إلى اللوحة، التي «كنت أخلطها بالبهارات وبعض مكونات المطبخ لتغيير درجاتها» تقول لنا. كذلك بدأت تنفلش وتتكسر تلك الأطر، وإن كانت الخطوط المتعرّجة والمتداخلة لا تزال تتسلل إلى لوحاتها اليوم. متاهات بصرية، شكلت البناء الأساسي للوحتها الأولى، التي كلما ازدادت تعقيداً، كلما عكست دفقاً وتلقائية.

مدونة جدة سعيدة

بيار أبي صعب

بين «لهفة» و«شهوة»... بين «جنس» استفزازي يتحدّى اللياقات البورجوازيّة بجذل وملعنة طفوليّة، و«حب» و«حنين» يعصران القلب... بين طرفي العمر إذ يلتقيان فوق هذا المسرح العبثي... تخرطش لور غريّب وتلوّن، تروي وتروي ثم تروي، في مشاهد ولقطات متجاورة، متشابهة، متداخلة، قصصها التي لا تنتهي. المحاربة القديمة لم تستسلم، بل تخوض هنا معركتها الجديدة حيث لا يجرؤ كثيرون، وحيث لا ينتظرها أحد. بالحبر الصيني دائماً. وأيضاً بالخيوط الملوّنة، والأقمشة، والخرز ومواد غريبة أخرى تستعملها البنات في اللعب. تخوض معركة جديدة كأنّها الأولى. لور الفنّانة، الكاتبة، الناقدة، الشاهدة على السنوات الخصبة، وزمن صعود الأحلام والتجارب، مع رفيق عمرها الممثل والمسرحي النادر أنطوان كرباج الذي لا تتوقّف عن رسمه، ورسم نفسها. «الغرام. رغم المرض أحبك انت الواقع في الهذيان». كل الأبطال هو. كل البطلات هي. وهناك الأبناء والبنات والأحفاد. «كل الرجال الذين أرسمهم هم أنطوان. لم أعرف رجالاً غيره»، تقولها كمن يعترف بسرّ، مُطرقة كصبيّة أربكها الخجل. بحنان لا يخلو من المزاح مع الذات والضحك من العالم. لور الرسامة، الحكواتيّة التي اشتهرت بمنمنماتها. ترسم كمن يروي، ترسم لتروي. ترسم وتروي. تخلق شخوصها وديكوراتها المؤسلبة، تخترع عوالمها المستقبليّة، الساذجة، السريالية. تخرطش على رسماتها حكَماً، ومونولوغات، وتأملات، وتعليقات تلخّص الحالة. مثلاً: «بين الواقع والتوقّع تتأرجح النوايا». تخاطب صورتها المنحنية فوق عرّ من الكائنات الصغيرة: ««أنتِ الشبح الذي اغتال الواقع. 1939 - ...». إن الكتابة في معرض «نشوة العين»، جزء من اللوحة، أو الرسمة، وعنصر مؤسس لها. «لن أحبّك حتى يوم القيامة»، «النور يأتي من القلب»، وهكذا. العبارات، الماغوطيّة الوقع، التي تزنّر اللوحات، ترصّعها، تشكل امتداداً لخطوطها... تنتابك رغبة في أن تنقلها كلها هنا، بحثاً عن قصيدة خفيّة. تستعيد الفنانة المشاعر الأولى، الحكاية الأصليّة التي تولد منها كل الحكايات. لور الأنثى حتى أدق تفاصيل منمنماتها. الزوجة، الحبيبة، الأم، الجدّة. كل أطوار الحياة ومراحلها تجسّدها بطلة المعرض: الطفلة التي لم تكبر. «تنتابني رغبة في أن أحلم! كان يا ما كان طفلة لا تتوقف عن الحلم». هذا المعرض تختصره ربّما تلك اللوحة الصغيرة التي نثرت عليها طلاسم وقلباً أحمر ورموزاً بَحريّة كالياطر وغيره، وكتابة بالأخضر وبالفرنسيّة: «أحلام طفلة صغيرة في الخامسة والثمانين». لور غريّب جدّة سعيدة، تتمترس خلف لامبالاة الطفولة وسذاجتها وعبثها وعفويّتها. تستعين على العمر والألم والخوف، بالصور والوجوه والحكايات المستعادة إلى ما لا نهاية. بالمشاهد العائليّة المكررة. في إحدى الرسوم، تقدّم الجدّة أحفادها لأمّها في لعبة مستويات تكثّف الزمن. هكذا بلغت في مرحلتها الجديدة أعلى مراتب الطفولة. «وحدهم الأطفال يعيشون طويلاً»»، كتب الشاعر والفيلسوف الإيطالي جياكومو ليوباردي أوائل القرن التاسع عشر، هرباً من التقاليد الأرستقراطيّة المحافظة. لور طفلة تعيش طويلاً لترسم حياتها. وتغلب الوقت. لقد عرّتها من المنمقات البصريّة، وجاهرت بها على الملأ. كلا، ليست «عودة إلى الطفولة»، كما سيقول بعضكم، بل ذهاب إليها!

ولور أنثى «آتية من رحم العذاب». أنوثتها تمرّد خافت، ومواجهة هادئة للعالم. إنّها فوضويّة، مثل ريمون جبارة وأنسي الحاج ومارون بغدادي... المرأة الوحيدة بين شلّة من الرجال. مثلهم هي «فوضويّة محافظة»، تبقى في قلب منظومة القيم السائدة. لا تخرج عليها، أو تقطع معها. لذا تراها تدوّن يوميّات جدّة مطمئنة، قصصها خلاصة حياة استثنائيّة، ومصير استثنائي. حكايات جيل شهد على صعود العصر الذهبي ثم أفوله. حكايات تراشقتها، في معارض سابقة، مع ابنها مازن كرباج، في ظلّ الأب دائماً. تحاورا بشأن أمور ومسائل ومراجع كثيرة، على مساحة اللوحة الواحدة. هو يشعر بحاجة الى معرفة القصص، وسبر الأغوار، وفهم التفاصيل، وهي تعبث وتروي وتخرطش وتنمنم. هكذا تشيطنا معاً، وعبثا بأسرار الزمن السعيد. هذه المرّة، لور وحدها، تتحاور مع أطياف العائلة. في المعرض الحالي، تأخذك اللوحات الكبيرة بالأبيض والأسود (تصل إلى المتر ونصف المتر، حبر صيني وتقنيات مختلفة على كرتون)، تلك التي يشكّل سطحها بحراً هائجاً، بمستوياتها السرديّة وكائناتها وديكوراتها وحشودها وخواطرها الفلسفيّة. ثم يضيع الزائر في تفاصيل الجدار المقابل، حيث أعمال بمقاسات صغيرة (18*13 سنتم)، وجوه ملوّنة بمواد متفرّقة توحي من بعيد بكولاجات غريبة (تقنيات مختلفة على قماش). النساء كلّهن لور، محاطة بالأبناء والأحفاد. وفي وسط القاعة تتدلّى من السقف سلسلة من الأعمال الصغيرة: سبّحات من رسوم الجيب (5*5 سنتم)، في علب خشبية مترابطة تدور حول نفسها بلا كلل، كلّما حاولت الامساك بها. بوتيرة واحدة، متكررة في كل ضربة قلم، تبدو الرسومات الصغيرة أشبه بتمارين على السعادة. فيض جارف من الاسكتشات التي تتقاطع مع شعر الهايكو، في اختزالها ودائريتها، وإلتقاطها تفاصيل الحياة العادية البسيطة، بكثافة تحمل أبعاداً فكرية عميقة.

تخرج من معرض لور غريّب في «غاليري جانين ربيز» على كورنيش بيروت، وانت تشعر بأنك تستطيع أن تطير. منمنمات الطفولة العابثة تمحو ندوب الحياة... وخفة الجدّة السعيدة تحتال على أحكام الجاذبية. من أين للطفلة الثمانينية كل هذه اللهفة؟ المعرض مستمر لأسبوعين... لا تفوتوه!

لة شقية عمرها 86 عامًا

من دون إضافات أو زوائد قد تسلب من اللوحة عفويتها التي تصل إلى نوع من العبث بكل شيء. كأنها بأعمالها الأولى كانت تحمي هذه الطفولة التي تشهرها الآن في السادسة والثمانين من عمرها. إنها طفلة في السادسة والثمانين، تحلم، دائماً، في الحفاظ على هذه السنتيمترات القليلة من بصرها. الرؤية التي تشير إليها دائماً، وذاكرتها البصرية، علاقتها الأساسية مع العالم والأحداث اليوميّة. تمدّ يدها، وتدعونا مراراً إلى تلمّس سطح اللوحات مع ابتسامتها الدهشة كما لو أنها تتحسسها للمرة الأولى. لوحاتها الجديدة تنجرّ وراء هذه الحسية، والتفاعل السريع مع الأشياء، وخلاصات السنوات الطويلة التي تخرج بشكل تعليقات محكية لماحة وبسيطة. في المعرض، تتوزّع لوحات بأحجام مختلفة تبدو كخلاصة لتجربة ما برحت تتحرر من الأسلوب، شيئاً فشيئاً من الستينيات حتى اليوم. أكان عبر الألوان، التي بدأت تجتاح اللوحة لتحتلّها بشكل كامل وصاخب، أو عبر التخلّص من الأشكال والقوالب والزخرفة التي حكمت لوحتها لفترة طويلة. تقدّم هذه المرّة مجموعة من اللوحات الصغيرة، التي بدأت العمل عليها في السنوات الثلاث الماضية، كممارسة طقوسية يومية. لوحات بدائية لا مبالية، بتعبيرية بضّة وغير مكتملة. هناك شرائط وخيطان وخرز وبرق لامع وشرطان حديدية، وأدوات أخرى كالشمع، تصنع وجوهاً وكائنات بحالات وأمزجة مختلفة. يغيب العمر عنها تماماً، والجنس في بعض الأحيان، حتى طبيعة الكائنات نفسها. عيون وأفواه فقط. ترفق وجوه كائناتها العجيبة والتزيينية الفاقعة بجمل وعبارات مثل «هذا قدري»، و«أحلام طفلة صغيرة عمرها 85 سنة». تهدي إحدى اللوحات إلى أبناء حلب، وأخرى ترسم فيها أحفادها. الأعمار تتماهى وتتداخل، «الآن ولدت» تقول إحدى الكائنات. من ينظر إلى اللوحات، لن يشكّ للحظة واحدة بأنّ من ارتكب هذه الكولاجات هو طفل. خدعة أخرى تتمكن فيها غريب من الضحك على العمر والزمن. أو ربما خلاصة تقول فيها إن اللعب هو المنطق الوحيد لهذه التجربة.

ليس بعيداً عن هذه الأعمال، تقدّم مكعباتها الصغيرة (5 × 5 سنتم) ضمن تجهيز تنسدل فيه الشرائط من السقف. على كل شريط عُلّق عدد من مكعّبات خشبية يحوي كل منها لوحتين من الجهتين. ما الذي يمكن أن يقوله فنان على لوحات بحجم الجيب؟ تلعب الفنانة على الذاكرة الشفوية. بالمحكيّة اللبنانية وأخرى بالفصحى، تكتب تعابير وتحاول أن تقيم لها مرادفات بصرية ضمن المساحة الضيقة التي تسمح بها اللوحة. ترسم ما يشبه الشخصيات المينيمالية التي رسمت على عجل بخربشات حادّة أحياناً. تلجأ إلى خطوط قليلة لترسم شخوصها أو حالاتها، وترفقها بعبارات لا تخلو من الفكاهة والسخرية والبذاءة الجماعية، مثل «اسم الله» و«حبني لحبّك» و«شو مشتاق نام عظهري» و«عصفور مبندق». تعيد غريّب في هذه الأعمال اكتشاف الوقع الأوّل لعبارات مألوفة كهذه. هذا ما تفعله أيضاً بالوصايا العشر التي تتفق عليها الكتب الدينية: «لا تزن»، «لا تقتل»، «لا تشته امرأة قريبك». بكائناتها الكاريكاتورية المؤلفة من الخطوط فحسب، والعارية في معظم المربعات الصغيرة، ترسم تجسيداً بصرياً شقياً لهذه الوصايا الصارمة. «أنا الرب إلهك» يطالعنا وجه الإله على شكل رجل بلحية مدببة. من ناحية أخرى، هناك مربعات أيضاً بحجم أكبر قليلاً لما يشبه يوميّاتها،

> شخصيات مينيمالية رسمت على عجل بخربشات حادة أحياناً

> تنوع وتجريب يجعلان من كل معرض تجربة جديدة

تخبرنا أنها تشتاق فيها إلى بيروت، وتتحدث عن أزمة النفايات وعن ذكرياتها شخصية والجماعية... هذا التفاعل اليومي مع الأحداث ومشاهدة الوثائقيات، ومتابعة الأخبار يشكّل ملهماً لأعمال غريب التي تراوح بين العام والهواجس الفردية. تترك البياض أحياناً ليغطي المساحة الأكبر من اللوحة مقابل زخرفات أو وجوه، أو شجر مع بعض العبارات والجمل. نرى هذه الفراغات البيضاء في لوحات أكبر حجماً تعود إلى عامي 2010 و2011، معروضة في الغاليري أيضاً. تترك الوجوه بيضاء لأن «هذه المساحة لي وحدي» كما تقول. مقابل وجوه كائناتها المصنوعة من الخفة، التي تشبه الدمى، تجر قلمها الحبري الأسود ضمن دوامة لا متناهية من الأحداث والأفكار، والزخرفات والتكرارات التي تتلاقى عبرها الأجيال والأزمنة والذكريات. هنا تستكشف الأمومة، تلصق صور والدتها وجدتها، تدخل الألوان والخيطان المطرزة والكلام الذي يصير أحد عناصر من الرسم. إنها سيرة بصرية عائلية ولبنانية بالأبيض والأسود تمرّ كشريط بين جذورها في بعقلين وحداثة بيروت، ومن الشاعرة والرسامة إلى الزوجة والأم والجدّة. تقول مواقف متقلبة من الحياة والموت والحب، وخلاصات بسيطة، ولحظات عابرة، لكنها تحسم: «الغد لي من دون شروط». هناك أيضاً لوحة أخرى عن الشعر والشعراء تستعين فيها بجمل لأفلاطون وأخرى لها. «كل إنسان يصبح شاعراً إذا لامس قلبه الحب». ربما لهذا تركت الشعر وانصرفت إلى الرسم، رغم أن الكتابة والأبيات الشعرية لم تفارق لوحتها.

«نشوة العين» للور غريّب: حتى 14 كانون الثاني (يناير) ـ «غاليري جانين ربيز» (الروشة ـ بيروت). للاستعلام: 01/868290

الكوميكس

قدرة لو غريب على تمديد الخطوط والأشكال اللامتناهية، منحتها سهولة في الانفتاح على فن الكوميكس بمتتالياته السردية. هكذا كانت التجربة مع ابنها رسام الكوميكس مازن كرباج مهيأة مسبقاً. لوحات بالأبيض والأسود، تحكي عن الرجل المشترك بينهما أنطوان كرباج (الأب والزوج)، أو تقول يوميات العدوان الإسرائيلي على لبنان عام 2006، أي السنة التي بدأ فيها التعاون بينهما. عملا أيضاً على بورتريه ذاتي مشترك بعنوان «أنت وأنا والبابيي بان» (2008)، قبل أن يتحول إلى معرض بالاسم نفسه عام 2010. حوارية بصرية وكلامية بين جيلين مختلفين عبر علاقة أم وابنها شاهدناها مرّة أخرى في القصة المصوّرة «غداً لن يأتي» (2014). واصلت لور تشريع تجربتها على ممارسات أكثر معاصرة في معرض «أبجديّة لور غريب ومازن كرباج» (2015) بالاشتراك مع ابنها مازن الذي صمم سينوغرافيا معرضها الحالي.

من دون عنوان (مواد مختلفة على كانفاس ـ 13 × 18 سنتم ـ 2017/2016/2015)

من دون عنوان (حبر صيني على ورق ـ 15 × 15 سنتم ـ 2017/2016)

من دون عنوان (مواد مختلفة على كانفاس ـ 13 × 18 سنتم ـ 2017/2016/2015)

من دون عنوان (حبر صيني على ورق ـ 15 × 15 سنتم ـ 2017/2016)

من دون عنوان (مواد مختلفة على كانفاس ـ 13 × 18 سنتم ـ 2017/2016/2015)

الأخبار
al-akhbar
الخميس 28 كانون الأول 2017 العدد 3358

بيان المثقفين العرب حول القدس: إنها الفضيحة!

طارق حمدان

هل كان الاحتلال يحلم بأكثر من بيان لمثقفين فلسطينيين؛ يذكر أن فلسطين احتلت عام 1967؟ هذه ليست مزحة سمجة، ولا هذيان من وحي انحطاط الراهن العربي، بل هذا فعلاً ما قفز إلى أبصارنا عند اطّلاعنا على البيان الذي نشرته أول من أمس «مؤسسة محمود درويش» في رام الله، ممهوراً بتواقيع لمثقفين فلسطينيين وعرب.

جاء البيان معنوناً بـ «بيان المثقفين العرب حول القدس»، مستخدماً اللغة السياسية نفسها التي سئمها الجميع. بيان يدين ويستنكر بلغة مراجع السياسة الدولية بدون أي دعوة تحرك أو على الأقل مطلب واحد. وعلى سيرة المطالب وكي نكون أكثر إنصافاً ودقة، فإن البيان «يتطلع أن يقوم المجتمع الدولي بإدانته ورفضه لقرار ترمب». كان ممكناً للبيان أن لا يسترعي انتباهنا؛ كونه لا يختلف عن الخطاب السياسي المستهلك الذي نسمعه يومياً من الجهات الرسمية هنا وهناك، لكن المفاجئ والفاضح هو إشارته إلى القدس بأنها «جزء من الأراضي الفلسطينية المحتلة عام 1967». نعم، بالحرف الواحد، هكذا بكل بساطة تجاهل النصّ حقيقة احتلال فلسطين عام 1948 والـ 6 ملايين لاجئ في الشتات والحق الطبيعي لكل الفلسطينيين، ليس فقط بقبوله الرواية الإسرائيلية بل بتبنيها والترويج لها... تلك الرواية التي اعتمدت الخداع وتزوير التاريخ؛ كأداة رئيسية في آلة برويباغندا الاحتلال. هذا عدا استخدام عبارة «الأراضي الفلسطينية» بدلاً من فلسطين، تلك العبارة التي تستخدمها المؤسسات الدبلوماسية والدولية وكل من يخشى ذكر اسم فلسطين.

البيان بلغته وإنشائه يجعلنا نتساءل فعلاً عن كاتبه: هل هو مثقف أم موظف سلطة؟! لنكتشف بالفعل أن من صاغ البيان هو أحد وزراء السلطة السابقين. قد نفهم هذه الصياغة لو صدرت عن السلطة، لكن الطامة الكبرى تتمثل بلحاق بعض المثقفين لهذا الخطاب المشوه. نتفرج على الأسماء الموقعة. بعضهم لاعبو «بوكر»، يدركون تماماً بأنها لعبة غير عادلة، لكنهم يلعبونها أملاً في كسب شيء (أي شيء) مقابل خسارة كل شيء. رجالات السلطة لهم «استراتيجياتهم» التي سطلونا بها، لا بأس يفعلون بها ما يشاؤون، لكن كم هو محزن مشاهدة «الاستراتيجيات» إياها تتمدد لتجد لها فروعاً وصدى.

للأسف، سارع عشرات بل مئات المثقفين . جزء كبير منهم موضع تقدير واحترام . إلى التوقيع على البيان عبر منصات التواصل الاجتماعي، ولعلّ جزءاً وافراً من الأسماء الموقعة لم يكلف نفسه قراءة البيان بعناية. أحد الموقعين الموثوق بوعيه طالب بسحب اسمه من قائمة الموقعين بعدما اتصلنا به مستفسرين، فأخبرنا أنّه لم يقرأ البيان بعناية، بل وافق سريعاً على التوقيع اعتماداً على عنوانه البديهي.

قد نفترض أن تلك الوقعة مجرّد سهو، وهذا بحد ذاته كارثة من مثقفين يفترض أن يكونوا حصناً منيعاً للوعي. أما إذا كانت الإشارة التي تتبنى رواية الاحتلال وخطاب السلطة، مقصودة، فهم مطالبون الآن بتحديد موقفهم بوضوح. ما هي فلسطين بالنسبة لهم؟ هل هي الـ15 في المئة المتبقية من أرضهم؟

أيّ بيان لا يذكر حقيقة الاحتلال الذي جرى عام 1948 ولا يذكر فلسطين اللاجئين والمهجرين، هو بيان لا يعوّل عليه، وأي خطاب يقبل بإرضاء «المجتمع الدولي» على حساب الشعب والتاريخ، هو خطاب تضليل مرفوض؛ يكرّس مقولة الاحتلال ويضع أصحابه أمام مسؤولياتهم الأخلاقية لا كمثقفين فقط بل كفلسطينيين.

أما دعاة «الاعتدال» و«الأمر الواقع» الذين يعتبرون الحق الفلسطيني مجرد فكرة «رومانسية»، فنطمئنهم. لا نريد أن نثقل عليكم، ولا نريد منكم أن تكونوا مثقف غرامشي العضوي. يكفينا فقط أن تصمتوا كي لا تكونوا زبدة ما يريده الاحتلال.

صورة وخبر

يشارك المصور الفوتوغرافي القطري خليفة العبيدلي بعمله «وطن» في «معرض الفن المعاصر القطري» المستمر في Kraftwerk في برلين حتى الثالث من كانون الثاني (يناير) 2018. يضم المعرض أعمالا اختارتها «هيئة متاحف قطر» في ختام البرنامج الثقافي القطري ــ الألماني لعام 2017. يحتضن المعرض مجموعة أعمال لفنانين قطريين إلى جانب آخرين يشاركون في برنامج الإقامة الفني الخاص بالمتحف. (جون ماكدوغال ــ أ ف ب)

ختامها مسك في «قهوتنا»

تدعو جمعية «مارش . لبنان»، غداً الجمعة إلى حضور حفلة اختتام سنة 2017 واستقبال السنة الجديدة في مركزها الثقافي «قهوتنا – Café بكفك» في طرابلس الهادف لزرع الألفة والسلام بين شباب وشابات منطقتي باب التبانة وجبل محسن، في حلته الجديدة والأوسع. يحمل الاحتفال الفني . الثقافي عنوان «ناقص 2»، وتتخلله أشغال يدوية، وموسيقى حية، ومواهب استعراضية، وعروض منوّعة بين الفيديو والهيب هوب والبريك دانس والراب، إضافة إلى عروض الأزياء.

احتفال «ناقص 2»: غداً الجمعة . بدءاً من الرابعة بعد الظهر . «قهوتنا – Café بكفك» في طرابلس (شارع سوريا . شمال لبنان. الدخول مجاني. للاستعلام: 70/562079

بشير الخوري يوقع «جذور الشر»

بعد صدور كتابه الجديد في «معرض الكتاب الفرنكفوني»، يوقّع الصحافي المتخصص في قضايا الاقتصاد والسياسة في لبنان والشرق الأوسط، بشير الخوري (الصورة)، «العالم العربي: جذور الشرّ» (أكت سود وشرق الكتاب)، اليوم في «مكتبة أنطوان» (وسط بيروت). من وجهة نظر إقتصادية . سياسية، يتناول العمل القضايا التي رزح تحتها العالم العربي منذ نصف قرن، ويقارب ظاهرة «الربيع العربي» وتداعياتها الحالية. ويلحظ الخوري، بالأرقام، ظواهر اجتاحت العالم العربي مثل توسّع «داعش» وغياب العدالة وانتشار الفساد، وصفها بـ «جذور الشرّ»، ليقف عند تحديات هذه البلدان مستقبلاً، وتوقيت نهضتها «غير الناضج» حالياً.

توقيع «العالم العربي: جذور الشرّ»: اليوم ـ 18:00 ـ «مكتبة أنطوان» (أسواق بيروت)

2018 ولعانة مع «ع نوطة»

لا تغيب «فرقة عَ نوطة» كثيراً عن «مترو المدينة». وها هي تفتتح حفلات العام 2018 بسهرة تحييها في 2 كانون الثاني (يناير) المقبل في هذا الفضاء البيروتي، مقدّمة باقة من أغنياتها الخاصة التي تمزج فيها بين الجاز والموسيقى الشرقية، مع حصّة وافرة لاستعادات موشّحات وأغنيات معروفة وزّعتها بقالب عصري. تتألف الفرقة التي انطلقت في 2014 من: بترا حاوي (غناء . الصورة)، ورغيد جريديني (ساكسوفون)، وجدي أبو دياب (بيانو)، وزاهر حمادة (باص)، وعلي صباح (غيتار إلكتروني)، وجهاد زغيب (درامز).

حفلة «فرقة عَ نوطة»: الثلاثاء 2 كانون الثاني ـ التاسعة والنصف مساءً ـ «مترو المدينة» (الحمرا ـ بيروت). للاستعلام: 76/309363